خَرَارِيف لِيبِيَّة

أحمد يوسف عقيلة

خَرَارِيف لِيبِيَّة

حِكايات شَعْبيّة من الْمَأْثور الليبِي

دار البيان للنشر والتوزيع والاعلان
البيان
978 9959 37

خَرَاريف لِيبِيَّة

حكايات شَعْبيّة مِن المَأثور الليبِي

أحمد يوسف عقيلة

لوحة الغلاف للفنان «رضوان بو شويشة» بعنوان تازير

- الطبعة الثانية: 2020 م
- رقم الإيداع المحلي: 737 /2019دار الكتب الوطنية بنغازي
- الرقم الدولي الموحد: ردمك ISBN 978-9959-37-110-2
الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب بنغازي – ليبيا

- جميع حقوق الطبع والاقتباس والترجمة محفوظة للناشر:

دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان
بنغازي - ليبيا
هاتف 061.2232104 – محمول 091.2090770

إلى رُوْح عمّتِي: أمّ الْخَيْر بِنْت عَقِيْلة..
السارِدة التِي جَعَلَتْنا ننتظر الليلَ بِلَهْفَة.

(الشُّعوب التِي لا كتابات لَها..
لديها قُدرات استثنائيّة على التذكُّر)

(وسترمان)

(الْمَكْتُوْب يَبقَى.. والمنطوق يطير).

(قول شعبي ليبِي)

(هي بعينها الحِكْمة.. وإذا كنا نحن لا نعرف مصدر هذه الحِكْمة.. فإنّ هذا لا يرجع إلى بلاهة في الحكاية الخُرَافية.. وإنّما يرجع إلى إحساسنا البليد).

(جوته)

سُلْطان الْحِكايَة

لديّ هَوَس بالتوثيق.. ولَمْلَمة أَشلاء هويّتِنا وذاتِنا الْمُتَشَظِّيَة.. هُويَّتنا التي جرَى تَهميشها ـ بل وتغييبها ـ على حساب القوميّة العربيّة أوَّلاً.. ثُمّ على حساب كيانات وفضاءات أخرى.. يقول المسيح ـ عليه السلام: (بِمإذا ينتفع الإنسانُ.. إذا رَبِح العالَمَ كُلَّه وخَسِرَ نَفْسَه؟).. لستُ ضدّ التكتُّلات والكيانات التي تقتضيها مصلحة أيّ شعب.. بل قد يكون ذلك ضرورة.. بشرط الحفاظ على الذّات والهويّة.. ولا أرى تناقُضاً في ذلك.. فيمكننا الانضواء تحت أيّ كيان أو فضاء (عربي .. أفريقي.. متوسّطي) ونحن ليبيُّون لنا هُويَّتنا.

إنَّني أخاف الزّحام إلى درجة الرُّعب.. وهذا ما يجعلني أتعامل مع المدينة بِحَذَر.. ليس لأنَّني بَدَويّ.. بل لأنّ الزّحام يُزَعْزِع ذاتي.. يجعلني أقع تحت تأثِير العَقْل الْجَمْعي.. (مسلوباً من مزاياي الفرديّة) كما

قال روجيه جارودي.. فأسعى للابتعاد لاسترداد هذه الذّات.. وهذا ما جعلنِي أتحسَّس من أيّ انتماء.. بِما في ذلك الانتماء للقبيلة.. الذي يفرض نفسَه عليّ بحكم المولِد في مجتمع بدوي قَبَلي.. ويُشعرنِي بأنَّنِي شاة في القطيع.. الانتماء للقبيلة لا يُشبع حاجتِي إلى الانتماء.. الانتماء الوطني فقط هو الذي لا أشعر تجاهه بأيّ تهديد للذّات الفرديّة.. وفوق ذلك يُحَرِّرنِي من الانتماء القَبَلي.. الذي يشدّنِي دائماً إلى الوراء.

عندما تأسَّس لدي الوَعي بجَمْع تُراثنا.. وَجَدتُ نفسي في سباق مع الْمَوْت.. كثيراً ما سبَقَنِي.. وقد أرعبنِي ما قرأْتُه ذات يوم من أنّ الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ حين شرعوا في جَمْع القُرآن الكريم في مُصْحَفٍ واحد ـ بعد مقتل كثير من القُرّاء في حروب الرِّدَّة.. ففي معركة إلىمامة وحدها ضد مُسَيلمة الكَذّاب استُشْهِد سبعون من حُفّاظ القرآن ـ افتقدوا آيةً لَم يجدوها مع أحد.. وبعد طول بحث وجدوها مع حُذيفة بن إلىمان.. فقط مع حُذَيفة.. والسؤال: (مإذا لو مات حُذَيفة قبل جَمْع القرآن)؟ سيُقال بأنّ الله قد تكفَّل بحفظ كتابه.. «الْحِجْر9»: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ﴾.. ولكن مإذا عن تُراث أُمَّة ترك الله مهمّة الحِفاظ عليه لأبنائها؟

عندما تَموت إحدى العجائز يقولون: (عَجُوز كبِيْرة.. ما تستحقّ بكا.. مْكَمّلة عمرها).. يا الله.. على مَن يكون البُكاء إذن.. موت العجوز التي أكملت عمرها أكثر فَداحة من موت الشَّباب.. مَوْت الكبير اندثار مكتبة.. انطواء سجِلّ تاريخي بكامله.. الكبير أرشيف يمشي على قدمين.. حتَّى قالوا: (اللي ما عِنْده كبِيْر.. يشْرِي له كبِيْر).

إنَّني أعْجَب من أولئك الذين يقولون (ليس لدينا تُراث).. يُفتَرَض في مَن قال ذلك أن يكون قد بحث واستقصَى.. وبذل غاية جهده حتَّى أطلق هذا الْحُكْم على شعب بأكمله.. وجَرَّده من أهم مقوِّمات وجوده.. وكأنَّنا نَبتة شيطانيّة.. أو بذرة في الهواء.. لكنّ مثل هذه الأحكام لا تَعْدو كونَها من باب إطلاق الكلام على عَواهنه.. تُراثنا من الكَثْرة والزَّخَم والتَنَوُّع بحيث يحتاج إلى مؤسَّسات لجمعه.. ونظراً لافتقاد المؤسسة فإنّ الأفراد هم الذين يُحاولون سدّ هذا الفراغ الْمُخيف.

الجهد الفردي كان على امتداد تاريخنا الطويل.. ورحِم الله الأصمعي.. الذي قِيْل بأنَّه ذهب على ناقته مَسيْرة شهر من أجل الحصول على بيت واحد من الشِّعْر! والذي ينظر إلى تاريخنا.. وإلى آلاف الْمُجلَّدات

في الفِقْه واللغة والشِّعْر والتاريخ ومختلف المعارف.. يُدْرِك هِمَم أجدادنا في جمع هذا الكَم الهائل من التراث الإنساني.. على الرّغم من شُحّ وسائل التوثيق.. ويُدْرِك قيمتهم للزَّمن.. كان في حِسِّهم آلةً حادَّة.. فقالوا: (الوقت كالسَّيْف).. حتَّى قال أحدهم وهو يَكتب ما جَمَعَه: (إنَّنِي أُفَضِّلُ سَفَّ الكعك على قَضْم الْخُبْز).. قالوا: (لمإذا؟).. فقال: (بينهما قَدْر عشرين سَطْراً)! والأعجب أنّ كثيراً منهم كانوا عُميان.. منهم - على سبيل المثال لا الحصر - ابن سِيْده.. وداوود الأنطاكي.. والترمذي.. والعُكْبَري.. صاحب الْمُجَلَّدات الكثيرة.. منها إعراب القرآن في مُجَلَّدين! فمإذا يفعل الْمُبْصِرون؟

في البدء كانت الحكاية.. «ص71، 72»: ﴿إِذْ قَالَ رُبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّنْ طِيْنٍ.. فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِن رُّوْحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِيْنَ﴾.. حكاية الإنسان.. الإنسان حَفْنة التراب التي نفخ فيها الإله.. يشعر دائماً بالحنين إلى الروح الكُلِّي.. ولعلَّ هذا أحد أسباب غُربة الإنسان.. إنَّنا نُحس بالغُربة رُبَّما لأَنَّنا لا ننتمي إلى هذا العالَم.. في داخلنا شيء إلهي.. هو تلك النَّفخة.. تلك الروح.

كان الإنسان ـ منذ القِدَم ـ مولَعاً بالحِكاية.. قال العرب لرسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ أليس في قُرآنكَ سوى الحديث عن الجنّة والنار؟ أليس فيه قَصَص؟ فأنزلَ الله تعالَى سورة يوسف عليه السلام: {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ} .

تأصيل الهويّة لَمْ يكن الواعزَ الوحيد لِجَمْع هذه الخَراريف.. فهذه الحِكايات هي التي أَسَّسَت لوجْدانِي.. بل وجدان أجيال بكاملها.. إنّه نَوْع من رَدّ الجميل.. ووفاء الدَّيْن لأؤلئك القَصّاصين الأَفْذاذ.. كنتُ أُنْصت بشَغَف علَى ضَوء الفنار الخافِت.. الذي يزرع ظِلالَنا المستطيلة الْمُتكَسِّرة على الأروقة الْمُزَخْرَفَة.. تلْك المهارة في القَصّ جعَلْتِني أُحب الغُوْل! وعَلَّمْتِني كيف أتناول المأساة في قالَب جَمالِي.. لَم تكن تَسليةً ودرساً تربويًّا فقط.. بل كانت ـ قبل هذا وذاك ـ دروساً في السَّرْد.

لَم نكُن نستَمِع.. بل كُنّا نُنْصِت.. ولا يَخْفَى أنّ الإنصات معنى فوق الاستماع.. كانت أعيننا معلَّقة بشفَتِيّ السارد.. بوجهه ويديه.. كان الكلام مصحوباً بإيْماءات تَمنحه الكثير من الظِّلال والعُمْق الذي يعجز عن إيصاله اللسان.. كانت نَبْرة الصوت تدعَم المعانِي

أيضاً.. فالْخَرّاف لَم يكُن سارِداً فقط.. بل كان مُمَثِّلاً.. يتقَمَّص شخصيّات حكايته.. وقد أَخَذْتُ هذه الخراريف من أَفواه أصحابها مباشرة.. بلغتها الْمَحْكِيّة.. دون تدخّل.. لأن التدخل بمعالجتها أو نقلها إلى الفصحى يفسدها.. ويحرمنا من سلاستها.. ويبعدها عن وجدان الناس.. وكنت أَتمنَّى أن أنقل الإيْماءات الجسديّة أيضاً.. يقول الأخوان جريم في مقدمة كتابهما (حواديث الأخوين جريم) ص21: (إنّ أي معالجة للتراث من خلال إعادة صياغته من شأنها أن تدمّره).

عَزّ عَلَيّ أن أرى أطفالَنا لا يُجيدون فَنّ الحَكِي.. حتّى نشأت أجيال لا يعرف أحدهم كيف يُخْبرك ببساطة أنّه ذهب إلى الفُرْن ولم يجد خُبزاً! فيُفأفِئ ويتلعثم ويلفّ ويدور.. وتنقطع أنفاسه من أجل إيصال هذا الخبر القصير.. ومن أمثالنا: (العَلَل يفَسّده عَلاّلـه).. أي أنَّ السَّرْد يُفسده أحياناً سارِدُه.. لذلك امتدحوا الاختزال وذَمُّوا التطويل الْمُمِلّ فقالوا: (طُول السِّلْك يوَدِّر لْبرة).. وإن كان هناك الكثير من الإسهاب والْجُمَل الاعتراضية الإيضاحية في هذه الخراريف فهو مُقْتَضَى الضرورة.. فالْمَقام مقام تطوِيل.. ربّما لأنّ الْمُتلقِّي طفل في الغالب.. فيكون التعبير عن البُعد والإيغال في المسافة

بتكرار الفعل (مشَى.. مشَى.. مشَى..).

هذه الخراريف تشَرَّبْنا منها القِيَم.. فالشِّرِّيْر لابُدّ أن يُعاقَب في نهاية الحكاية.. والطَّيِّب الْخَيِّر ينال ثوابه.. ومن هذه الحكايات أيضاً ارتبطت عندنا الصحراء بالتِّيْه.. فدائماً هناك صحراء للتِّيْه.. ودائماً هناك مدينة أو قصر يظهر فجأة.. وغالباً هناك عجوز.. وأحياناً هناك يهودي في المدينة على وجه الخصوص.. وولد السلطان لابدّ أن يكون مُدَلَّلاً.. حتَى قالوا في المثل: (ولَد السلْطان اَسْمه احْمَيْدة).

الخراريف الليبية أَضْفَت هالة من الغموض والقداسة حول الرقم سبعة.. (سَبْع مطارِق.. سَبْع سلاسل.. سَبْع برُوْر.. سَبْع بحُوْر.. سَبْع جرار دموع.. سَبْع مراوِح.. سَبْع بنات.. سَبْع طيوْر.. سَبْع أَيّام.. سَبْع ليالِي.. سَبْع رفاقَة.. ذَبّاحة نوَيْقة النبي السّبْعة.. سَبْع معْزَى سُوْد).. وهي مرجعيّة دينيّة.. لا حاجة للتدليل عليها من الميثولوجيا الإسلاميّة.. وقداسة الرقم سبعة وغموضه لدى الكثير من الشعوب.. ففي حكايات الجن الألمانية: الأطباق السبعة.. الأسِرَّة السبعة.. الأقزام السبعة.. المصابيح السبعة.. طابور السبعة.

والتأثُّر واضح في أحداثٍ أخرى.. كقَطْع الأصابع من جمال (أم اجليدة).. يُحيلُنا إلى قصّة يوسف ـ عليه السلام ـ «يوسف31»: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.

كذلك ضرب البحر بالعَصا: (جَت للبحر ضرباته بالعَصا دار لها طريق).. يُحيلُنا إلى نجاة موسى ـ عليه السلام ـ وبني إسرائيل من فرعون «طه77»:﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيْقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً﴾.

ووضْع الطفل في صندوق وإلقائه في البحر في حِكاية (زهوة الدنيا).. يُذكِّر بقصة موسى ـ عليه السلام ـ «طه39»:﴿أَنِ اقْذِفِيْهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيْه فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾.

وحِكاية (حدُوّد العَجَب) ـ بِما تحمله من مَشاهد الرحلة الرَّمْزيّة ـ تجعل الذِّهن ينصرف تلقائيًّا إلى قصة الإسراء والمعراج.

هناك أحداث تُنبئ برؤيا مُستقبليّة.. كالاستنساخ مثلاً: (دارَتّا الْحُوّتة ثلاث اعْوَيشات.. اعويشة خَذها القاضي.. واعويشة خَذها الحاكِم.. واعويشة لَصْلِيّة خَذها الْحَنَش).

هناك شيء من تاجر البندقيّة (شايلوك): (مسك إلىهودي وقال له: ما نطلْقَك نَيْن ناخذ مِسْيار من جِلْدَك.. مِن إصبع كراعَك لاعِنْد قبّاعة راسَك).. ربّما هذه الحكاية سابقة حَتّى على مسرحيّة شكسبير.

وحِكاية (حَمَد وحَمَد وحَمَد) لها نظير في الأدب العربي القديم.. وهي حكاية مشهورة تتحدَّث عن ثلاثة إخوة يتمتعون بالفراسة.. وإن كانت الحِكاية الشعبية أكثر عُمقاً ودِلالة.

يُلاحَظ تشابه في بعض الأحداث مع بعض الحكايات الأجنبية.. ففي خرّافة (التِّيران السَّبْعة: (هَذاك إلىوم وَيْنما هَفّتَت عليه مسَكّا.. وتَمَا يتلَمَّس فيها.. وهو يَلْقَى فيها هَذِيْك لِبْرة.. نتَش لِبْرة.. رَدَّت الحمامة هي أمّه).. وفي الحكاية الفرنسية (البرتقالات الثلاث): (كانت ابنة الملك تَمشط شَعْر رفيقتها.. فوضعت في رأسها دَبُّوساً فتحوَّلت إلى حَمامة).

في خرّافة (حْدود العَجَب): قال لها الصَّيّاد: (حَسُوفة يا غَزالة.. قتلت اغْزَيّلِك.. والله مانِي عارفه.. لقِيْته في جلُوبة.. نَفْداه لِك.. اطلْبِي اللي تريديها).. قالت له: (جِيْب لِي حدوْد العَجَب).. وفي الحِكاية الفرنسية

(البرتقالات الثلاث): (رَمَى الأَمِيْر الكُرَة فكسرت إناء الزَّيت الذي تحمله العجوز.. فأراد أن يُعلن عن أسفه.. فقالت له: (أيها الأَمِيْر لن تكون سعيداً حتى تجد البرتقالات الثلاث).. فالعقوبة في الحكايتين كانت تتطلَّب العثور على شيء غريب تكفِيْراً عن الذَّنب.

في خرّافة (ابقيرة إلىتامَى): (دَلّهم عَلَيّ غَدِيْر.. وقال لهم: اللي يَشْرَب بفمه يَبْقَى غَزال).. وفي حكاية (هانز وشقيقته جريتا) من حكايات الجن الألمانية ص19 : (من يشرب من هذا الجدول يتحول إلى غزال).

في خرّافة (ذوَيل العنْز): حيث تبتلع البقرة ذيل العَنز الذي وقع في العشب: (حاشَوا في المغرب.. قال الراعي لمعَلّمه: بقرتنا تحكي.. اللي نقولها تردّها عَلَيّ).. وفي حكاية (تُوم الإبهام) من حكايات الجن الألمانية ص39 : (سيدي.. البقرة تتكلم).. حيث ابتلعت البقرة (تُوم) الذي في حجم الإبهام.. وكان نائماً في التبن.. بل وفي نفس الخرّافة: (ذبحوا البقرة.. وعزقوا الكَرْش.. جا ذِيْب يشِمّ في الفَرْث.. تَمّا ياكل.. زمَط ذوَيْل العَنْز).. وفي حكاية (تُوم الإبهام) أيضاً يذبحون البقرة ويبتلع الذئب معدتها: (قفز ذئب جائع التهم المعدة بأكملها وبداخلها «تُوم»).

في خرّافة (شمس اطْياح) حيث الأختان.. البيضاء والسوداء ابنتا ضرّتين.. تذهب كل منهما لجلب البيض من النجع المجاور.. فتحسن السوداء التصرف فتعود جميلة كالشمس لحظة غروبها (شمس اطْياح).. وتسيء البيضاء التصرف فترجع قبيحة.. وفي حكاية (الأمّ هيللا) من حكايات الجن الألمانية.. ابنتا ضرّتين أيضاً.. واحدة جميلة والأخرى دميمة.. ذهبتا في رحلة.. فعادت الجميلة ـ ابنة الضرّة المتوفاة ـ بعد أن (خلعت عليها الأمّ هيللا ثوباً ذهبيًّا لامعاً وقالت لها: كل هذا أنتِ جديرة به لأنكِ أحسنتِ التصرف).. (وعادت الدميمة الكسول إلى بيت أمّها وهي ملطّخة بالقطران.. لأنها لم تُحسن التصرُّف).

في خرّافة (صار ومنصور) حيث يشمّ الغول رائحة الإنسان: (جا الغُوّل الكبير.. قال: بَنّة غرِيّب.. مَو لِنّا مِن قرِيّب).. وفي حكاية (المارد ذو الشعرات الذهبية الثلاث) من حكايات الجن الألمانية ص129: (أقبل المارد.. فلمّا دخل بدأ ينفخ الهواء ويقول: ليس كل شيء على ما يُرام هنا.. فإنني أشمّ رائحة إنسان).

في حكايات الجن الألمانية حيث يذهب الولد لإحضار الطائر الذهبي.. وحين يصل القصر يقول له

الملك أحضر لي أوّلاً الحصان الذهبي الذي يُسابق الريح.. لكن الملك الآخر يطلب منه إحضار الأميرة الجميلة.. والملك الثالث يطلب منه أن يُزيل التلّ الذي يحجب الرؤية عن نافذته في ثمانية أيّام.. وهذه هي خرّافة (أمّ بسيسى).. الفارق فقط في تفاصيل مشاهد الرحلة.. حيث تختلف المشاهد باختلاف البيئات والثقافات.

حكاية ألمانية أخرى (موت الدجاجة ودفنها وموت الديك حُزناً عليها)160.. حيث تغصّ الدجاجة في بندقة كبيرة: (فصاحت في الديك.. أرجوك أن تُحضر لي ماءً وإلاّ اختنقت.. فجرى الديك إلى النهر وقال له: أيها النهر اعطني ماءً لأن الدجاجة سوف تختنق.. فأجابه النهر: اذهب أوّلاً إلى العروس واطلب منها حبلاً من الحرير لتسحب به الماء.. فهرول الديك إلى العروس وقال لها: أيتها العروس اعطني حبلاً من الحرير حتى يعطيني النهر ماء أُقدِّمه للدجاجة.. لكن العروس قالت له: سارع أوّلاً إلى إحضار إكليل الزهور المعلَّق فوق شجرة الصفصاف...).. وهذه هي (أمّ بسيسى) الألمانية!

وحكاية (الأميرة برعمة الورد) من حكايات الجن

الألمانية.. تنام الأميرة وكل من في القصر مائة عام.. والحكاية بكثير من تفاصيلها تشبه إلى حدّ كبير قصة أهل الكهف.

خرّافة (الكاغط).. حيث يوقع القط والفأر اتفاقاً باالعيش في سلام.. نجد شبيهاً لها في الحكاية الألمانية (صحبة القطة والفأر) حيث يعقدان اتفاقاً على تخزين قِدْر السمن في الكنيسة حتى قدوم الشتاء.

خرّافة (الثيران السبعة) امرأة لها سبعة أولاد تحولوا إلى ثيران بفعل الساحرة.. والحكاية الألمانية (البجعات الست) ملك له ستة أولاد تحولوا إلى بجعات بفعل الساحرة أيضاً.

حكاية (اثنا عشر أخاً) الألمانية: (قالت الأم: إذا انجبتُ ولداً سترون علماً أبيض يرفرف.. أمّا إذا وضعتُ بنتاً فسترون راية حمراء بلون الدم منكّسة فوق البرج.. وفي خرّافة (الثيران السبعة): (فيه هَذِيك الولِيّة.. عندها سَبْع أَوْلاد يريد يسافروا.. وهي علَيْ طريق.. قالوا لها: إن كان جبْتِي عَيِّل عَلّقِي شارة بَيْضا.. وإن كان جبْتِي بنت عَلّقي شارة حَمْرا).

حكايات الجن الألمانية لا تخلو معظمها من الملوك

وقصورهم.. كالسلاطين في الخراريف.. وعلى كل حال فالخراريف والحكايات الشعبية إرث عالمي.. كل شعب يطبعه بطابعه الخاص.

لاحظوا تطابق هاتين الحكايتين:

خرّافة (الجديان البيض): (هَذاك النهار مشَت العَنْز سارحة.. قالت لجدْيانَها: نريّد نمْشي نَسْرَح.. سَكّروا الباب.. ردُّوا بالْكَم تفتحوا لْحَد.. إن كان واحد طَقّ انظروا من تحت الباب.. كرْعَيْه بيْض أفتحوا.. راها هي نا.. كرْعَيْه من لون آخر ردُّوا بالكَم تفتحوا).

وفي حكاية (الذئب والعنزات السبع الصغار) من حواديث الأخوين جريم: (صاحت العنْز تنادي بناتها: عليّ الآن الذهاب إلى الغابة لكي أقطف لكنّ العلف.. وعليكنّ حماية أنفسكن من الذئب.. يُمكن أن تتعرّفن على هذا المخلوق الشرير من كفّيه السوداوين).

في (الجديان البيض): (الثعلب قاعد قرَيِّب.. وَينما تباعَدَت العَنْز عَقَبْهَا.. طَقّ.. وقال للجدَيّات: نا أمّكم.. أفتحوا.. قالَن الجدْيان: لا.. أنت غريب.. قال: كيف عرَفْتُوا؟.. قالَن: أمِّنا كرْعَيْها بِيْض كيف كرْعَيْنا.. وأنت كرْعَيْك حمْر).

في حكاية (الذئب والعنزات السبع الصغار): (جاء الذئب إلى العنزات الصغيرات وقال: يا أطفإلى الأعزّاء افتحوا لي.. عادت أمّكم.. تعرّفت العنْزات على الذئب من كفَّيه السوداوين اللتين ارتكز بهما على زجاج النافذة.. فقلن: لستَ أُمّنا.. أقدامها بيضاء.. وأطرافك وحوافرك سوداء).

في (الجديان البيض): (مشَى الثعلب لقطرته ورِشّ عَلَيّ كرْعَيْه جِيْر أبْيَض.. وردّ.. طَقّ.. وقال للجدَيّات: نا أمّكم.. أفتحوا.. نطرَن من تحْت الباب.. لْحظَن كرْعَيْه بِيْض.. حَلّن فراحَى.. الثعلب خَذ غايته.. كَل جَدْيَيْن.. والثالث خَلَص وتوارَى).

في حكاية (الذئب والعنزات السبع الصغار): (عَرَّج الذئب على طَحّان وطلب منه أن ينثر فوق قدميه دقيقاً أبيض.. توجّه على الفور إلى الكوخ وصاح عليهن من خلف الباب: يا أطفإلى الأعزّاء افتحوا لي.. عادت أمّكم.. أجابت العنْزات: أرنا كفَّيك.. رفع الذئب يديه وألصق الراحتين بزجاج الشبّاك.. شاهدت العنْزات لونها الأبيض.. فككن الباب الموصد حتى مرق الذئب داخل الكوخ.. ازدردهن الذئب واحدة تلو الأخرى دون الصغرى التي ظلّت مختبئة).

في (الجديان البِيض): (حاشَت العَنْز قبل المغرب.. لقْيَت الباب مفتوح.. وجِرّة دم وشَعر.. تَمَّت تصَيِّح.. سمعها الْجَدْي.. طلَع من مَكْمنه.. قالت له: وَيْن خُوتك؟.. حَكَى لها.. قالت: هَذي ما يدِيْرها إلاّ الثعلب.. هو اللي خايِن.. يخُونه الماء والمِلْح).

في حكاية (الذئب والعنزات السبع الصغار): (وصلت الأم إلى بيتها.. فزعت وارتجفت.. وراحت تهتف باسم كل واحدة منهن حتى حل الدور على اسم الصغرى.. فصرخت من داخل مخبئها.. أخرجتها الأم وروت لها العنْز الصغيرة كل الحكاية).

في (الجديان البيض): (مشَت للثعلب.. لقْياته راقِد شَبْعان عَلَيْ فَم القِطْرَة.. حَطَّت فراسمها عَلَيْ رقبته.. غرسَت قرونها.. فتحت بَطْنه.. طَلَّعت الجدْيَيْن.. وحَطَّت حَيْطَتَيْن في بَطنه وخَيّطَت عليهِن).

في حكاية (الذئب والعنزات السبع الصغار): (خطت العنْز حتى بلغت المرج.. كان الذئب هناك ملقىً في ظلال الشجرة.. لاحظت الأم بطنه المنتفخة.. تسللت الأم بهدوء وشقّت كرشه.. وعلى الفور أطلت رأس أول عنْزة.. وراحت أخواتها تقفزن الواحدة بعد الآخرى..

أمرتهن الأم بالبحث عن أحجار ثقيلة تَملأ بها بطن الذئب.. وسدّت كرش الذئب بالخيط والإبرة).

في (الجديان البيض): (الثعلب وحِل في المشي.. عَطْشان.. تَمّا يزحَفَ.. ويَنما وصِل للغَدِيْر كَرَّع.. زهِق.. طَبّ في ذَيّل الغَدِير.. تَمّا يبَقْبِق وغرق).

في حكاية (الذئب والعنزات السبع الصغار): (استيقظ الذئب أخيراً.. ونهض ظمآنَ.. تثاقلت خطواته.. وعندما بلغ حافة البئر انثنى فوقه يشرب فجذبته الأحجار إلى أسفل فسقط وغرق).

(الجديان البيض) الليبية و(الذئب والعنزات السبع الصغار) الألمانيَة حكاية واحدة.. لا فارق إلاّ في بعض التفاصيل البسيطة.. ففي الخرّافة الليبية المحتال ثعلب.. بينما في الحكاية الألمانية المحتال ذئب.. وهو تفصيل لا يَمسّ جوهر الحكاية.. والسؤال: من الذي أخذ الحكاية من الآخر؟ أم أنّ هناك مصدراً آخر أخذ منه الليبيون والألمان معاً؟ لقد أخذتُ خرّافة (الجديان البيض) من الراوية (خديجة عبدالله طاهر القطعاني).. وهِي عجوز ليبية أُمّيّة من قريتي.. ولا أتصور أن لها اطلاعاً على الأساطير الألمانية!

الحكايات الشعبية تُراث إنساني.. ينتقل من بلد إلى بلد ومن قارّة إلى قارّة.. وكل شعب يصبغه بصبغته الخاصة.. ففي خراريفنا لا تجد الفيل مثلاً.. لأنه ليس في بيئتنا.. فإذا جاءتنا حكاية بها فيل فإننا نستبدل الفيل بالجمل مثلاً.. والقس يتحوّل عندنا إلى الفقيه.. والكنيسة إلى الجامع.. وهكذا..

كيف تنتقل الحِكاية من منطقة إلى منطقة؟ ومن بلَد إلى بلَد؟ ومن قارّة إلى قارّة؟ لَم أقف عند هذا السؤال كثيراً.. فانتشار الحِكايات يبدو سَهْلاً.. يكفي أن يستمع إلى حكايتك شخص مسافر.. ثُمّ يرجع إلى بلده لتجد أنّ حكايتك قد سافرت أيضاً.. كذلك تجارة القوافل.. ولعل تجارة الرقيق كانت من أهم عوامل انتشار الحِكايات.. فعبيد أفريقيا نقلوا معهم حكاياتهم إلى شمال أفريقيا وإلى أوروبا والأمريكتين.

بعض هذه الحكايات كانت للأطفال من سنّ الثالثة.. كحكايات (بوصِيبانة.. والغُوْل.. وبِيْر اقْلَيْتة).. فحكاية (بِيْر اقْلَيْتة) تمتدِح الصِّدق وتَذمّ الكذب.. حتّى ينال الكاذِب عقابه في النهاية.. لكن كان هناك شيء قبل ذلك لا يقلّ أهميّة.. كانت تُقَدِّم نَوعاً من المعرفة لطفلٍ لم يتجاوز الثلاث سنوات.. تعلَّمْنا منها أصوات

الحيوانات.. فالجمَل يرَغِّي.. والحصان يصّهل.. والكلب يَنْبَح.. إلخ.

وحكاية (الغُوْل) تعلَّمْنا منها زيادة الأعداد وتنقِيْصها.. فحين يُعطون الغُوْل في الليلة الأوْلَى العَنْز السابعة تقول الرّاوية: قعدَن ستّة.. وحين يُعطونه في الليلة الثانية العَنْز السادسة تقول الرّاوية: قعدَن خَمْسة.. أو تسألنا: (كم يَبْقَى؟).. وهكذا كنّا نتعلَّم العَدد تصاعُديًّا وتنازُليًّا: نعُدّ الليإلى من واحدة إلى سبع.. وننقص المعْزَى من سبع إلى واحدة.

الأهمّ من هذا وذاك أنَّنا كُنّا نُصَدِّق كُلَّ هذه الأحداث.. لَمْ نَكُن نسأل عن الْجَدْوَى.. اللعنة على هذا السؤال.. لا يَطْرَحُ سؤالَ الْجَدْوَى سوى التُّجّار.. إن لَم يكن للفَنّ جَدْوَى سِوَى الْمُتعة فيكفيه ذلك.. عندما قالوا لنا في المدرسة إن الغُوْل شخصيّة وَهْميّة.. أزعَجَنِي ذلك إلى حَدّ البُكاء.. أحسَسْتُ بفداحة الخسارة.. خسارة كائن كنت أترَقَّبه كلَّ ليلة.. يُضفِي الكثير من التشويق على الحكايات.. ويزرع الخوف في عيون الرّاويات.

يقول تودوروف: (عندما يخطئ سارِد ما.. أو يكذب.. فإن نَصَّه لا يكون أقل أهمية مِمّا لو كان يقول الحقيقة..

فالشيء الْمُهِمّ هو أن يكون النَّصُّ قابلاً للقبول من جانب المعاصرين.. أو يكون مُنْتِجُه قد اعتبَره كذلك.. ومن هذه الزاوية فإنّ فكرة «الزائف» ليست لها أهمية هنا).

الْمُعَوَّل عليه في السَّرْد هو الصدق الفنِّي.. وليس الصدق بمعناه الأخلاقي.. عندما يبدأ أحدهم حكايةً ما مُؤكِّداً أنَّها حكاية حقيقيّة واقعيّة.. فإنَّني أُهيِّئ نفسي لسماع حكاية مُمِلّة.. مهما كانت براعة السارِد.. يقول الروائي النيجيري غينوا اتشيبِي: (ليست هناك قصة غير حقيقيّة).

رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: (امرؤ القيس أشعر الشُّعَراء).. لو كان المقياس أخلاقيًّا لَما قال ذلك.. فامرؤ القيس بالمعيار الديني والأخلاقي كان كافراً ماجِناً.. يصف حتى الممارسة الجنسية في قصائده بشكل فاضح.. الفن لا يأخذ شرعيّته من خارجه.

على كلّ حال ليس الغُوْل شخصيّةً وهميّة.. فحياتنا مُزدحِمة بالغِيْلان.. ابتداءً من غُوْل الفَقْر والغَلاء الفاحِش.. مروراً بغُوْل الاستلاب والتغريب.. انتهاءً بغُوْل العَولَمة.. وماذا عن الغُوْل الْمُدَجَّج بحاملات الطائرات

والصواريخ والقنابل الغَبيّة؟

الغُول تَجْسِيد للشَّرّ.. الغُول يأتي في صورة كلب أحياناً.. أو رَجُل.. والغُولة تتجسَّد في صورة امرأة.. قد تأخذ اسماً مألوفاً.. كالغُولة في حكاية (نقارِش) اسمها (فاطمة).. وتُنادَى: (عَمّتِي فاطمة).. هل هو نوع من (استئناس المتوحِّش؟).. وجَعْل الغرائبِي مألوفاً؟

تأتي أهميّة التحيّة وقداستها من كَونِها تُشَكِّل نوعاً من الأَمان.. حتَّى ضدّ الغِيلان.. فالغَول يقول لِمَن ألْقَى عليه السلام: (لُو ما سلامَك سبَق كلامَك.. ما تَسْمَع غَيْر طقِيْق عظامَك).. فلا بُدَّ من خطوط حَمْراء في المجتمع.. تقف عندها حتَّى الوحوش!

لاحظْتُ من خلال جَمْع هذه الخراريف اختلاف الروايات من منطقة إلى أخرى.. على الرغم من قرب المسافة.. وهناك اختلاف في النهايات أيضاً.. هل هو تدخُّل الرُّواة؟ أمّ هي طبيعة النَّقْل؟ فحين يُنقَل الكلام يُزاد فيه ويُنْقَص.. وإن كان الغالب هو الزيادة.. يقول الأخوان جريم في مقدمة كتابهما (حواديث الأخوين جريم) ص20: (لقد دوّنا حواديث كثيرة رُويت بأشكال مختلفة.. وبعد أن اكتملت تفاصيلها تبيّن أنها حدوثة واحدة).

الخراريف نصوص مَرويّة شفاهيًّا.. لَم تكتسب حالة الثَّبات بالتدوين.. إنَّها نصوص (تتغيَّر) مع كلّ رواية.. إذ من المستحيل أن تتطابق روايتان لحكاية واحدة.. سواءً لراويَيْن مختلفَيْن.. أو حتَّى لنفس الراوي.. وهذا حدث للقرآن الكريم أيضاً.. فقبل التدوين كانت كلّ قبيلة تقرأ بلهجتها.. كانت هناك سعة للنّصّ القرآني.. وعند جَمْع القرآن قال عثمان ـ رضي الله عنه ـ إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة أهل الحجاز.. فقد نزل القرآن بلغتهم.. فحدث تقييد.. لكن بعد تدوين القرآن أصبحت القراءات الْمتعدِّدة المعروفة نوعاً من التعويض عن هذا التقييد.. لأنّ التدوين ـ بقدر ما يحافظ على النصوص ـ يُقلِّص سعتها أيضاً.

الحكايات نصوص مُتحرِّرة وليست ثابتة.. يقول (يان فانسينا) في كتابه (المأثورات الشفاهية) ص118: (يمكن التفرقة بين نوعين من المأثورات.. فهناك مأثورات ذات شكل ثابت.. حُفِظت عن ظهر قلب.. وتَمَّ تناقلها كما هي.. وهناك مأثورات ذات شكل متحرِّر.. لَم تُحفَظ عن ظهر قلب.. ومن ثَمَّ فقد نقلها كل شخص بطريقته الخاصة.. والقصيدة مثال للنوع ذي النَّصّ الثابت.. أمّا الحكايات فهي مثال للنوع الْمتحرِّر.. إنَّ

كلَّ كلمة في القصيدة تنتمي إلى المأثورات.. أمّا كلمات الحكاية فهي جُهْد يُسهِم به الراوي.. وإنَّ الخطوط العريضة العامة للحكاية هي التي تنتمي إلى المأثورات فحسب).

الزيادة في نقل الكلام لا تعني الكذب.. بقدر ما هي عائدة إلى شخصيّة الرّاوي.. وإلى خلفيّته الثقافيّة.. وأحياناً تعود إلى نوع الْمُتلقِّي وطبيعته ومستواه.. يقول الصحابي الجليل مُعاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ: (نحن قَومٌ عَرَب.. نَزيد في الكلام وننقص.. ولا نقْصِد بذلك كَذِباً).. يقول (يان فانسينا) في كتابه (المأثورات الشفاهية) ص120: (إنَّ كلّ راوٍ يُضيف عادةً بعض اللمسات الخاصّة به).. وقد تَبَيَّن لِيّ صدق ذلك من خلال سَماع الحكاية الواحدة من عِدّة رواة.. ولَم أكن بدَوْري مُجرَّدَ ناقِلٍ حَرْفِي لهذه الخراريف.. بل كُنت راوياً.. أضفت لَمْستِي الخاصَّة أيضاً.

أَذهَلَتْنِي الراوية (سَدَّيْنا آدم كامل).. فقد كانت لا تستعمل الفعل (قال) إلاّ نادراً.. بل تأتي بالحوار مباشرة.. كما أنَّها لا تستعمل واو العطف إلا للضرورة القصوى.. فَسَرْدُها جُمَل متلاحقة.. كَم أكره حروف العَطف.. فهي تجعل الكلام مُتهَدِّلاً.

هناك قَصْديّة في المحافظة على إيقاع الْجُمَل.. ومنحها نوعاً من الموسيقا: (عَطاته للعَجوز.. زمْقَت العَجوز).. بدل الاكتفاء بقول (زمْقَت).. أو: (لْقِي إبْرة.. نَتَش لِبْرة).. بدل (نتشّا).. والأمثلة على ذلك كثِيْرة.. سيُلاحظها القارئ الكريم.

كثير من الحِكايات تتضمَّن فقرات مُوقَّعة.. أقرب إلى الأناشيد.. قد تطول وقد تقصر.. منها على سبيل المثال: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. (يا غَوْطاً فِيْك نقارِيْش.. ما م الوَحْشة والواحِيْش).. (يا شايب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قْنْدُوْز).. (يا حَمام ويا يْمام.. أمِّي ورا والاّ قدّام).

هناك ما يُشبه النَّحت للكلمات.. بتغييْر نُطقها لصُنع إيقاع في السَّرد.. فغراب يصبح (غَرْبون).. وقراد يُصبح (قَرْدون).. وأرنب يُصبح (رَنْبون).. وهكذا.

بعض الخراريف تزداد زيادة مُضطردة.. تتناسَل.. كحِكايات: (أمّ بسيسى.. والعَنْز الْجَرْبا.. ونِصّ انْصَيْص.. وبوصِيْبانة).. إنَّها حكايات ذات نهايات مُتعَدِّدة.. حِكايات لا تنتهي إلاّ إذا شاء الرّاوي ذلك.. فهي مفتوحة على اللانهاية.. وهذا لا يعود إلى شخصيّة

الرّاوي أو مستوى المتلقِّي.. بقدر ما هو راجع إلى طبيعة الحكاية نفسها.. وتقنية السرد.

ليس هناك مكان ولا زمان مُحَدَّد في هذه الحكايات.. وقليلاً ما تكون هناك أسماء مُحدّدة.. بل يُستعمَل غالباً اسم الإشارة: (فيه هَذاك السلطان.. هَذِيك المدينة.. هَذاك المكان.. هَذاك النهار.. هَذاك الْحَوّات.. هَذيك الولِيّة...).. ونادراً ما تَرِد الإشارة إلى الْمُعْتَقَد.. وهذا أكْسَبها عموميّة.. إنَّها حكايات من الممكن أن تقع في أي زمان.. وأي مكان من هذا العالَم.. ولأيّ أحد.

لاحظتُ أنّ الكثير من الخراريف تنتهي بعقاب قاسٍ.. فهناك أكثر من عشر خراريف في هذا الكتاب تنتهي بعقاب قاسٍ كالحرق أو شطر الشرير إلى قسمين.. وقد لاحظتُ ذلك أيضاً في الحكايات الألمانية.. فالكثير منها ينتهي بحرق الساحرات.. وخرّافة (نقارش) تنتهي بتمزيق جسد الشرير بربطه بين ناقتين.. سارت كل منهما في اتّجاه.. وحكاية (الأخوان) من حواديث الأخوين جريم تنتهي بتمزيق جسد المستشار بربط أطرافه بين أربعة ثيران ركض كل منها في ناحية.. فلماذا كل هذه القسوة؟ إذا كان لابد من عقاب الشرير بالقتل... فلماذا يُقتل بهذه القسوة؟ هل هي لمجرّد تبشيع الشر؟

لوازِم البدايات تكاد تكون واحدة: (فيه هَذاك السلطان.. ما سلطان غيْر الله.. واللي عليه ذنوب يقول استغفر الله).. هذا إذا كانت الحِكاية عن السلطان.. وما أكثر السلاطين في خراريفنا! وقد يكون مُفتَتَح الحكاية هكذا: (سَمِّعْكَم خَيْر.. ووكِّلْكَم لحَم طَيْر).. وكثير من الخراريف تبدأ بهذه اللازمة: (الله ينعل الشيطان).. أو: (الله يبعد الشيطان ويخزيه).. فالحكايات فيها شيء من القداسة ـ لعَلّها قداسة السَّرْد نفسه ـ تتطلَّب إقصاء الشيطان منذ البداية ولَعنه.. من أجل إحلال البَرَكَة.. وقد تكون اللازمة في ثنايا السَّرْد.. مثل: (إيوَة يا سِيْوَة يا اللي فيك التمر الواجد).. والحِكايات تنتهي بلازمة أيضاً: (ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي).. أو: (وهذا حَدّها.. وارْحَمْ جَدّها).. وللمتلَقِّي لازمته أيضاً: (مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم).

الخرّافة هي الحِكاية.. وتُطْلَق على الحكاية الأُسطوريّة.. في لسان العرب وتاج العروس (خرف): (الخريف: أحد فصول السنة.. سُمِّي خريفاً لأنَّه تُخْرَف فيه الثمار.. أي تُجْتَنَى.. قال أبو حنيفة: ليس الخريف في الأصل باسم الفصل.. وإنَّما هو اسم مطر القَيْظ.. والخريف: الساقية.. والخريف: الرُّطَب

الْمَجْنِيّ.. وخَرَفَ النَّخْلَ: اجتناه.. والْخُرافة: الحديث الْمُسْتَمْلَح من الكذب).. ويبدو أنَّ مادة (خرف) تدور على الرِّيّ والقَطْف والاجتناء.. وهذا ليس بعيداً عن معنى الخراريف.. فهي نوع من الرِّيّ والاجتناء أيضاً.. وسُمِّي راوي القِصَص والشِّعْر كذلك.. لأنّه يَروي السامِعَ الْمُتَعَطِّشَ إلى السَّماع.

هذه الخراريف كانت تُحْكَى في الليل.. في بدايته على وجه الخصوص.. أحياناً يُعلَن عن ذلك قبل حلول الليل: (عَمّتكَم أمّ الْخَيْر الليلة تريد تْخَرِّف.. الحاضِر يعْلِم الغايب).. يسْري الْخَبَر في النَّجْع.. من بيت إلى بيت.. تنقله الحناجر من سَفْح إلى سَفْح: (عَمّتِي أمّ الْخَيْر الليلة تريد تْخاااااارِّف).. وقد نُحَوِّل الإعلان إلى نوع من الفَرَح.. فنجعله على إيقاع التصفيق (الكِشْك): (أمّ الْخَيْر.. تريد تْخَرِّف).

الخراريف بعد وَجْبة العَشاء.. يجب إسكات الجسد أوَّلاً.. وإزاحة أيّ شاغِل أمام الْمُخَيِّلة.. كانت الخراريف تُحْظَر في النهار.. حتَّى سَنُّوا ما يشبه القانون أو التابو: (اللي يخَرِّف في النهار بُوْه حمار.. واللي يخَرِّف في الليل بُوه اجْمَيْل).. ولا يَخْفَى الفارق بين الجمَل والحمار.. وإن كان الحمار قد ظُلِم تاريخيًّا واجتماعيًّا.

لعلّ السبب في جعل الليل زمناً وبَراحاً للخراريف هو طبيعة الحياة في المجتمع البدوي.. فالنهار للعمل.. تقول (فاطمة غَنْدور) في مُقَدِّمة كتابها (يا حجاركم يا مجاركم) «ص7» عن الحكايات الشعبية: (مسرحها الليل.. وكأنّ الجماعة التي قسمت زمنها إلىومي إلى نَهار وليل.. تُدَلِّل على تعايشها مع واقعها.. وخَلْقها للتوازن الحياتي.. فالنهار للعمل والكَدّ.. لا فراغ فيه ليُملأ.. فيما مَثّل الليل الْمُتَنَفَّس الوحيد للانشغال بما يُسْتَأْنَس له.. ولإطلاق العِنان للمُخَيِّلة الْمُنفلتة الْمُحَلِّقة في عوالِمَ لا مشروطة.. أمكنة وأزمنة وكائنات).

بالطَّبْع لا يستطيع الرّاوي أن يحكي كلَّ ليلة.. كان في النَّجْع عِدَّة رُواة.. يتناوبون.. أحياناً يُطْلَب مِنّا أن نَحْكي.. نحكي ما حفظْناه.. فكُنّا نتسابق إلى سَرْد الخراريف.. كانت أم الْخَيْر تُشْرِف على طقُوْس الحِكاية: (سَقِّمْ قعدتك.. وسَرِّحْ رقبتَك.. وبلا كَثْرة تلفِّت).. وحين أشرع في السَّرْد تلاحظ أمّ الْخَيْر: (بالرّاحَة.. عليش مستعْجِل.. الليل طويل.. ما تطْرِد فيك شِي قَوْم.. امْلا فَمَك بالكلام بلا هَذْربَة.. وسُوْق العَلَل سَوْق).. فأَعود إلى نقطة البداية.. و(امْلا فَمَك بالكلام بلا هَذْربَة).. يعني أن أحرص على مخارج الحروف.. وأن أُعطي كُلّ

حَرْف حَقَّه في النُّطْق.. و(وسُوْق العَلَل سَوْق).. يعنِي ألاّ أنسى وأستدرك كُلّ مرَّة.. وكانت تقول: (الْخرّافَة كَيْ الغَلَم.. والْخَرّاف هو الرّاعي.. الرّاعي الكوَيِّس تَبْقَى غلمه متلاحقة.. والرّاعي العَطِيْب تَبْقَى غلمه سايبة هَتايا)!

الْخراريف ارتبطت عندنا بالنِّساء.. فالمرأة هي الرّاوية في مُعْظَم الْخراريف.. امتلكت سُلْطان الحِكاية.. سُلْطَة القَصّ.. فكلمة (القَصّ) توحي بالسُّلْطة.. لأنَّ معناه التَّتَبُّع.. كتتبُّع الأثر.. «الكهف64»: ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾.. أو القَصّ بآلة حادّة.. وهو معنى أوضَح للغَلَبة والسُّلطة.. هل هو نوع من التَّعْويض عن سُلْطانها الغائب في مُجْتمَع ذكوري؟ كما فعلت شَهْرزاد.. حين تحوَّلت من مَحْظيّة إلى راوية تشُد السُّلْطان من أُذنَيه كلّ ليلة.. يُصغي حتَّى يُدركَه الصّباح.. فالسَّرْد رديْف الحياة.. وانقطاعه نَهاية لها.. فالْمُتَلَقِّي - عند شَهْرَزاد - جَلاّد.. فهذا هو الأصل في السَّرْد.. وبعد شَهْرَزاد أصبح السَّرْدُ لِجَلاّدٍ مُفْتَرَض! فأيّ حِرْص على السَّرْد حين تُدْرِك أنّ الْمُستمِع يتربَّص بك.. وقد لا تُعجبه حِكايتُك.. فيقتلك في نِهايتها.. أو في أثنائها.. وهو قَتْل ليس بالضرورة أن يكون مادِّيًّا.. يكفي أن يتثاءب!

شَهْرَزاد الليبيّة فعلت ذلك أيضاً.. في الليل تَسْتَحْوذ على الاهتمام.. يتحلَّق حَولها الْمُريدون.. ذكوراً وإناثاً.. ليس الصغار فقط.. رأيت عَمَّتي أم الْخَيْر بنت عقيلة يُنصت لها الرجال أيضاً.. إنَّه مَوقِع استعلاء أمام الرَّجل.. في مقابل مواقعه الاستعلائية الكثيرة.. ولعلّ الْجِنْس هو أكثر مواقع الرجل استعلاءً وساديّة!

يرتبط الطفل بعد الولادة مباشرة بثدي أمّه.. العلاقة بين فمه والثدي.. وحين يُفطَم تنتقل العلاقة إلى مستوى آخر لتكون بين فمها وأُذنه أثناء سماع الحكايات.. لكنّ العلاقتين تتمحوران حول التغذية.

لماذا تقتل المرأة رجلاً وتلبس جِلْدَه؟! هل هو مُجَرَّد انتقام ساذج؟ أم مُحاولة التلبُّس بالذكورة في مُجتمع يُعلي من شأن هذه الذكورة.. ويُقصي الأُنوثة.. ويعدُّها ضعفاً؟

في خرّافة (ابقيرة إلىتامَى): (هَذاك النهار جاعوا وعطشُوا.. قالوا: يا بقَيْرتنا قتَلْنا الجوع والعَطَش.. زبلَت لهم تَمْر.. ودَرَّت لهم حلِيْب).. يبدو هذا نوعاً من التعويض عن الأُمومة.. فإلىتامَى يعيشون مع زوجة الأَب القاسية.. كان التعويض الأَنسب هو الإدرار.. لارتباط

الأُمومة بالحليب.

والآن.. بعد غِياب طقوس الحكاية.. وكثرة البدائل.. كالقنوات الفضائية.. الغنِيّة بالصوت والصورة والألوان.. ناهِيْك عن الراديو والهاتف النَّقّال وشبكة الإنترنت.. ألَم يعد للحكاية الشعبيّة مكان؟ لماذا لا تُستخدم هذه الوسائط الحديثة في نقل الخراريف صوتاً وصورة؟

حين ظهرت لدينا الآداب الحديثة كالقصة والرواية تراجعت الخراريف.. بالطبع ليس هذا هو السبب الوحيد لتراجع مكانة الخراريف.. يقول الأخوان جريم في مقدّمتهما ص17 : (نُلاحظ أنّ التراث لدى الشعوب التي لم تتطوّر آدابها أقوى وأنقى من غيرها كتعويض روحي وفنّي).

جَمَعتُ هذه الحِكايات من منطقة الجبل الأخضر.. تحديداً من منطقة (وادي الكُوف) وما حَولها.. ولا أَدَّعي أنَّها تختصّ بهذه المنطقة.. لكنَّها منتشرة في كلّ مناطق ليبيا الشاسعة.. مع الاختلاف في الروايات واللهجة.. ولم أضع أي عنوان.. بل العناوين يضعها الرواة قبل شروعهم في الحكاية.. تقول الراوية في البداية: «هذه خرّافة كذا.. ثم تشرع في السرد.. وهي عناوين متعارَف عليها.

بقدر سعادتي بجمع هذه الخراريف.. فإنني أتوجسّ من كون عملي هذا قد يؤدّي إلى إسكات هؤلاء الرواة!

بَقيَ أن أقول إنَّ ما يهمّنِي هو الْجَمْع والتوثيق.. وسأترك الدراسة والتحليل لغيري.. أنا الحاصِد فقط.. مُتمَثِّلاً قولَ الله سبحانه وتعالَى على لسان يوسف ـ عليه السلام.. «يوسف47»: ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ﴾.

ختاماً.. أشكر كلّ الرّاويات والرُّواة.. الذين أمتعونِي أوَّلاً بسرديّاتِهم.. وأَدين لهم بالفَضْل.. فهم وعاء ذاكرتنا وحُفّاظها.. وأشكر الأصدقاء (آدم يوسف بُوبرِيْق).. (عبدالسلام بدر الدِّين محمد).. (مفتاح سعد معَيْزِيق).. (عطيّة سعد الحنَيْش).. (محمود زايد حامد).. (عبدالله هارون عبدالله).. لمساعدتِي بتسجيلهم لبعض خراريف هذا الكتاب.. كما أدين بالشكر للأخت والأستاذة (فاطمة غَندور) لاهتمامها إلى درجة الفرح بمخطوط هذا الكتاب.. والشُّكر كذلك للأخوين: الشاعر (سالِم العَوكلي).. والناقد (محمد الترهونِي).. لحثِّهما الدائم لِي من أجل إتمام جَمْع هذه الخراريف.

لِكَي لا نَكُونَ شَعْباً بِلا ذاكِرَة

بقلم: أ. فاطمة غَندور.

يؤسس (أحمد يوسف عقيلة) مشروعه... فُسيفساءَه الشعبية (شِعراً.. ومَثَلاً.. وحِكاية.. وسِيمياء الْمَلْفوظ).. جامعاً وموثِّقاً.. منطلقاً من سؤال الهوية وهاجس التأصيل.. ما عَبَّر عنه في مقدمته بِهَمِّ (الهوية الْمُتشظية).. مُقارباً لتقنية و بنية النص الحكائي في إطاره الخارجي: جمإلىات وطرائق السرد (مسرحة الرّوي).. وهو الشاهد والراوي الْمُحتمل.. مستثمراً الخطاب الجمعي في خطابه القصصي والْمَتْن الداخلي.. جاسًّا نبضَ موتيفات الحَكايا: زوجة الأب.. الشقيقة الْمُتفانية.. الْمُحاكَمة الحيوانية.. الضعيف الفاعل والقوي العاجز.. الْحُجرة الْمُحَرَّمة.. صراع الكائنات الغرائبية.. في تَوق إلى الخلاص الإنسانِي.. سلاحه المواجهة.. والمغامرة.. والتجربة.. متلاقحة ومتمازجة

مع شجرة الحكايات الشعبية العربية والعالمية.. وإن حملت خَراريفه ملامح وخصوصيات سياقها الثقافي والاجتماعي.. مُنتجها ومُتداولها: صِيَغ التعبيِّر ومدلولاتها الْمَحلية.. إسقاطات الْمِخْيال الاجتماعي.. توظيف جَمإلىّات المكان.. وفي ذلك إضافة مُوَسَّعة لِمُدوَّنة الحكايات الليبية على فقر محتواها.. قِياساً بالخارطة الجغرافية الشديدة التنوع في ثرائها.. ودعوة لمزيد التكشُّف على موروثنا الشعبي جَمْعاً وتوثيقاً.. واشتغالاً بالبحث والدراسة.. لكي لا نكون شعباً بلا ذاكرة.

ضَوابِط الكِتابة

القاعدة في الكتابة. هنا. أن تُكتَب الكلمة كما تُنْطَق.

ـ في اللهجة البدويّة الشرقيّة يحدث كثيراً إدغام الحرف الأخير من الكلمة في ضمير الإضافة (الهاء).. ويُشدَّد الحرفان.. مثل: (رقبتها).. تُنطَق: (رقبّتا).. ونكتبها كما تُنْطَق.. وهي لغة فصيحة عند بعض العرب الْخُلَّص.. ومنها كذلك إدغام الدّال في التاء أو العكس لقُرْب الْمَخْرَج كقولنا (ضهَتّه).. أي (ضهَدته).. وقد تكلَّم بها رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وهو أَفْصَح الفُصَحاء.. ففي الْمُعْجَم الكامل في لهجات الفُصْحَى89: (جاء عن النبي ـ صَلَّى الله عليه وسلَّم ـ أنَّه قال: أيّما رجلٍ من المسلمين سَبَبْتُه أو لَعَنْتُه أو جَلَدْتُه.. أي جَلَدْتُه.. فأدغم التاء في الدّال).. هذا الإدغام لا يحدث في كل الكلمات.. فالكلمات التي تنتهي بحرف اللام لا يحدث فيها إدغام.. بل تُنطَق على الأصل مثل:

(ذَيِّلها).. وكذلك المنتهية بحرف الميم: (عِلْمها).. والمنتهية بحرف النون: (عينها).. إلخ.

ـ حرف الجر (مِن) تُحذف نونه إذا كان المجرور مُعرَّفاً بأل.. ويُكتب هكذا: م الْحَوْش.. وكذلك حرف الجر (عَلَى).. يُكتَب: عَ القَصْر.. وهي إحدى لهجات الفُصحى.. فقبيلة بلحارث تقول: (عَ الأرض) بدلاً من (على الأرض).. في الْمُعْجَم الكامل في لهجات الفُصْحَى432: (قال أبو إسحق: يجوز حذف النون من (مِنْ) و (عَنْ) لالتقاء الساكنين).

من خلال اطّلاعي على كُتُب اللغة والنحو والقواميس وجدتُ أنَّ لهجة المنطقة الشرقيّة في ليبيا (برقة) أقرب إلى لغة تَميم.. فتميم يكسرون أوَّل كلّ فعيل ثانيه حرف حَلْق مثل: (شَعِيْر).. فإنّهم ينطقونه (شِعِيْر) بكسر الشِّيْن.. وكذلك (سعِيْد) بكسر السِّيْن.. ويقولون (تِعْرِف) بكسر التاء.. كما ننطقها في اللهجة.. و(فَعِلَة) ينطقونها (فِعْلَة).. مثل: (كَلِمَة) ينطقونها (كِلْمَة) بكسر الكاف وسكون اللام.. وكذلك (مِعْدَة) أيضاً بكسر الْمِيْم وسكون العَيْن.. ويقولون (مِصْحَف) بكسر الميم وهو أقرب إلى نُطقنا لها باللهجة.. ويقولون (العَصِر) بكسر الصاد.. وروي عن أبي عمرو بن العَلاء ـ وهو تَميمي ـ

أنَّه قرأ: {وَتَوَاصَوا بِالصَّبر} بكسر الباء.. ويجمعون (ضان) على (ضَيْن).. وهو جمعنا لها في اللهجة أيضاً.. ويقولون (ضَرَبْتِه) بكسر تاء الفاعل.. وهناك من العرب من يقول: (ضَرَبْتِيْه) بإثبات إلىاء.. كما ننطقها في اللهجة.. في المعجم الكامل في لهجات الفصحى506: (قال سيبويه: حَدَّثَنِي الخليل أنّ ناساً من العرب يقولون (ضَرَبْتِيْه).. فيُلحِقون إلىاء).. ورُوِي عن النبي ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في مُخاطبة امرأة: (لَو راجَعْتِيْه) بإثبات إلىاء.

في الوصل يقول بنو تَمِيْم (هَذِي) بدل (هذه).. ويقولون (مَدْيُون ومَبْيُوْع) على الإتمام.. ولا يقولون (مَدِيْن ومَبِيْع).. ويُقال: (قَبَّ التَّمْرُ: إذا يَبِسَ ونَشِفَ).. وهو نفس استعمالنا لهذا الفعل أيضاً.. والأمثلة على توافق لهجة المنطقة الشرقية مع لغة تَمِيْم أكثر من أن تُحْصَى.. وهذا ليس مقام التفصيل في ذلك.. ومن أراد الاستقصاء فعليه بِمُعْجَم تَمِيْم للدكتور غالب الْمُطَّلِبي.. أو عليه بشُعَراء تَمِيْم: الفرزدق.. جرير.. ذو الرَّمَّة.. أوس بن حجْر.. رؤبة بن العَجّاج.. وعليه بقراءة أبي عمرو بن العَلاء أحد القُرّاء السبعة وهو تَميمي.. كما كان حَفْص ـ وهو أعجمي ـ يَمِيل إلى لهجة تَمِيم.

أعجبنِي رأي الدكتور محمد محمد المفتي في كتابه (هَدْرزة في السُّوق) ص184 : (بَرقة كانت شبه جزيرة معزولة.. لا تَمُرُّ عليها القوافل.. وهذا سِرُّ نقاء لهجة أهلها.. لهجة الشَّرْق أقرب ما تكون إلى متحف لغوي.. لغة العرب التي جاء بها الفاتحون الأوائل).

االعويشة بِنْت الْحَوّات

الرّاويتان: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.
سالْمِيْن محمد فضيل.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذِيْك البنت.. حذاها جارتّا عَطَتّا لفْعَى وقالت لها حطِّيها فِي الْمَمْلحة.. وينما حَطّتّا في الْمَمْلحة.. جت أمّها وحَطّت ايدها لدغتّا اللفعى.. مرضت.. وصَرَّت دبشّا وعلّقاته في الْحِجْنة.. وقالت لصاحب بيتّا: (ما تجَّوّز نَيْن اعويشة تَقْدَر تنَزِّل الصّرَّة م الْحِجْنة).

تَمّت جارتّم كلّ مرّة جايّتّم وتنَزّل الصرّة وتقول لاعويشة: (قولِي لبوك نَزّلت الصرّة وخذْ جارتنا).. قالت: (يا بوي نزّلت الصرّة وخذْ جارتنا).. خَذْها.. وينما خَذْها كانت حذاهم غُوْلَة.. قالت: (عَدِّي شَوْر الغُوْلة اقعدي معاها واقعدي معَ عواويلها).. مشت البنَيّة اعويشة وكَنّست بيت الغُوْلة.. وسَوّت للعَويلة..

ورَشّت للدجاج.. جَت الغُوْلة لقيَت البيت امْسَقَّم.. ولقيت العوَيلة واكلين وكوَيّسين.. شالَتّا ودَلّتّا في هَذاك البيْر.. وقالت: (يا بيْر أَمْلا اعويشة م الْخَيْر الكثيْر.. يا بيْرَ أَمْلا اعويشة فضّة وحَرير.. يا بيْر أَمْلا اعويشة م الذهب الكثيْر).. وطَلّعتّا.. دبش جديد وبَنّة طيّبة.

لْحَظَتّا الوليّة مراة بوها.. قالت لبتّا: (حتّى انتِي يا فاطمة عَدِّي لعمّتِك الغُولة واقعدي في بيتّا).. عَدَّت البنت وتَمّت تضرب في الدجاج.. وضربت العواويل.. رَوّحَت الغُوْلة لقيَت البيت حايس.. ولقيَت العويل يتباكَوا.. خَذَتّا ودَلَّتّا في البيْر.. وقالت له: (يا بيْر أَمْلا افْطُومَة م الدّبيْب والوسَخ الكثيْر).. طَلّعَتّا شَيْنة وموسّخة.. رَوّحَت.. انقهْرَت الوليّة أمّها.

شوَي فيه هَذاك السلطان رفيقته تْجيب في الْحناشة.. وكل ما تريد تْجيب حَنَش يْجيبوا قابْلة.. ما يْجيبوها الاّ بالغَصْب.. وينما طاح الْحَنَش ياكل القابْلة.. قالت الوليّة للسلطان: (اعويشة كوَيّسة وعندها حكْمة.. وينما يريد يْجيكم مَيْلود جديد خذُوها هي اللي تَقْبَل الوليّة).. مشَى أَبّ اعويشة الْحَوّات جاب حْوَيْتات.. خَلّت بوها نَيْن عَدّا.. وشالَتّن وحَطّتّن في البحر.. قالت لها الْحُوتة: (هاكَي ها الريشات.. وينما تضّايقي احْرقي

ريشة انجِيك).

قالت الوليّة ـ مراة بوها ـ: (هذي هي اللي تمشي تَقْبَل رفيقة السلطان اللي تْجيب في الْحناشة).. حرقَت الرِّيشة جتّا الْحُوتة.. قالت لها: (يا أمّي الْحُوتة هذي قالت انتِي تَقْبلي الوليّة اللي تْجيب في الْحناشة).. قالت لها: (وَينما يطيح الْحَنَش اَجْرحي بطنه وسَيّبيه).

جابت الوليّة الْحَنَش.. جرحَت بطنه وسَيّباته.. قعد الْحَنَش ماعَد طرا حَد.. ولا كَلْ حَد.. نَيّن تَمّا كبير.. قالت لهم الوليّة ـ مراة أَبّ اعويشة ـ: (كَنْكَم ما اتْطَهّرُوه.. راها اعويشة ظريفة).. قال السلطان لاعويشة: (تعالَي طَهّري لنا الولد).. احرقت ريشة.. جتّا الْحُوتة.. قالت لها: (يا أمّي الْحُوتة مراة بوي تريدنِي نطهّر الْحَنَش).. قالت لها: (أَقطعي ذيله).. جت وقطعت ذيله.

برمت عليهم الوليّة أخرى وقالت لهم: (كَنْكَم ما تْجَوّزوا ولدكم الْحَنَش).. حَنَش كبير متقرطِس.. قالوا لها: (هذا ما يقبله حَد).. قالت لهم: (تاخذه اعويشة).

مشى السلطان وقال للحَوّات: (عَطينِي بنتَك اعويشة نريدها لولدي الْحَنَش).. قال له: (كيف؟ هذي بنت.. وهذا حَنَش؟!).. تَمّت اعويشة تبكي.. حرقت ريشة..

جتّا الْحُوتة.. قالت لها: (يا أمّي الْحُوتة مراة بُوي تريد تعطينِي للحَنَش).. قالت لها: (بعد ياخذك الْحَنَش.. هاكَي سبع ها الْمطارِق.. وبعد يْجِيْك كَسّري عليه الْمطارِق السبعة.. وقولِي: ارْمِي الجلْد اللي مَو جلْدَك.. خَلِّي الجلْد لبَيْرِش عَنَّك).

دارَوا الفرح.. وخذَوها.. وينما خَشّ عليها الْحَنَش.. بدت تضرب فيه وتقول: (ارْمِي الجلْد اللي مَو جلْدَك.. خَلِّي الجلْد لبَيْرِش عَنَّك).. حَيَّد الجِبّة.. وتَمّا شاب صغير سمح.. وقعدت اعويشة عند ولد السلطان.

جتّا مراة بوها وقالت لها: (يا اعويشة نريد نمشي.. ونريدك تمشي معاي).. قالت لها: (باهي).. خذَتّا.. ومشت بها.. مشت بها.. مشت بها بعيد.. في هَذِيْك الصحرا.. نَيْن تعبت م المشي.. وقالت لها: (خَلِّينا نرقدوا شويّ).. رقدت اعويشة.. وينما ارقدت سيّبتا وردّت.. طوّلت اعويشة وهي راقدة.. وعْيَت.. عَيّطَت: (يا يام.. يا يام).. ما لقيَت حَد.

مشت علَيْ قَيْس وجهها.. مشت.. مشت.. لقيت حنشَيْن يتعاركَن.. واحد منهن يقتل لاخر.. وينما يقتله يَمضغ من عِشْبة تالاه يتحايا.. قتلت الْحَنَش.. ونتشَت

العِشْبة وخذتّا وعدَّت.

جت لهذِيْك المدينة.. لقيتّا مزوّقة بزواق أسود.. ومحَمّمة.. قالت: (كَنْها ها المدينة؟).. قالوا: (سلطان المدينة ميِّت.. وكل عام يجوه زوّار).. جا راس العام.. جوا الزوّار.. خشَّت ع السلطان.. مضغت م العِشْبة وحَطَّت في فمه تحايا ـ استغفر الله العظيم.. اللي يحيي ويميت هو الله ـ فرحت البلاد والزوّار.. وزوّقوا المدينة بابيض.. والسلطان خَذ اعويشة.

قال الْحَنَش ـ راجل اعويشة لوّلِي ـ نمشي ندوِّر اعويشة.. مشَى.. مشَى.. طَبّ علَي هَذِيْك البلاد.. نشَد علَيها.. قالوا له: (جت هنا.. والحاكِم مَيِّت.. مضغت عِشْبة وحطّتّا في فمه.. تحايا وخَذْها.. وآهي قاعدة).

جاها.. وينما طَقّ عرفاته.. قال لها: (جاي ندوِّر عليك).. كلّمت الحاكِم.. قالت له: (هذا صاحب بَيْتِي.. نبِّي نمشي معاه).. قال لها: (لا.. ما تمشيش).. تخاصمَوا.. قالوا نمشوا للقاضي.

جوا للقاضي.. كلّ واحد حكَى بمشكلته.. قال الحاكم: (هذي جتْنِي ونا ميِّت تحاييت).. ولاخر قال: (جتْنِي ونا حَنَش تَمَّيت راجل).. تَمّا ولَيْدها يبكي.. نزّلاته.. الولَيْد

للحَنَش.. تريد ترضعه.. قبل ما تحطّ ثديها في فم الولَيّد.. طرَّق الحليب في عين القاضي.. عين القاضي عورا.. فتّحت عين القاضي.. قال لهم القاضي: (لا.. هذي ما ياخذها حَد.. ناخذها نا).. تخاصموا عليها هم الثلاث.. قعدت تبكي.. حرقت الرِّيشة.. جتّا الْحُوتة.. قالت لها: (يا أمّي الْحُوتة تخاصموا عليّ).. دارَتّا الْحُوّتة ثلاث اعْوَيشات.. اعويشة خَذها القاضي.. واعويشة خَذها الحاكِم.. واعويشة لَصْلِيّة خَذها الْحَنَش.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

يقول السامعون: مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

صار ومَنْصُوْر

الرّاوية: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه ثلاث بنات يحطّبَن.. وكلّ يوم وحْدة تمشي تبيع الحطب.. مشت البنت الكبيرة وجابت الحطب وباعاته.. كلَّمْها هَذاك الشيخ وقال لها: (تعالَي هنا).. حطّها في هَذاك الْحَوْش وتَمّا يَقْرا.. يَقْرا.. يَقْرا.. لاعِنْد الصبح.. وفي الصبح عطاها حَقّ الحطب وقال لها: (راحَي تَرْبحَي).

جَت الثانية.. جابت الحطب.. مسَكّا كَيْ ما مسَك أختّا.. وحطّها في الْحَوْش وتَمّا يَقْرا لاعِنْد الصبح.. وفي الصبح عطاها حَقّ الحطب وقال لها: (راحَي تَرْبحَي).

جَت الثالثة.. مسَكّا كَيْ ما مسَك خَواتّا من قَبْل.. وحطّها في الْحَوْش وتَمّا يَقْرا لاعِنْد الصبح.. وقال لها:

(انتِي تقعْدي هَنا.. ورِّيْنِي هَلِك وَيْن).. ورّاته هَلْها.. مشَى قرا فاتحتّا وخَذْها.

جَت البنت الكبيرة.. قالت له: (أنت مسكتنِي.. وكَي عطَيْتنِي حَقّ الحطب قلت لِي راحَي.. أَيْش حكايتِي؟).. قال لها: (انتِي يجَّوزِك كلب بو سَبْع سلاسل).. حاشا السامعين ـ تَمَّت تبكي.. ورَوّحَت لْهَلْها.

جَت الثانية.. قالت له: (حَتَّى نا أَيْش حكايتِي؟ مسكتنِي.. وقرَيْت.. وعطَيْتنِي حَقّ الحطب وقلت لِي عَدِّي).. قال لها: (انتِي يجَّوزِك صار ومنصور.. اللي بَينِك وبينه سَبْع برُور.. وسَبْع بحور).. تَمَّت تبكي وعَدَّت.

قعدن.. قعدن.. وبعدها قالت الكبيرة: (نمشي ندَوِّر صاحب بَيْتِي اللي قال لِي عليه الفقيه).. تَمَّت تمشي.. تمشي.. تمشي.. عند هَذاك المغرب لقيت هَذاك الْحَوْش.. خَشَّت.. لقيت كلّ شِي فيه.. حَوْش سمح.. مْكَلَّف.. وخالِي ما فيه حَد.. قعدت.. جا كلب يكَرْكِر في سَبْع سلاسل.. ومنظره يَفْجَع.. انْطمرَت.. خَشّ وسلَح الجِبّة والسلاسل.. ثاريته شاب صغير.. طلعت عليه.. وقالت له: (نا جايّة ندَوِّر عليك.. وانت هو صاحب بَيْتِي).. قال لها: (في الصبح تعالَي قدّامي..

وفي المغرب لا تْجِي قدّامي).. قعدت.

هَذاك الصبح وضعت عْوَيِّل.. هي وضعت العَيِّل وهو ثار.. أوعِي كَل العَيِّل.. وَينما كَل العَيِّل تعَذَّم من الشَّيطان.. قال: (الله يَنْعَل الشَّيطان).. وقال لها: (خذِي ها الجِبّة وها السلاسل.. احرقي الجبّة).. وخَلاص.. كانت هي الْحَجْزة.

قالت لخرَى: (حَتّى نا نمشي كيف أختِي ندَوِّر صاحِب بَيتِي صار ومنصور).. عَدَّت تمشي.. تمشي.. تمشي.. جَت في هَذاك الليل.. لقيت حَوْش أختّا.. ولقيت الراجل.. وضَيّفَتّا أختّا.. قالت لها: (حَتّى نا ندَوِّر علَي صار ومنصور).. لَمْباكِر عَطَتّا وكال وشرْب وعَدَّت.

جَت لهذاك المكان.. لقيت فيه غُوْل.. كَلّماته.. قالت: (جايّة نريد صار ومنصور).. قال لها: (آهي عندِك أختِي الكبيْرة.. سابقْتِني بليلة.. وغالبْتِني بكلّ حِيْلة.. غيْر لا تْجِيها وهي بارم بْها الدجاج لَسْوَد.. وترضِع في ولَدها من ورا.. وَيْنما يبْرِم بْها الدجاج لَبْيَض عَدِّي لْها).

مشت لها.. لقيت بارم بْها الدجاج لَسْوَد.. وترضِع في ولَدها من ورا.. خَلّتّا نَيْن برَم بْها الدجاج لَبْيَض وقالت لها: (نَرْضَع من ثدَيِّك.. ونا دخِيلة احْمَيْدة

ضنَيِّك).. قالت لها: (أيْش تريدي؟).. قالت: (نريد صار ومنصور.. وبيني بينه سَبْع برُور وسَبْع بحور).. قالت لها: (خَلِّي تَوّا نَيْن يرَوِّح بُوي).. جا الغُوْل الكبير.. قال: (بَنّة غريْب.. مَو لِنّا من قريْب).. تَمَّت بنْته تحرق في خْرَق.. وقالت له: (أسْند عَصاتَك.. وأسْلَح مداسَك.. والْبَس مداس آخر.. واسْلَح دبشك والْبَس دبش آخر).. عَضّ لحمة قالت له: (خَلِّيها هَنا).. لْهَم قلِيّة قالت له: (حطّها هَنا).. وباتَت.

في الصبح عطَتّا العَصا والقلِيّة واللحم والمداس وثلاث لَوزات.. وقالت لها: (كِيْف اتْجي للبحر اضربيه بالعَصا.. وكَيْف يجِيْك النَّمْل رشِّي له القلِيّة.. وكَيْف يجيك السَّبَع اعْزقِي لهِن اللحم.. وكَيْف يشّبَّك قدّامِك الشَّوْك اهْرسيه بالمداس).

جَت للبحر ضرباته بالعَصا دار لها طريق.. ومشَت.. مشَت.. مشَت.. جَت لهذِيْك المدينة.. لقَيَت هَلْها كلّهم يتباكَوا.. قالت لهم: (عَلَيْش تبكوا؟).. قالوا: (حاكم المدينة صار ومنصور توفَّى).. قالت: (صار ومنصور هو اللي تاعبة علَيْ شانه من وطن بعيد).. قالت لها عجوز: (ابْكِي عَلَيْه سَبْع جرار.. وبَيّدي عَلَيْ قَبْره سَبْع مراوِح توّا يتحايا).

جَت للقَبْر.. قعدت تبكي وتحطّ دَمْعها في الجرار.. وتنشّ بالمروحَة.. تْبَكِي وتْهَفِّي بالمروحة.. تْبَكِي وتْهَفِّي.. تْبَكِي وتْهَفِّي.. نَيْن مَلَّت سَبْع جرار.. وبَيّدَت سَبْع مراوِح.. تقَعَّد.. ساعة تقعيدته جَتّا خادِم قالت لها: (حِيْدِي.. حِيْدِي راكَي تعبْتِي).. قال: (حايي من حايانا.. ناخذها لو كان تَبْقَى خادِم سودا).. طلَع م القبر لقِي الخادِم خَذْها.

بعدها طَوّلت وهي قاعدة م التّعب.. ما تقدر لا علَيْ مشي لا علَيْ جَيّ.. وبعدَين عَدَّت.. وتقول: (يا كريْم طاع الله).. وصلت قصر صار ومنصور.. وقالت: (يا كريْم طاع الله).. كسرت اللوزة اللي عطتّا لها الغُوْلة.. سمعتّا الخادم.. جَتّا.. عَلَيْها لبْسة سمحة وذهَب.. قالت لها: (بَيْش تبيعي ها اللبْسة السمْحة؟).. قالت لها: (برقْدة معَ راجلك).. طبخَت عشْبة منوّمة وسقاته وقالت للخَدَم: (شيْلُوه وحطُّوه معاها في دوَيْرة).

تَمَّت تقول له: (يا صار ومنصور شقَّيْت علَيْك سَبْع بحور.. يا صار ومنصور قطعت علَيْك سَبْع برُور.. يا صار ومنصور بَيَّدت عَلَيْك سَبْع مراوح.. يا صار ومنصور بكيت عليك سَبْع جرار دموع.. يا صار ومنصور نا اللي حاييتَك).. وفي الصبح وَينما قرَيِّب يَفْطَن قالت الخادم:

(جِيْبُوه).. جابَوه.. وهي قعدت في دوَيرتّا.

الليلة الجديدة عند طَيّحة الشمس كسرت اللوزة لخْرَى.. سمعَتّا الخادم.. قالت لها: (بَيْش تبيعي ها اللّبسة السمْحة لخْرَى؟).. قالت لها: (برقْدة معَ راجلك).. سقاته شراب العِشْبة وقالت للخدَم: (شِيْلُوه وحطُّوه معاها).

تَمَّت تخَرِّف فيه: (يا صار ومنصور شقَّيْت علَيْك سَبْع بحور.. يا صار ومنصور قطعت علَيْك سَبْع برُور.. يا صار ومنصور بَيَّدت عَلَيْك سَبْع مراوح.. يا صار ومنصور بكيت عليك سَبْع جرار دموع.. يا صار ومنصور نا اللي حاييتَك).. لاعنْد الصبح ما صار ومنصور جاب منها عِلْم.. وَينما قْرَيِّب يَفْطَن قالت الخادم: (جِيْبُوه).. جابَوه.. وهي قعدت في دوَيرتّا.

ثالث ليلة قالوا الخدَم: (أنت يا صار ومنصور ما ترقدش في دارك.. تاخذ الليل وهي تخَرِّف فيك ولِيّة.. كيف حكايتَك؟).. قال لهم: (ما نْجِيْب شِي عِلْم).. قالوا له: (ليلتَيْن..كلّ ليلة تخرّفَك ولِيّة).

كسرت اللوزة الثالثة.. سمعتّا الخادم.. قالت لها: (بَيْش تبيعي ها اللّبسة السمْحة لخْرَى؟).. قالت لها:

(برقْدة معَ راجلك).. عَطاته شراب العِشْبة وقالت له: (اشْرَبْ.. اشْرَبْ).. قَرّبه من فمه وبَدّده معَ حَردته.. وغَمَّض ودار رُوحه راقِد.. قالت للخدَم: (شِيْلُوه وحطُّوه معاها).

تَمَّت تخَرِّف فيه: (يا صار ومنصور شقَّيْت علَيْك سَبْع بحور.. يا صار ومنصور قطعت علَيْك سَبْع برور.. يا صار ومنصور بَيَّدت عَلَيْك سَبْع مراوح.. يا صار ومنصور بكيت عليك سَبْع جرار دموع.. يا صار ومنصور نا اللي حاييتَك).. تَمّا يصَنَّت لكلامها لاعِنْد الصبح.. بعد جابَوه.. قال لهم: (اللي يحِبّ النبي المَختار.. يلِمّ الحطب عَ النار).. وحرق الخادم.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

أمّ اجْلَيْدة

الرّاوية: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.

فيه هَذاك السلطان ـ ما سلطان غير الله واللي عليه ذنب يقول استغفر الله ـ عنده هَذِيْك الولِيّة.. قال لها: (كيف تْجِيبي ولَد نْخَلِّيه.. وكيف تْجِيبِي بنت نقتلها.. البنات سِلْعَة ذِلّ).

تَمَّت تْجِيب في بَنَيّات.. وكلّما تْجِيْب بْنَيّة يقتلها.. كلّما تْجِيْب بْنَيّة يقتلها.. هَذِيْك الْمَرَّة جابت بْنَيّة.. قالت: (واللهِ ها البنَيّة نطمرها وما نْخَلِّيه يقتلها).. طمرَتّا.. وتَمَّت تربِّي فيها.

كْبَرَت البنَيّة.. رفيقة السلطان تمشي هي ويّاه للمناسبات.. وتروِّح وتقول له: (رَيْت شِي وحْدة أَسْمَح منِّي؟).. يقول لها: (ما رَيْت حَد أَسْمح منِّك).

هَذِيْك الْمَرَّة مشوا.. نسِي حاجة رَدّ عليها.. لقي

البنَيّة طالعة بَرَّة وتمشط.. لحَظْها.. كمّلَوا مَمْشاهم ورَوّحَوا.. قالت له: (رَيْت شِي وحْدة أَسْمَح منِّي؟).. قال لها: (رَيْت أَسْمح منِّك).

جت للبنت قالت لها: (يا بنَيّة لحظك بوك؟).. قالت: (لقِيْنِي هنا نمشِط في الشمس).. مشت لهذاك الجَلاّد.. وقالت له: (نعطِيْك اللي تريدها.. ودِيْر لبنتِي جِلْد يجي عليها).. جابت لها الجِلْد.. ولبْساته لها.. وشَيّلتّا ذهوب.. وقالت لها: (ابْعدي.. أرض الله واسعة).. تَمَّت تايهة في هَذِيْك الصحرا.. تاكل مع الغزال.. وتشرب من حليبه.

جا السلطان وقال لرفيقته: (وَيْن البنت اللي كانت هنا؟).. قالت: (مارَيْت لا بنت.. لا رَيْت شَيّ).. دَوَّر في البلاد.. دَوَّر.. دَوَّر.. نشَد.. ما لقِي لا شَيّ.. أَيَّس.

جا ولَد هَذاك السلطان يصَيَّد في الغزال.. لقيها سارحة مع الغزلان.. لابسة الجِلْد.. قال: (ناخذ ها الحاجة الغريبة يلعَبن عليها خَواتِي).. جابْها.. قالَن خواته: (هَذِي ما تقعِدش معانا.. تقعِد معَ الخادِم).. قعدت معَ الخادِم.. في العِيْد تْحَنِّي هي والخادِم معَ بعضهِن.. وتعيِّد معاها.

هَذِيك الليلة قالت للخادِم: (امّنِّيني؟).. قالت الخادِم: (عَلَيك لامان.. وخاتم سِيِّدي سليمان).. تَمَّت في الليل تَسْلَح في الجِلْد.. وتَلْبَس م الدّبش والذهب اللي عطاته لها أمّها.

قالوا: (السلطان يريد يمشي لبلاد أخرى.. يجَوِّز ولده منها).. مشَى السلطان وهَله كلّهم.. لحْقَتّم أم اجليدة.. وصلوا ودارَوا الفرح.. وتَمَّوا يلعبوا.

أم اجليدة حَيّدَت الجِلْد.. وجَت في الوسط.. وتَمَّت ترْقِص وتْمِيّل شَوْر ولَد السلطان.. وعَطاته خاتِم.. وخَذَت منّه خاتِم.. وطلعت.. دَوّرَوها ما لقْيَوها.. رَدَّت ولبست جِلْدها.. وقعدت.. ولد السلطان زهد في العروس.. وسَيَّب الفرح.. تَمَّت أمّه وخَواته يتباكَن.

رَوَّح لقصر بُوه.. قال لهم: (جِيبوا العَبيّد ونمشوا ندَوّرُوها وَينما كانت).. تَمَّوا يجَهّزوا في القَافلة.. وتَمَّن يديرن في خبزة.. قالت أم اجليدة للخادم قولِي لهم: (حَتَّى نحْنا عطُونا دقيق نديرو خبزة لسِيِّدي).. طردَنْها خَوات السلطان.. قال لهن: (خَلَّنهن حَتَّى هن يديرن خبزة).. قالت أم اجليدة للخادم: (خبزتنا ما تعطيها لهم نَيْن يريد يسَّقّدَوا ويرحلوا.. نَيْن تَوتَى القافلة).

وينما رمَت رشقَت الخاتِم في فردة الخبزة.. ورجاته نَيّن ركب علَيّ حصانه.. وقالت له الخادم: (يا سِيّدي.. يا سِيّدي.. نسِيّت خبزْتنا).. قالنَ خَوات السلطان: (فكُّونا منها خبزة أم اجليدة والخادِم).. قال: (لا.. جيبُوها).. حَطّها في الشّواري.

وينما جوا في نصّ الطريق قالوا: (نريد نديرو شاهي).. بَرّكَوا الابِل.. وتَمَّوا يديروا في شاهي.. قالوا: (عَدُّوا جِيبوا الخبزة من عَ الابِل).. قال ولد السلطان: (آهي خبزة قرَيّبة في شَرْز الحصان).. جابوها.. وينما طَلّعوا أوَّل فَرْدة لحظ خاتمه في الخبزة.. قال لهم: (يا جماعة دُوَّة قايْضَة.. ندَوِّر في ولِيّة مانِي عارف وَيّن ماشية.. لا.. نردّ ارْدُوْد).

رَدَّوا..فرحن خَواته.. تَمَّن يزغرتَن.. قالن له: (لقِيْتّا؟).. قال: (لا والله.. دُوَّة قايْضَة.. نتبِّع في وليّة.. مانيش ماشي).

خَلاّ نَيّن الليل لَيَّل وكَلَّم الخادم.. قال لها: (تعالَي هَنا.. أم اجليدة هَذي أيْش حكايتّا؟).. قالت: (أم اجليدة عطيتّا أمان.. ولامان واعِر.. لكن في الليل تباوَعْنا قبل النوم).. تَمَّا يتباوَع فيهِن.. سلحَت الجِلْد.. ثاريتّا هي

صاحبته اللي مالت عليه في الفرح وعطاته الخاتِم.

أوْعِي في الصبح وقال لبوه: (نبِّي ناخذ أم اجليدة).. تباكَن خَواته.. يريد يْثَنّه.. قال: (لا.. لابدَّ ناخذ أم اجليدة).. بدَن يحَضّرَن للفرح.. يدقَّن فَي الحِنّا.. ويتباكَن.

في الليل حَيّدَت الجِبّة وباتَت.. وفي الصبح جَن خَوات السلطان باكْرات.. قالن: (نريدو نشوفو ها الْمَنْجُوهَة).. وينما خشَّن ثاريتّا أجمل منها مافيه.. أسمح ما خَلَق ربِّي.. من سماحتّا اللي نظرتّا عَضّت علَيْ اصبعها قطعاته.. اللي نظرتّا عَضّت علَيْ اصبعها قطعاته.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

بنات الْحَطّابَة

الراوية: سَدَّيْنا آدم كامل.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذاك الغُول في هَذِيك البلاد.. ما يْجِيبوا عنّه عِلْم.. يبْرِم يَلْقَى عَجوز تْحَطِّب.. قال لها: (أَيْش حالِك يا عَجُوز؟).. قالت: (سَلِّم حالَك.. عندي بْنَيّتَيْن قزازِين.. نْحَطِّب ونبيع.. ونرَبِّي فيهِن).. قال: (فيهِن شِيْ وحْدة كبيرة.. تْجَوّزِيْها لِي.. نغنِيْك.. ونفكّك م التحطِيْب).. قالت: (وحْدة منهِن كبيرة.. وكوَيّسة).

عَطَى العجوز حلْوان.. وخَذ البنت.. جابْها للحَوْش.. قال لها: (أَوَّل مَرَّة الدار هَذي ردِّي بالِك تْحلِّيها والاّ تَقْربَيْها.. فيها أمانات ناس.. وبعدها كْلِي ها الوذْن).. قالت له: (هَذي وذْن بنادِم).. قال لها: (ماشِي للسُّوق.. انْجِي ما نْلْقاك واكلة الوذْن نَقْطَع راسِك).. بعد مشَى حْدَفَت الوذْن في الْمَرْبَط.

رَوَّح م الْخَلا.. (وَيْن الوذَيْنة؟.. وَيْن الوذَيْنة؟).. قالت: (يانِي في الْمرَيْبط.. في الْمرَيْبِط).. قطَع راس البنت.. وعَلَّقَه في سقفَ الدار.

قعَد.. قعَد.. قال: (ما راه الاّ لخْرَى كبيرة).. برَم لْقِي العجوز تْحَطِّب ـ اكْسِرْ سعَدْها ـ قال لها: (أَيْش حالِك يا عَجُوز؟).. قالت: (سَلِّم حالَك.. طَيّبة.. عندي بْنَيّتَيْن قزازين.. وحْدة جاها نصِيْبها.. خَذْها راجل مِن طُولَك وَلَونَك.. ومْتَرَيّحة).. قال لها: (ولخْرَى؟).. قالت: (قاعدة.. كبيرة وكوَيّسة.. تْبَنِي البيت).. قال: (ناسبينِي.. نغنِيْك.. ونرَيْحك م التحطِيْب)..البنت مْرَبّية بِسّة.. قالت: (مانمشِي إلاّ بْبَسَيْستِي).

بعد وصلوا الحَوْش قال لها: (الدّار هَذِي ردِّي بالِك تَفْتحَيْها).. وجاب لْها الوذْن وقال لْها: (كْلَيْها).. قالت: (باهِي.. تَوّا ناكلْها).. بعد مشَى عَطَت الوذْن للبِسّة.

جا م الْخَلا.. (وَيْن الوذَيْنة؟.. وَيْن الوذَيْنة؟).. قالت: (يانِي في البطَيْنة.. في البطَيْنة).. فرح وقال: (باهي.. باهي).. كَيْ تاكِل الوذْن تَبْقَى غُولة كَيفه.

فيه شايب جاراً لْهم مرض.. قالت: (جارنا مرِيْض).. قال: (نمشُوا نساولُوه).. مشُوا لقْيَوا الشايب علَيْ فراش

الموت.. قال لها: (نرِيّد نْغَفِي وكَيْ الشايب يتوَفَّى وَعِّيْنِي).

وعّاه صرِيْخ الصّبايا.. هِي عَزَّت ورَوّحَت.. وهو مشَى ورا الجنازة.. دفنوا الشايب ورَدَّوا.. وهو عَقَب لاورا.. طَوَّل.. انشغْلَت.. لحْقاته.. وَيْنما خلِّيَت عَلَيّه الجَبّانة سلَح دْبشه.. قعَد في لِيقة كَلَب.. نَبَش القَبْر.. جبَد الشايب.. وكَله.. تمَسَّح.. لْبِس دْبشه.. ورَوَّح هو راجلها لَوّلِي.. سْبقاته عَ الْحَوْش.

وَيْنما وصِل لْقِيها خايفة.. مَيْ جايبة قاف عَلَيْ قاف.. شَكّ.. نشَدْها: (كَنِّك؟ حَلَّيتِي الرَّوْشَن ورَيْتِي الجنازة؟).. قالت: (لا.. لا.. غَيْر بكَيْت واجِد معَ الصّبايا وراسي وجعْنِي).. اسْتغَرّ فيها.. عَرَف انْها لاحقْته.. قال: (نمشِي نْجِيْب لِك أمّك والاّ دادْتِك؟)... الدّادة هي الخادِم ـ قالت: (جِيْب لِي دادْتِي).

طلَع مِن حْذاها.. انقَلَب في صِيْفة خادِم ورَدّ عَلَيْها: (أَيْش حالِك.. ياكْ مْتَرَيّحة؟).. قالت: (آه يا دادْتِي.. راجلي..).. تريد تحْكي.. قعَد يزُوْم.. قالت: (كَنِّك يا دادْتِي؟ فجَعْتِينِي).. قالت: (كَرّفِي.. كَرّفِي.. واكْلة طبيخة فُول.. نْتقَرَّع).. تقول: (آه يا دادْتِي.. راجلي..).. اقْرِب

منها.. يريد ياكلْها.. فطْنَتْ.. قالت: (يا دادْتِي.. راجلي سمْح.. وصْغَيِّر.. ومْرَيّحْنِي.. خايفة نْمُوت ونْسَيّبه).. قالت الخادِم: (بعَيْد السَّوّ.. نْجِيْب لِك زَيْت؟).. مشَى جاب زَيْت ودهَنْها.

هَذاك النهار اخْلِي عَلَيْها الْحَوْش قالت: (ماراه الاّ اخْتِي في ها الدّار).. جابَت حَديدة وعْتلَت القفْل.. لقْيَت راس أخْتّا يطَوّطَح.. ولقْيَت ولَد هَذاك السلْطان مازال حَيّ.. قالت: (أيسِم دُوّتَك؟).. قال: (نا ولَد السلْطان.. جابْنِي وحَبَسْنِي).. قالت: (حَتَّى هذا راس أخْتِي.. طايح في أمِّي تعطِي فِيْنا له.. وحَفَر قَبَر الشايب وكَله).. قال: (اطلْقِينِي.. خذي اللي تريديها م الْحَوْش.. وعَدِّي لامِّك.. إن كان جا ولْقِيْك فاتْحة الدّار ياكْلِك).

مشَت لامّها.. قالت لها: (طَيِّح سعَدِك.. طايْحة في غُوْل تعطِي فِيْنا له.. هَيّا).. مشَن ينشدَن عَ البلاد اللي فيها ولَد السلْطان.. لاقاهن.. قال: (هَذِي أخْتِي اللي فَكّتْنِي).. قْعَدَن.. وعاشَن فِي قَصْر السلْطان.

وهذا حَدّها.. وارْحَمْ جَدّها.

احْمَيْدة ولَد السّلْطان

الرّاوية: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.

فيه هَذاك السلطان ـ ما سلطان إلاّ الله واللي عليه ذنوب يقول استغفر الله ـ عنده ولَد لا يمشي لا يْجي.. هَذاك النهار مرض السلطان.. وبعدها توفَّى.. ومسك الولَد في مكانه.. حسدَوه ضنا عَمّه وقرايبه.. بِن عَمَّك هَمَّك.. وقالوا: (هذا ما يْجي سلطان).. وحْلَوا فيه.

جت ولِيّة وقالت لهم: (هذا شَوْري.. نا اللي نْحيده م الحِكْم).. جت قدّام القصر وقعدت تبكي.. قالوا لها: (عليش تبكي؟).. قالت: (السلطان اللي متوفِّي بوي.. هذا وَيْن علمْته).. قال السلطان: (خلُّوها تخشّ).. وينما لَيَّل الليل قالت له: (والله السلطان لاهو بُوي ولا نعرفه.. غَيْر نريد نصل لَك).. قال: (باهي.. خَلِّيك قاعدة).

قعدت شهر.. وبعدها قالت له: (أنت كيف ما تطلع.. لا تمشي.. لا تصَيَّد.. أطلعْ وفَضِّي علَيّ بالَك).. طلع.. مشى تفسَّح ورَدّ.. طقّ عَ الباب.. قالت له: (مَن؟).. قال: (نا احْمَيدة ولَد السلطان).. قالت: (ما نعرف حد اسْمه احْمَيدة).. ما قدرْش يخِشّ.. خَذ في خاطره.. عدَّا.

مشَى.. مشَى.. لْقِي مدينة.. قعد فيها.. لقِي هَذِيك العجوز تكتب: (كَيْد النّسا كَيْدَيْن.. وكَيْد الرّجال كَيْد واحد).. تَمَّا يَمْحَى ويكتب: (كَيْد النّسا كَيْد واحد.. وكَيْد الرّجال كَيْدَيْن).

تَمَّت تْدَوِّر فيه.. تْدَوِّر في ها اللي يَمْحَى في الكتيبة.. لقْياته.. قالت له: (لَيْش تَمْحَى في الكتيبة؟).. قال لها: (كَيْد الرّجال كَيْدَيْن.. وكَيْد النّسا كَيْد واحد).. قالت له: (عندي بنت.. أيش رايك تاخذها.. وتبقَى ولدي.. وهذه بنتِي وهذا ولدي).. وقالت له: (بنتِي بوها هو السلطان.. عَرِّض له وقول له نريد بنتَك).. وكيف يقول لك: (ما عندي شِي بنت تنعطَى).. قول له: (بنتك مقبولة لحم في قفّة).

عَرَّض للسلطان قال له: (نريد بنتك).. قال: (ما

عندي شِي بنت تنعطَى).. قال: (بنتك مقبولة لحم في قفّة).. داروا الفرح.

خَشّ عليها انْفجَع.. بنت السلطان خِلْقة.. ما فيها لا كرعَيْن لا ايدَين.. انْهَزَم.. راح.. ويْجي في الصبح يكتب: (كَيْد النّسا كَيْدَيْن.. وكَيْد الرّجال كَيْد واحد).. تَمَّت تدَوِّر فيه.. جاباته.. وقالت له: (تَوَّا نعطِيْك بنتِي صحِيْح.. من يوماً عرفت كَيْد النّسا كَيْدَيْن.. وكَيْد الرّجال كَيْد واحد).. خذ بنتّا.. وقعد في المدينة يشتغل.. يَسْطَى.. يصَلِّح في البوابيْر والعوايز.

فيه هَذاك إلىهودي اللي يشتغل الحرفة هذه يبعده.. جاه وقال له: (عندي بابور خارِب.. نريدك تصلّحه لِيّ).. خذه معاه.. وينما وصلوا في ظهْرة البحر.. قال له: (انزل جيب لِي هَذِيْك العِشْبة).. وينما أَشْرَف عَلَيْ حافّة المركب خذاته الرِّيْح.. حَطّاته في هَذِيْك الصِّيْرة.. لقِي فيها ميّة قَبْر.. وكلّ واحد عند راسه جَرّة موَيّة.. وعند كرْعَيْه فَرْدة خبْزة.. جاته فَرْدة خبْزة تجري.. وجَرّة موَيّة تَزْحَف.. وتَمَّن يتْبعَن فِيْه.. خاف.. قال: (واللهِ ما نقْعد في ها المكان.. نعزِق رُوْحي في ها البحر).. عَزَق رُوحَه في البحر.. قبل ما يصل الموَيّة شالاته الرِّيْح عزقاته في هَذِيْك الصحرا.

تَمَّا يمشِي.. يمشِي.. يمشِي.. لحَظ هَذاك القَصْر.. لقِي فيه سَبْع بنات.. قعَد معاهِن.. فرْحَن به.. وتَمَّن يقولَن: (يا خُوْنا).

هَذاك إلىوم جاهِن جواب من بُوهِن يقول لهِن تعالَن.. قالَن: (يا خُوْنا نريد نمشُو.. واقْعِد في ها القَصْر عَلَيْ راحتك.. لكِن رِدّ بالَك تَقْرَب ها الباب والاّ تحلّه).

بعد عَدَّن في نهار جمعة حَلّ الباب.. لقِي مَزْرعَة كبيرة.. مَشْماش وخوخ وتفّاح وخضْرة وخَيْرات الله.. شوَي جَن سَبْع طيور.. نزلَن وحَيّدَن جبابْهِن.. ثاريتّن بنات صغار.. حَيّدَن الرِّيْش.. وخَذَن يَلْعَبَن.. وياكَلَن من هَذِيْك الخضرة.. عْجباته الصغيْرة فِيْهِن.. لْبَسَن جبابْهِن وطارَن.. وهو رَدّ عَ القَصْر.

جَن خَواته السَّبْعة.. وَيْنما يكَلّمَنّه يقول: (طارَت.. طارَت).. قالن: (ما قِلْنا لَك ردّ بالَك تحلّ الباب).. قال: (كنت خُوكَن صحيح اخْذَن لِيْ الصغيْرة).. قالن: (ما نقدروش.. لكِن.. انْطمِرْ.. وامْسِك جبّتّا قبل تَلْحَظَك.. كان لحظَنَّك يَسْخَطَنَّك).

انْطمَر في السانية.. حَطَّن.. حَيّدَن جبابْهِن

كَيْ العادة.. وخَذَن يَلْعَبَن.. خَذ جِبّة البنت الصغيْرة وطمَرها.. طارَن الستّة.. والصغيْرة تَمَّت تْحُوْس.. جابَنْها خَواته معاهِن في القَصْر.. وقالَن لها: (هذا خُوْنا.. ونريد ناخذوك له).. وافقت.. وقعدت معَ خُوهِن في القَصْر.. وسَمّاها زهْرة.

هَذاك النهار طلَع.. وصل البحر وهو يَلْحَظ هَذِيْك السفينة.. سفينة إلىهودي.. جايب واحد آخر يريد يعْزقه.. قال: (يا رَبِّي عَطِيْنِي حصان.. مشواره ساعة.. مَمْشاة ستّيْن سَنة).. صَوَّر له الله حصان.. ارْكِب عَلَيْه.

مَشْوَر.. مَيَّز.. طال في إلىهودي.. امْسكه.. قال إلىهودي: (هاك ها الحكّيّة.. تبْرمْها في لَرْض تَبْقَى قَصْر.. وهاك ها العَصا تخْبطْها في لَرْض يَظْهَرَن لَك جْملَيْن).. خَذ الحكّيّة.. وخَذ العَصا.. وضرب إلىهودي قتله.. وعطَى الراجل اللي معَ إلىهودي السفينة.. وحكَى له عَلَيْ قِصّة إلىهودي.. ورَدّ وقعَد معَ خَواته.

هَذاك النهار قال: (نرِيْد نمشِي لبلادي).. خَبَط بالعَصا.. ظهرَن له جملَيْن.. ارْكِب عَلَيْ جمَل.. وزهْرة عَلَيْ جمَل.. واسَّقّدَوا.. يمشُوا.. يمشُوا.. يمشُوا.. نَيْن وصلوا بلاده.. جا يالا قَصْر بُوْه.. وبَرَم هَذِيْك الحكّيّة

طلَع له قَصْر.. حَطّ زهْرة فيه.. ومشَى جاب أمّه.. وجاب عَيْلته.. وسكن في القصر.

اللي لحَظ القصر استاعَظ.. اللي لحَظ القصر استاعَظ.. واستاعظوا م سماحة زهْرة.. أَسْمَح منها ما فيه.. وجابت ولَيْد وبْنَيّة.

هَذاك النهار قال: (نريد نمشِي لخَواتِي ها اللي دارَن فِيّ خَيْر).. وقال لامّه: (ردِّي بالِك مِن ها الصندوق.. راها زهْرة تَقْربه).

بعَد عَدّا اطلعَن يدَّهْورَن.. عَزَم عَلَيْهِن واحد.. تَمَّا يقَصِّص في جبْنة قطَع صوابعه.. قالت له: (لَيْش قطَعْت صوابعك؟).. قال: (من سماحتك).. قالت: (كان تبِّيْنِي اللي تريدنِي نعطيها لَك.. قول للعجوز تْجِيْب لِي الصندوق).. قال للعجوز: (لُو كان ما تْجِيبي الصندوق تَوّا نَقْطَع رقبتِك).. مشَت العجوز وجابت الصندوق.. حَلاّته زهْرة ولْبست الْجِبّة.. وشالَت ولَيْدها وبنَيِّتّا عَلَيْ جناحاتّا وفَرَّت.

رَوَّح هَذاك.. قالت له امّه: (يا ولَيْدي زهْرة خَذَت الْجِبّة م الصندوق وراحَت).. رَدّ عَلَيْ خَواته.. قال لهِن: (زهْرة راحَت.. دَبّرَن لِي).. قالن: (ما نقدروش..

لكِن نعطوك ورقة ما يمسكَك حَد ولا يصادرَك نَيِّن تصِل بلادها.. وبعدها مَيِّش شَوِّرنا.. تَوّا يقتلوك.. يَسْحَنوك.. يخَلُّوك عَوِيِّن.. هَبا مَنْثُوِّر).

شال الورقة وتَمّا يمشِي.. يمشِي.. يمشِي.. اللي قدّامه كلّه يعطيه الطريق.. ما صادرَه حَد.. نَيِّن لقِي عوَيِّلَيِّن متعاركِيِّن.. قال لهم: (عَلَيِّش متعاركِيِّن؟).. قال واحد منهم: (بوي مات وعَطانِي ها الطاقِيّة.. كَي نَلْبَسّا ما يَلْحَظْنِي حَد).. ولاخَر قال: (بُوي مات وعَطانِي ها العَصا.. كَيِّ نخبطها في لَرْض يَظْهَر عَلَيّ ألف عسكري).. قال لهم: (أرجَوا نقْسِم بَينكَم).. خَذ الطاقِيّة حَطّها عَلَيِّ راسه ما عدش لحظوه العوَيِّلة.. وخَذ العَصا واسَّقَّد.

لقِي هَذِيِّك العجوز.. حَيَّد الطاقِيّة.. لحظاته.. قال لها: (نا جاي ندَوِّر عَلَيِّ زهْرة بنت واق الواق).. قالت: (آهي قاعدة في هَذِيِّك الخيمة مكَرْتنة.. لو كان يَلْحَظَوك يخَلُّوك عَوِيِّن).. لبس الطاقيّة نَيِّن خَشّ عليها.. حَيّد الطاقيّة لحظاته.. قالت له: (أنت منَيِّن جاي؟ السّاع يَلْحظَوك يقتلوك).. قال لها: (غَيِّر هَيّا).. حَطّ الطاقِيّة فوق منها وفوق العَوَيلة.. وعدّوا.

تَمَّوا يمشُوا.. يمشُوا.. يمشُوا.. ارْكِب الرّعَد والرّشاش والْحَيْط.. والدنيا شالَت.. خبَط العَصا طلعوا له ألف عسكري.. هَدَّم البلاد.. وخَلَص هو وزهرة والعوَيْلة.. وصل لبلاده.. وجا لقصره.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

حَيْطة الصَّبْر

الراوية: سَدَّيْنا آدم كامل.

فيه هَذاك السّلْطان ـ ما سلْطان إلاّ الله.. واللي عَلَيْه ذنُوب يقول استغْفر الله ـ عنده بنت.. جاها هَذاك إلىهودي يبيْع في دَحْية.. يدَلِّل: (يا شاري الْهَمّ بالدقيق.. يا شاري الْهَمّ بالدقيق).. عَطاته دقيق وخَذَت الدَّحْية.

الدَّحْية طلَعَت سلُوقِيّة.. جَتّا في الليل.. قالت لها: (عَطِيْنِي ناكل).. عَطَتّا.. جَتْ في الليلة الدّايرة: (عَطِيْنِي ناكِل).. عَطَتّا.. جَتْ ثالِث لَيلة.. عَطَتّا.. جمِيْع اللي في حَوْش بُوها عَطَتّا للسّلُوقِيّة.

بعَد فرَغ حَوْش بُوها جْفَلَتْ.. جَتْ لْصاحب هَذاك الدّكّان.. قالت له: (يا خالِي ما عنْدَك وَيْن نْبات؟).. قال: (باتَي في ها الدّكّان).. جَت السّلُوقِيّة هَدَّت البضايع..

لَغْمسَت البنت زَيْت ودقيق.. وعَدَّت.. جا صاحِب الدّكّان في الصّبْح.. لْقِيْها تفْرجِة.. طرَدْها.

مازالَت وهي تمشي.. جَتْ لْهَذاك الْحَدّاد.. قالت له: (عَطِيْنِي وَيْن نْبات).. قال: (باتَي معَ ها الحديد).. جَت السّلُوقِيّة.. كَسَّرَت الحديد.. لَغْمسَت عَلَيْها عَوِيْن.. وعَدَّت.. جا الْحَدّاد في الصّبْح.. لْقِيْها غارْقِةَ في العَوِيْن.. وعدْته مِتْكَسّرة.. طرَدْها.

مشَت.. جَتْ لْصاحِب هَذاك الدّجاج.. (عَطِيْنِي وَيْن نْبات يا خالِي).. قال: (باتَي معَ ها الدّجاج).. جَت السّلُوقِيّة.. مَصَّعَت رْقَيْبات الدّجاج.. لَغْمست البنت بالدَّم.. وعَدَّت.. لَمْباكِر جا صاحِب الدّجاج.. لْقِيْها مْلَغْمسة بالدَّم.. وارْقاب الدّجاج مطاوِيْح.. طرَدْها.

مشَتْ.. مشَتْ.. جَت لْهَذاك الْحَوْش.. (عَطُونِي وَيْن نْبات).. قالوا: (باتَي هَنا معانا).. هَذِيْك الليلة ترَيّحَت م السّلُوقِيّة.

طلَبْها الرّاجِل.. وخَذْها.. جابَت بْنَيّة.. ثالث ليلة بعَدها جَت السّلُوقِيّة.. خَذَت البنَيّة.. ولَغْمسَت أمّها في دَم.. وعَدَّت.

بْكَرَوا في الصّبْح.. لقْيَوها مْلَغْمسة في الدَّم.. (وَيْن بْنَيّتك؟).. قالت: (كلَيّتا).. قالوا: (البنادِم ياكِل بنادِم؟).. قالت: (هذا اللي صار).

بعد مدّة نْقلَت ولَيْد.. جاباته.. قعَد يَومَيْن والاّ ثلاث.. جَت السّلُوقِيّة وخَذاته.. لَغْمسَت أمّه في دم.. وعَدَّت.

جَوا في الصّبْح.. (وَيْن ولَيْدك؟).. قالت: (كلَيْته).. قال راجلها: (هَذي ما تْجي منها شِيْ ذرِّيّة.. اللي تْجيبها تاكلْها.. صغا لا تَصْغَوها.. لَكِن ما عادش نْرَوِّح عَلَيْها).. قعَدَت.. خطْيَتّا السّلُوقِيّة.

هَذاك النهار قال الراجِل: (نْرِيْد نْحَدِّر.. وَصَّن يا واشْنات).. اللي في عَقْله حاجة وَصَّى عليها.. وهي قالت: (جِيْب لِي حَيْطة الصَّبْر.. ومُوْس الغَدْر.. جبْتِّن مَرْكَبَك سارَتْ.. نْسِيتِّن مَرْكَبَك حارَتْ).

مشَى.. تبَضَّع.. حَمَّل بضاعته.. يريد يمشي.. الْمَرْكَب حارَتْ.. قال: (يِيْه.. نسِيْت الوصاة).. مشَى لهَذاك إلىهودي وقال له: (نرِيْد حَيْطة الصَّبْر.. ومُوْس الغَدْر).. قال إلىهودي: (اللي وَصّاك عَلَيْهِن سايرات له كواين.. يريد يقْتِل رُوحه).. قال الراجل: (اللي وَصّتْني ولِيّة).. قال له: (خذْ الْحَيْطَة.. وخذْ الْمُوْس.. تَوّا تْخَبِّر

الْحَيْطَة عَلَيّ كِلّ اللي صار لْها.. وَيْنما أَوْفَت حكايتّا.. تْطَقْطِق الْمُوس عَ الْحَيْطة يَذْبَحها.. لا تعطِيْها إلاّ وانت حْذاها).

رَدّ.. عَطَى كِلّ حَد وصاته.. قالت له: (وَيْن وصاتِي؟).. قال: (وصاتِك قاعدة.. بعَد تْخِفّ الرِّجْل نعطِيها لِك).

بعَد صاد.. عطاها وصاتّا.. مشَت حَنَّت.. عَطَت روحّا حَقّها.. صَلَّت ركعَتَيْن جنازة ـ وهو يتفَرَّج ـ وقالت: (الصَّبْر صَبْري.. يا حَيْطة الصَّبْر.. ويا مُوْس الغَدْر.. جانِي إلىهودي.. قال: يا مْبَدِّل الْهَمّ بالدقيق.. نا ما نعْرِف الْهَمّ.. شرَيْت الدَّحْية.. طْلَعَت سلُوقِيّة.. كلَت كِلّ اللي في حَوْش بُوي.. والصَّبْر صَبْري يا حَيْطة الصَّبْر.. هَدَّت عَلَيّ بضايع الدّكّان.. لَغْمسَتْنِي في الزَّيْت والدقيق.. والصَّبْر صَبْري يا حَيْطة الصَّبْر.. كَسَّرَت الحديد.. لَغْمسَتْنِي بالعَوِيْن في دكّان الْحَدّاد.. والصَّبْر صَبْري.. قَطّعَت رُوْس الدّجاج.. لَغْمسَتْنِي بالدَّم.. والصَّبْر صَبْري يا حَيْطة الصَّبْر.. جِيْت لْها الراجِل.. خطَيْتْنِي.. وجِبْت بْنَيّة.. خَذَتّا منِّي.. لَغْمسَتْنِي بالدَّم.. قالوا: وَيْن بْنَيتك؟.. قلت: كلَيّتّا.. والصَّبْر صَبْري.. جِبْت ولَيْد خَذاته منِّي.. لَغْمسَتْنِي بالدَّم.. قالوا: وَيْن ولَيْدِك؟.. قلْت: كلَيته.. وأشْهَد أن لا إله ’لاّ الله.. واشهد انّ محمد رسول

الله).. وَيْنما مَدَّت إيْدها للموس دعَس عَلَيْها وقال لها: (راح سَوِّك.. مِن يَوماً هَذي قضِيْتِك.. راح سَوِّك).

الليلة الدّايرة جابَت لْها السّلُوقيّة بْنَيّتّا وولَيْدها.. وصرّة ذهَب.. وقالت لها: (هَذي نْصَفَة.. ستَرْتِيْنِي.. وستَرْتِي روحِك..الله يسترِك).

وهذا حَدّها.. وارْحَمْ جَدّها.

زهوَة الدّنيا

الرّاوية: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.

فيه هَذاك السلطان ـ ما سلطان إلاّ الله واللي عليه ذنوب يقول استغفر الله ـ عنده ولِيتَيْن.. ما فِيْهِن لا وحْدة ضنَت.. وعنده الفرس ما حْرَزت.. قعَد يْخَمِّم.

جاه هَذاك الراجل قال له: (كَنَّك وَجْهَك شَيْن وتْخَمِّم؟).. قال له: (عِنْدي الصبايا ما رزَقْنِي الله منهِن شِي خلْفه.. وحتى الفرس ما حْرَزَت).. قال له: (هاك هَا السَّوْط اشْلِطْ به الفرس.. وهاك ها التفاحة عَطِيْها للولِيّة اللي تريدها منهِن).

عطاها لبنت سِيْده.. كانت غإلىة عليه أكثر من لخرى.. حملت بنت سِيْده.. وتَمَّت في حالة وَضْع.. جَنْها ضَرّتّا ووحْدة أخرى.. جابَت ولَيْد.. لَفَّنّه وهي مازالت داهشة.. وحَطَّنّه في صندوق.. وحَطَّن تحت منها جرو..

بعد وعْيَت قالَن لها: (يا حَنّة سْلمْتِي وجبْتِي جْرَيو).. جا السلطان.. قالن له: (جاك جْرَيو).. قال: (الحمد لله باللي يْجيبها الله.. الْمَرَّة لخرى يْجينا عَيِّل).

حملت أخرى.. قعَدَت في حالة وَضْع.. جابَت بِنَيّة.. لَفَّنْها وحَطَّنْها في صندوق.. وحَطَّن تحت منها قَطُّوسة صغَيّرة.. بعد وعيت قالَن لها: (يا حَنّة سلمْتِي وجبْتِي قْطَيطِيْسة).. جا السلطان.. قالَن له: (جاتَك ابْسَيْسة).. زعل السلطان وقال: (أيش ذنبي.. مرَّة يْجينِي كَلْب.. ومرَّة يْجينِي بِسّ.. خذُوها حطُّوها مع السِّعي.. ابعدوها عَنِّي).

خذَوها ودارَوا لها دوَيْرة كيف الزريبة وحَطَّوها فيها.. وَيْنما تجوع يجيبوا لها وكال ـ عَزَّكَم الله ـ كي وكال الكلاب والقطاطيس.

الولَيْد وَيْنما حَطّاته ضَرّة أمّه في الصندوق عْزقاته في البحر.. جا هَذاك الْحَوّات.. لْقِي الصندوق خَذه لحوشه.. يحسابه كْنز.. وَيْنما حَلَّوا الصندوق لقيوا الولَيْد.. ولَيد كوَيِّس.. فرحوا به.. وقعدوا يربُّوا فيه.. الْحَوّات ورفيقته ما رزقهم الله بشِي خِلْفة.

بعدها مشَى الْحَوّات أخرى يْحَوِّت.. لْقي هَذاك

الصندوق.. جابه.. حَلّه.. لقي البْنَيّة.. كويّسه.. فرح بها.. وخَلاّها مع الولَيّد.. (تَكْفا عليهم القَصْعَة).. يربِّي فيهم هو ورفيقته.. كْبَرَوا العوَيلة.. وتَمَّوا ـ من عند الله سبحانه وتعإلى ـ يحبُّوا بعضهم.. وعاشَوا خَيْوَة.. والْحَوّات فارِح بهم.

مرض الْحَوّات وتوَفَّى.. ومرضت رفيقته.. وحتَّى هي توفَّت.. قعدوا العوَيلة في الْحَوش وحَدهم.

بعدها قال الولَد لِخْته: (ما عندي علَيْش قاعِد.. نمشي نسَبَّب علَيْ حالِي).. مشَى في هَذِيك السفينَة.. ما وصل ـ من تساخِيْر الله ـ إلاّ للبلاد اللي فيها بوه وأمّه.. قعَد يدَّهْوَر في البلاد.. لفَت النظر.. تَمَّوا ناس هَذِيك المدينة يلحظَوا فيه.. سِمْح.. تعجّبَوا منّه.. لحظَه السلطان قال: (سبحان الله.. الوجه وجهي.. والعيون عيونِي.. والفَم فَمي.. الْخالِق الناطِق.. العَيِّل هذا اغْلِي عَلَيّ.. نزلَت لِي عَليه محَنّة).

رَدّ العَيِّل عَلَيْ خَيّته.. وقال لها: (يا اختِي.. البلاد اللي مشيت لها كوَيّسة.. وهَلْها كوَيّسيْن.. ما عندنا عَلَيْش قاعدين.. خَلِّينا نمشُوا).

وصلوا المدينة.. كرَوا حَوْش.. في النهار يتفسّحوا

في المدينة.. وفي الليل يردُّوا ويباتَوا في الْحَوْش.. والسلطان كل نهار يَلْحَظ فيهم.. وَينما يْجِي لرفيقته يحكي لها عَلَي كواسة العوِيلة.. ويَوْصِف لها شكلهم.

كثر الكلام.. رفيقة السلطان دَزَّت عَلَي صاحبتّا.. وقالت لها: (العَويل رَوّحَوا.. والسلطان طُوْل النهار والليل ما عنده لا حكاية غيْر عليهم).. قالت لها: (ما عَلَيكي.. لا تشيلي شِيْ هَمّ.. العَيِّل السّاع ندَبِّر له حاجة توَدّره).

مشَت الوليّة.. طقطقت عَ الْحَوش.. طلعت عليها البنت.. قالت لها: (أَيْش حالِك يا يام.. مَبْروك حَوشكَم).. عزمَت عليها.. خَشّت.. وقالت: (حَوشكم سمح.. مْحَلاك حَوْش.. لو كان تْجيبي له شزرة السَّيْسبان.. اللي تنغرس في الليل في الصّبْح تبان).. قالت البنت: (وَيْن نَلْقاها شزرة السَّيْسبان؟).. قالت لها: (سَلِّم خَيِّك.. شاطِر.. يَقْدَر يْجِيبها).

جا خُوها في الليل.. لقيها تبكي وقالت له: (نريد شزرة السَّيْسبان.. اللي تنغرس في الليل في الصّبْح تبان).. قال: (من اللي قالها لَك).. قالت: (ما قالها لِيّ حَد).. جَهَّز الولَد وكال وشرب.. وبكَر في الصّبح بَدْري.

مشَى.. مشَى.. مشَى.. صادَف هَذاك الغُول.. رَدّ عَلَيه السلام.. قال الغُول: (لُو ما سلامَك سبَق كلامَك.. ما تَسْمَع غَيْر طقِيْق عظامَك).. العَيِّل استاحَش.. قعَد ـ من قدرة الله سبحانه وتعالَى ـ وَيْنما يهِزّ راسه يطيح منّه شَعَر ذهَب.. يهز راسه يسقط ذهَب.. يسقط ذهَب.. ملا كتّر الغُول ذهَب.. قال له الغُول: (أَيْش اسْمَك؟).. قال: (اسْمي احْمَيْدة).. قال له: (يا احْمَيْدة أَيْش تريد؟).. قال: (نريد شزرة السَّيْسبان.. اللي تنغرِس في الليل في الصّبْح تبان).. ملا له مخلاته من هَذيك الشّزرة.. ورَوَّح.

رَوَّح.. فرحت أخته.. غرسوا الشزرة.. طلَع الصبح لقيوا الشزرة مغطّية الْحَوش.. كل من يْخَطِّم يَلْحَظها.. يتعَجَّب منها.. طَيّبة وشَكلها غَرِيْب.. لحَظها السلطان.. حَكَى لرفيقته.. دَزَّت عَلَيّ صاحبَتّا.. مشَت للبنت.. قالت لها: (مَبْروك الشّزرة.. ما قلت لِك خَيِّك شاطِر.. يَقْدَر يْجِيبها.. لُو كان خَيِّك يْجِيب لِك التفاح اللي يفوح.. والشراب منّه يرِدّ الروح).

جا خُوها في الليل.. قالت له: (نريد التفاح اللي يفوح.. والشراب منّه يرِدّ الروح).. بكَر في الفجر عَلَيّ حصان.. جا للغُول.. قال له: (نريد التفاح اللي يفوح..

والشراب منّه يرِدّ الروح).. مشَى معاه لهَذِيك الغُولة.. جابَت لهم التفاح اللي يفوح.. والشراب منّه يرِدّ الروح.. ورَوَّح.. رَدّ للحَوْش.

مرض السلطان.. وحالته تعبَت.. جاه الولَيّد.. وجاب له من شراب التفاح.. وينما شرب فَزّ بَرْيان.. قعَد السلطان يقول: (يا عْوَينهم.. يا عْوَين هَل ها العوَيلة).. شكَت رفيقة السلطان لصاحبتّا أخرى.. قالت لها: (ما عَلَيّكَي).

مشَت للبنت.. قالت لها: (خُوك شاطر.. كوَيِّس.. تَمّا يداوي.. لُو كان يْجِيب لِك الطَّيِّر اللي يغَنِّي وجناحه يرِدّ عَلَيه).

قالت لخوها: (نريد الطَّيِّر اللي يغَنِّي وجناحه يرِدّ عَلَيه).. بكَر م الليل لَوّلِي.. مشَى.. وصل للغول.. لاقاه.. يرحِّب ويشَرْهب: (مَرْحَبَة.. مَرْحَبَة احْمَيدة.. أَيْش تريد؟).. قال: (نريد الطَّيِّر اللي يغَنِّي وجناحه يرِدّ عَلَيه).. قال الغُول: (الطَّيِّر اللي يغَنِّي وجناحه يرِدّ عَلَيه جِيب له مَيْزُورة قصَب.. وحطّها له في مكان.. وتوارَى.. إن كان لِمْسَك منقاره يسخطَك.. يخَلِّيك حَيّط.. يخَلِّيك صَنَم).

جاب مَيْزورة القصَب.. طرَح فراش.. كَبّ عليه القصَب.. وخَشّ تحت الفراش.. جا الطَّير.. تَمّا ياكل.. مسكه.. جابه.. وحَطّه في الْحَوْش.. قعَد الطَّير يغَنِّي وجناحه يردّ عليه.. جت البلاد كلّها.. ما غاب الاّ من مات.. يتفرجوا عَ الطَّير اللي يغَنِّي وجناحه يردّ عليه.. وجا السلطان.. تعَجَّب.. والعويل غليوا عليه أخرى.

قالت رفيقة السلطان لصاحبتّا: (العويل جابوا طَيْر يغَنِّي وجناحه يردّ عليه.. ومشَى السلطان يتفرَّج).. قالت لها: (ما عَلَيْكَي).

مشت للبنت قالت لها: (مَبْروك الطَّير.. طوَيْر سمح.. خُوك شاطر.. لو كان يجيب لِك زهوة الدّنيا).. قعدت تبكي في الليل.. نشَدها خوها.. قالت: (نريد زهوة الدّنيا).. شَدّ علَي حصانه في الجهيم وعَدّا.

مشَى.. مشَى.. لقي صاحبه الغُول.. سَلَّم عليه.. وقال له: (نريد زهوة الدّنيا).. قال الغُول: (زهوة الدّنيا ترقد عام.. وتُثور عام.. وعند راسّا جَرَّة.. وعند كرعَيها جَرَّة.. تحَوِّل الْجَرَّة اللي عند راسّا وتحطّها عند كرعَيها.. وتحَوِّل الْجَرَّة اللي عند كرعَيها وتحطّها عند راسّا.. وتعَيِّط ثلاث عَيْطات.. وتقول: يا زهوة الدّنيا!!!!.. يا

زهوة الدّنيااااا.. يا زهوة الدّنيااااا.. إن كان فطنَت لَك تْجي معاك.. وإن كان ما فطنَت لَك تَشْربَك لَرْض).

مشَى لْقيها عَلَي راس العام قريب تُثور.. جا بشواش يسَّتَّل.. حَوَّل الْجَرَّة اللي عند راسّا وحَطّها عند كرعَيها.. وحَوَّل الْجَرَّة اللي عند كرعَيها وحَطّها عند راسّا.. وأَطْلَق ثلاث عَيْطات: (يا زهوة الدّنيااااا).. تَمَّت لَرْض تَبْلَع فيه.. (يا زهوة الدّنيااااا).. تَمَّت لَرْض تَبْلَع فيه.. (يا زهوة الدّنيااااا).. ثالث عَيْطَة وعْيَتْ.. طَلّعاته.. ورَوّحَتْ معاه.

قعدَت تدَّهْوَر هي ويّاه في المدينة.. لحَظْها السلطان.. حَكَى لرفيقته.. شكَت لصاحبتّا وقالت لها: (أنتِي ما تديري غَيْر الحاجة اللي تَقْهَرنِي.. ما عرفتِك تريدي مَنفعتِي والاَ مضَرّتِي.. هذا جاب زهوة الدّنيا).

مشَت الوليّة ـ صاحبة رفيقة السلطان ـ وقال للولَد: (أنت غالِي عَلَيّ هَل المدينة.. دير لهم عَزومة).. قال: (حَوشي ما ياسعهم.. وما عندي وَيْن نحطّهم).. قالت له: (ما عَلَيْك).. قالت: (يا رَبِّي عَطينِي قَصْر ياسَع هَل المدينة كلّهم).. ثارَوا في الصّبح لقيوا قصر كبير يواري عَيْن الشمس.. مْفَرَّش وجاهز.

اللي تطلبها يعطيها لها الله ـ سبحانه هو العَطّاي ـ قالت: (يا رَبِّي نريد قصاع واسْفَر مشَكّلات).. وَينما طلعوا من صلاة الجمعة.. قالت لهم: (كلّكم معزومِيْن في القَصْر الجديد).. خشَّوا القَصْر.. وَينما كلوا وشربوا.. قالت: (من هو اللي عمْره جاب كلب.. و من هو اللي عمْره جاب بِسّ؟).. طار السلطان وقال: (هُو نا.. هُو نا.. جِبْت كلب.. وجِبْت بِسّ).. قالت له: (أنت ما عمرَك جِبْت كلب لا جِبْت بِسّ.. أنت جِبْت ولَد وجِبْت بنت.. هذا ولدَك.. وهَذي بنَتَك).

فرح السلطان.. وقريب طار م الفَرْحة.. وعَرف اللي صار.. قال: (هَذَيْن الصبايا.. هِن اللي جابَن الكلب والبسّ.. واللي في الزريبة هي أمّ العوَيلة).. قال: (اللي يحِبّ النّبي الْمخْتار.. يلِمّ الْحَطَب عَ النار).. كَبّرَوا النار.. وحرقوا الصبايا.. وطلعت الوليّة المسكينة اللي كانت في الدّوَيرة.. وجابوها وحَطّوها في القَصْر السمح مع عَوِيْلها.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

ازْبرْطِلِّي

الرّاويتان: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.
سالْمِيْن محمد فضيل.

فيه هَذاك السلطان ـ ما سلطان إلاّ الله واللي عليه ذنوب يقول استغفر الله ـ عنده ثلاث أوْلاد.. ودايِر لهم هَذِيْك الخادِم.. تجِيْب لهم اللحم هَبْر.. والدَّحي مقَشَّر.

هَذاك النهار عندها ولَيْد مات.. جابت لهم اللحم بعظامه.. والدَّحي بقشُوره.. تغَدَّوا.. واحد منهم طلَق عَظْم كسر القزاز.. تباوَع.. لحَظ الناس تمشِي واتْجِي.. ولحَظ الدَّوْج.. قال لبوه: (حَتَّى نا نريد نمشِي.. عَلَيْش قاعِد محجُور جَوّا).

عَبّا له هَذِيْك السفينة وعَدّا.. جا لهَذِيْك المدينة.. لاقاه هَذاك إلىهودي.. قال له: (مَرْحَبة.. مَرْحَبة.. أيْش اَسْمَك؟).. قال: (اَسْمي احْمَيْدة).. قال إلىهودي:

(عندي أموال شَيّ في شَيّ.. واللي يْجِيْب حكاية كَذْب في كَذْب ياخذهِن كلّهِن).

بات.. وفي الصبح خَذَوه للمحكمة.. قالوا له: (احْكِي يا ولَد).. قال: (الله يَنْعَل الشَّيْطان).. احْردَوا له شوال ولَبّسَوه له.. وخَذَوا هَذِيْك السفينة اللي جايّ فيها وعَدَّوا.

جا خُوه لاخَر.. تْبعه.. لاقاه إلىهودي.. قال له: (مَرْحَبة.. مَرْحَبة.. أيْش اَسْمَك؟).. قال: (اَسْمي احْمَيْدة).. قال إلىهودي: (عندي أموال شَيّ في شَيّ.. واللي يْجِيْب حكاية كَذْب في كَذْب ياخذهِن كلّهِن).

بات.. في الصبح خَذَوه للمحكمة.. قالوا له: (احْكِي يا ولَد).. قال: (الله يَنْعَل الشَّيْطان).. احْردَوا له شوال ولَبّسَوه له.. وخَذَوا هَذِيْك السفينة اللي جايّ فيها وعَدَّوا.

جا خُوه الثالث لاحِقْهِم.. لاقاه إلىهودي.. قال له: (مَرْحَبة.. مَرْحَبة.. أيْش اَسْمَك؟).. قال: (اَسْمي ازْبرْطِلّي).. قال إلىهودي: (عندي أموال شَيّ في شَيّ.. واللي يْجِيْب حكاية كَذْب في كَذْب ياخذهِن كلّهِن).

بات.. في الصبح مشَوا للمحكمة.. قالوا له: (احْكِي يا ولَد).. قال لهم: (نَوْعَى عَلَيّ جَيْبة أمِّي لِي).. قالوا: (بَيْش تعرفّا؟).. قال: (قالت لِي عَدِّي جِيْب جلَم نَقْطعَو سرّتَك.. مشَيْت لجارتنا.. عَطَتْني دَحْية نحِيْلة جَيّتِي.. ردَّيْت نجْري.. طاحت الدَّحْية.. انكسرت.. ظهَر منها شاوْشاوْ.. جرَيْت في جرّة الشّاوْشاوْ.. مسَكْته.. رسَا بابور مَلْيان تَمْر.. تَمَّيت ننقِل في تَمْر عَلَي هَذاك الشّاوْشاوْ.. انْدبَر الشّاوْشاوْ.. عندي صاحباً لِي قال لِي: احْرِق نواة.. ومَرّس ظهره وادهنه.. حرقت النّواة.. ودهنت ظهر الشّاوْشاوْ.. طلعت فيه نخلة.. خّذَيْت طُوبَة وعَلَّقتّا فيها.. تَمَّت دلاّعة.. رشَقْت فيها مُوْس.. راح الْمُوْس.. خَشَّيت في جرّته.. ثاريتّن مزارع وخَيْرات الله.. قعدت ثلات أيّام ونا ندَّهْوَر.. ونتفَسَّح.. وبعدها طلَعْت.. وجِيْت لهذاك الغَوْط السّمح.. وقلت: مْحَلاك غَوْط لبَذْر قدِّيْد العجُول.. وذبَحْت هَذاك العجل.. ودرْته قدِّيْد.. وشَقَّقت وحَرَثت.. وبتت.. اُوْعِيْت في الصبح.. لقِيْت الغَوْط كلّه بقَر يتناعَر).. الناس يقولوا: (أمّ الكَذّاب بِكْر).

قالوا لليهودي: (أَطْلَع م الْحَوْش.. وخَلّي ها الولَد يسْكِن).. مشَى جاب خُوته وحَطّهم في الْحَوْش.. ومشَى

في جِرّة إلىهودي.. وقال: (نريد نقعِد معاك).. قال له إلىهودي: (تعرف تَرْعَى الضان؟).. قال: (نعرف).

رعاها مدّة.. وبعدها خَذها وباعها.. وخَلاَّ حْوَيْلِي واحد.. وقال لامّ إلىهودي: (يا حَنِّي لُو كان تَلْحَظَي الضان كلّها موَلّدة.. والحوَيْلِيّات يتراطزَن).. قالت إلىهوديّة: (يا ولَيْدي خَلِّينِي نمشِي معاك).

رَكَّبها عَلَيْ حمار.. ويقول لها: (أَصْحَي يا حَنِّي راكَي اْتطِيْحِي.. أَصْحَي يا حَنِّي راكَي اْتطِيْحِي).. نَيْن تباعد بها.. ونَزَّلْها.. ربط في رقبتّا حَبْل.. وعَلَقْها في ذَيْل الحمار.. وتَمَّا يْمَيِّز.. ما وصل مكان الحوَيْلِي إلاّ وهي مَيّتة.. ذبَح الحوَيْلِي.. وكَل منّه.. وحَطّ هَبْرة كبيرة في فمْها.. ورَدّ يصَرِّخ: (حَنِّي غَصَّت ماتَت.. حَنِّي غَصَّت ماتَت).. وادفنوا إلىهوديّة.

هَذاك النهار قال إلىهودي: (نريد نسافر نا والوليّة.. وردّ بالَك م الْحَوْش.. راسَك وراس ها الباب).. شال الدّبَش اللي في الْحَوْش كلّه وحَطّه عند خُوته.. وحَطّ الباب عَلَيْ راسه.. وتَمّا يدُوْر ويقول: (شالا.. شالا.. شالا).

رَوَّح إلىهودي لقِي الْحَوْش خالِي.. وهو مازال

يدُوِّر ويقول: (شالا.. شالا.. شالا).. قال له: (كَيْف يا ازْبرْطِلِّي؟ أَيْش دايرْ؟).. قال: (وَصَّيْتنِي عَ الباب.. الباب آهُو فوق راسي).

قعَد مع إلىهودي.. وتَمَّا هذا دَيْدانه.. الحاجة اللي يقول له دِيْرها يخَرّبْها.. وبعدها مسك إلىهودي وقال له: (ما نطلْقَك نَيْن ناخذ مِسْيار من جِلْدَك.. مِن اصبع كراعَك لاعِنْد قبّاعة راسَك).. وخَذ مِسْيار من جِلْد إلىهودي.. من كراعَه لاعِنْد قبّاعة راسَه.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

راس الحمار

الرّاوية: سَدَّيْنا آدم كامل.

فيه هَذاك السلطان ـ ما سلطان إلاّ الله واللي عليه ذنوب يقول استغفر الله ـ عنده ولَد مسْكون.. راسه راس حمار.. يكِرّ في هَذِيك السّلبة.. وفيه سلطان آخر عنده سِتّ بنات.

هَذاك النهار قال ولد السلطان: (جَوّزونِي والاّ نْهدّ الساس).. مشَى بُوْه وطلَب له وحْدة م البنات السّتّة.. خَذْها.. م الليل لليل يْجِي يكِرّ في السّلبة.. ويطَّوَّح في جَنْب الْحَوْش.. لا قال لِي.. لا قِلْت لَك.. سَيّباته.

قعَد.. قعَد.. وقال: (جَوّزونِي والاّ نْهدّ الساس).. مشَى بُوْه جاب له لخْرَى.. قعدت.. يمشِي يكِرّ في السّلبة.. ما يعاوِد الاّ في الليل.. يطَّوَّح في رِكن الحَوْش.. سَيّباته.

قعَد نصِيْب وقال: (جَوّزونِي والاّ نْهدّ الساس).. مشَى

بُوْه جاب له الثالثة.. ما طَوّلَت نَيّن سَيّباته.. هذا دَيْدانه نَيّن وفّاهِن هِن السّتّة.. الساتّة قالت: (ولَد سلطان.. حاجة مَيْ ناقصتْني.. ونقْعد.. انْحَمَل).

كِلّ صبْح يعَدّي يكِرّ في السّلبة.. يغيب النهار كِلّه.. وفي الليل يْجِي يكِرّ فيها.. ويتّكِي في حَدّ الْحَوْش.

هَذاك النهار قالت: (والله نَتْبعه.. نشُوف أَيْش يدِيْر).. لِحْقاته.. يكِرّ في السّلبة.. رِنّ رِنّ رِنّ.. نَيّن وصِل دْرُوْج.. نزَل معاهِن.. نْزلَتْ في جِرّته.. رَدّ شاب سمْح.. تَمّا ولَد معَ بعضه.. جا لهذِيْك لَنْتَى.. تمشِط في شَعرها.. وحْذاها ولَيّد يَلْعَب عَلَي ساقية.. ربطت الولَيّد في محرمَتّا.. ورَدَّت.

قعَدت أسبوع.. لحْقاته أخْرَى.. يكِرّ في سلبته.. نزَل معَ الدّرُوج.. قعَد سمْح.. مشَى للوليّة.. وهي جَتْ للولَيّد.. ربطاته في محرمتّا ورَدَّت.

هَذاك إلىوم جاها من بعِيْد.. ماشا الله.. (حلِّي.. حلِّي.. نا فلان).. لحظاته في صورته السّمحة.. أَطْلَقت بالزغارِيْت.. جا السلْطان.. وجَت الدّنيا.. لقْيَوه ولَدهم.. فرحوا.

وهم قاعدِيْن.. فارحِيْن بولَدهم.. جَت هَذِيك لَنْثَى.. وقالت له: (الولِيّة اللي جَتْ وراك طريْقَيْن والاّ ثلاث.. ما عاقَت ولَيْدي.. ولا عاقْتِني.. علَيْ شان خاطِرْها رانِي فَكَّيتَك.. مْسَرِّحتَك لوَجه الله الكرِيْم).

وهذا حَدّها.. وارْحَم جَدّها.

نقارِش

الرّاويات: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.
أمَ الْخَيْر عَقِيْلة عَقِيْلة.
سالْمِيْن محمد فضيل.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذيْك الغُوْلَة جَت لهَذاك النَّجْع تبْكِي.. جاها شَيْخ النَّجْع.. قال لها: (كَنِّك تبْكي؟).. قالت: (نريد ها البنَيّات يرَغّطَن معاي.. يغزلَن لِي عَمايِت).. قال لهِن: (عَدَّن معَ عَمِّتكَن اغزلَن لها).

مشَن البنات معَ الغُوْلة.. ست بناوِيْت.. والسابعة اعْوَيْرَا.. البنات الستة خَذَن تَمْر وحَلِيْب.. والعوَيرَا ما خَذَت لاشَيّ.. تَمَّت الغُوْلة تحْلِب في ثْدِيانها.. وسَوَّت لهن عَيْش عَلَيْ حَلِيْبها.. حَطَّت قدّامهن القَصْعَة.. قالَن للعوَيْرَا: (لا تاكْلِيْش.. لا تاكْلِيْش).. تَمَّت تاكل وتشكي للغُوْلة وتقول: (يا عَمّتِي فاطمة.. البنات ما خَلَّنِي ناكل).. قالت: (خَلَّنها تاكل يا بنَيّاتِي.. الْخَيْر واجِد في

البرْمَة وفي القَصْعة).

كلّ وحْدة منهن دايرة حفرة قدّامها براس المغزل.. ويردمَن في لقَمْهن.. سَكّرَت عَلَيْهن وقالت: (اقْعدَن هَنا اغزْلَن.. تَوّا انْجِيْكَن).

جا ولَيْد الغُوْلة يجري.. يَلْعَب ويرَطِّز ويقول: (يام عَلَي.. أمِّي ماشية تجِيْب في خَوالِي.. تريد تَذْبَحْكَن.. وتعطِيْنِي كلْوَة).. قالت له نقارش: (تعال حِلّ عَلَيْنا نمشُوا انْجِيْبُوا حَطَب.. نكَبّرُوا نار للشوايا).

افْرِح الولَيْد وحَل لهن.. راحَن يجّارَن.. يجّارَن.. يجّارَن.. جَت الغُوْلَة جايب اخْوتّا الغَوال.. تَمَّت تجْرِي في جرتِّن وتقول: (يا حَلِيْبي خِبّ خِبّ.. نَيْن تنْزل في الركَب.. يا حَلِيْبي خِبّ خِبّ.. نَيْن تَنْزل في الركَب).. ما طالَت غَيْر العوَيْرَا.. نزَل في ركَبْها الحلِيْب.. قالت لها: (نْمصِّك صوَيْبع صوَيْبِع.. والاّ نزرْطِك؟).. قالت: (ازرْطِيْنِي).. ازرطَتّا.

جَن للنَّجْع.. لقَيَن هَلْهن مَوتَى كلّهم.. اللي قَضَّت بَطْن أمّها لقَيَت فيها بنَيّة.. اللي قَضَّت بَطْن أمّها لقَيَت فيها بنَيّة.. الاّ نقارش لقَيَت ولَيْد.. وعَدَّن.. يمشَن.. يمشَن عَلَيْ قَيس وجُوهِّن.

طال النهار وجاعَن.. جَن لهَذاك المكان.. ودارَن خَصاص.. تَمَّن كلّ يَوْم وحْدة تَذْبَح أختّا.. ويعطَن نقارِش.. وَيْنما يعطَنْها لحمة تصرّها وتدسّها.. تلْحِس في خَيّها زوَيْتة.. وتقوِّت فيه.. نَيْن كَمّلَن الْخَمْسة.

في الليلة السادسة قالن لها: (يا نقارِش.. الدّالة الليلة عَلَيْ خَيِّك).. قالت: (عَدَّن اِرْدَن وحَطّبَن.. وَيْنما تحقَّن الدّخّان تعالَن).. لَحّساته زَيْت.. واطمراته بعيد.. وكِل وحْدة جَت عَطّتّا لحَمة خَيِّتّا.. تَمَّن ياكلَن ويقولَن: (نَمّ نَمّ لحَم الذّكَر طَيِّب.. نَمّ نَمّ لْحَيْم الذّكَير طَيِّب).. وخَلِّتّن نَيْن رَقّدَن.. وشالَت خَيّها وراحَت.. قالَت: (هَذَيْن تَمَّن غَوال السّاع ياكَلّنِّي).

لقْيَت راعي هَذِيْك الغَلَم.. قالت له: (كان جَنَّك خَمْس بنات قول لْهن: غَرّبَتْ وشَرّقَتْ.. وبَحّرَتْ وقَبّلَتْ.. طاحَت في بِيْر تكَسّرَتْ.. وآهُو عنْدكَن اطْرَيْبِيْش خَيّها معزوق في البِيْر).. واعْزقَت طربوش خُوها فَي البِيْر.

جَن يجَّوفَن عَ البِيْر.. اللي تباوعَت طاحت.. قالت: (يانا عَلَيّ).. تحْسابَها لخْرَى قالت: (يام عَلَيّ).. نَيْن طاحَن كلّهِن في هَذاك البِيْر العَقور.

جَتْ نقارِش لهَذِيْك العَجُوْز.. معَلّقْها غُوْل بثْدِيانْها..

يَنَزِّلها نَيْن تسَوِّي له.. وتغْسِل له.. ويعَلِّقْها أخْرَى.. قالت لها: (تباعَدي.. قبل ايْجِي الغُوْل يعَلّقِك).

مشَت.. تباعَدَت.. لقْيَت هَذِيْك العَجُوْز.. قالت لها: (خَيِّي هذا ما عندي بَيْش نوَكّله).. قالت لها: (اقْعدي معاي هَنا.. وخذِي ها النّاقَة منِيْحة.. احْلبِيْها له).

تَمَّت تحْلِب في النّاقة وتسْقِي في خَيِّها.. اكْبر خُوْها.. وتَمَّت تخَلِّي في الحلِيْب وتمشِي معَ جاراتّا تحشّ في بَلْبُوْش.. وَيْنما تردّ تَلْقَى الحلِيْب مَشْرُوْب.. تضْرِب خُوها.. وهو يبكي ويقول: (مَوْش نا اللي شرِب الحليب).. كلّ يَوم تضربه.. وهو يحلِف: (مَوْش نا اللي شرِب الحليب).. وتَمَّت نقارِش تقول: (يا حَشّاشات البَلْبُوش.. انْتن فَيْش تدِيْرَن له؟).. يردَّن عَلَيْها: (حَشَّيْتِيْه.. وتَشَّيْتِيْه.. وما ذَوَّقْتِي خَيِّك منّه).

هَذاك النهار انْطمْرت.. سمْعَت خُوْها ينِشّ في الذّبّان ويقول: (إِشّ إِشّ يا ذبّان.. السّاع اتْجِي نقارِش وتسَوّطْنِي).. مشَت للعَجُوز وقالت لها: (ظلَمْت خَيِّي.. مَوْش اللي يَشْرَب في الحَلِيْب.. كَيْف يَنْزَح الحَلِيْب برُوحه؟).. قالت لها: (وَيْنما تحُوْش الابل خذِي عقال الفحَل واخْبطِي قِدْر الحَلِيْب.. إن كان رَنّ يَبْقَى مَطْلَب..

وإن كان وَشّ تَبْقَى دبِيْبة تَشْرب في الحلِيْب).

خَذَت عقال الثّلْب وخبطَت القِدْر.. وَشّ.. خْبطاته أخْرَى رَنّ.. وَيْنما رفعت القِدْر وحفرت تحت منّه لقْيَت مَطْلَب ذهَب ومْتْلَوّيْة عَلَيْه هامّة.. قتلَت الهايْشة.. وخَذَت الذهَب.. حَطّت شوَي رِيل ذهَب في غربال وعطاته للعَجُوْز.. زمْقَت العَجُوْز.

هَذاك النهار نقارِش نشدَت خُوها: (كَيْف نعَطِيْك ذهَب أَيْش تْجِيْب به؟).. قال: (نْجِيْب لِك عْصَيّة.. ونْجِيْب لرُوْحي عْصَيّة).. قالت: (خَيّي مازال صْغَيِّر).

نشداته مَرّة أخْرَى: (كَيْف نعَطِيْك ذهَب أَيْش تْجِيْب به؟).. قال: (نْجِيْب لِك قَرْن خَرُّوْب.. ونْجِيْب لرُوْحي قَرْن خَرُّوْب).. قالت: (مازال صْغَيِّر).

خَلاّته مدّة مدِيْدة.. ونشداته: (كَيْف نعَطِيْك ذهَب أَيْش تْجِيْب به؟).. قال: (نْجِيْب لِك اللي تريديها.. ونْجِيْب حصان.. وإبْل.. ونْبْنِي بَيْت كبِيْر.. ونجَوَّز).. فرْحَت.. وقالت: (خُوي إلىَوْم راجِل).

عَطاته هَذاك المال.. وقالت له: (عَدِّي.. سافِرْ).. ورّاها هَذِيْك العِشْبة.. وقال لها: (إن كان العشْبة قعَدَت

خَضْرا.. نَبْقَى حَيّ.. وكان صافَت نَبْقَى مَيِّت).

تَمَّت العَجُوْز تمشِي للعِشْبة تحرقْها.. اتْجِي نقارِش تَلْقاها صَفْرا ذابْلة تَبْقَى تبْكِي.. وَيْنما تَرْعاها شوَي تتْخضر.. هَذاك إلىَوم لحَظَت العَجُوْز تحرِق فيها.

نقارِش سَيّبَت العِشْبة.. هَذاك النهار جا خُوْها.. جايب عَبْد وخادِم.. وجايب ولِيّة.. وبَيْت سمْح.. بناه.. وجاب إبل وضان وحصان.. وقعَد في خيار الْخَيْر.. (بَيْته مَبْنِي.. وكَلْبه يَنْبَح).

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. (ما تشْكِر العَرُوْس نَيْن يبيْدَن حَواشي رداها).. الوِلِيّة كرْهَت نقارِش.. كلّ نهار تَقول لخُوها: (أخْتَك نقارِش مَيْش كوَيّسة).. وسقَتّا حَلِيْب حَلَبْلَب.. وقالت لخُوْها: (أخْتَك حامِل).

اتّكَى عَلَيْها وقال لها: (يا نقارِش فَلِّيْنِي).. وَيْنما سنداته عَلَيْ ركبتّا سمع نفَسّا.. وعَرَف انْها حامِل.. زعِل.. وجا يريد يقتلْها.. وبعدها قال: (والله ما نَقْتِل نقارِش اللي رَبَّتْنِي.. نشيْلها ونباعدها في وطْن بعِيْد خالِي).

شالها وخَذ معاها إبل.. وباعَدها.. وقال لها: (اقعدي

هنا.. أَسْرحي نَيْن نردّ عَلَيْك).. وسَيَّبها في خَلا مُوْحِش.

قعَدَت تَسْرَح معَ الابل.. تَمَّت تْبكِي.. لحظَت بَيْت كبيْر.. مشَت له.. ثاريْت فِيْه غزْلان.. وفِيْه دبيْب.. وفِيْه حُوريّات.. رَحَّبَن بْها.. وقالَن لها: (اقعدِي معانا).. تَمَّت عَلَيْ طريق.. جَيّبَنْها الْحُورِيّات معَ باطها.. وسلْمَت وجابَت ولَيْد.

هَذاك النهار حذاها غراب مكسور جناحه.. قالَت له: (نجَبِّر لَك جناحك.. وخذ الْخاتِم هذا.. وتعال فَوْق بَيْت خُوي.. وقُول: غاق غاق.. يا غَوْطاً فِيْك نقارِيْش.. ما م الوَحْشة والواحِيْش).

بعد جبَر الغراب عَطاته الخاتِم.. وطار.. تَمّا يحُوْم فوق بيت خُوها ويقول: (غاق غاق.. يا غَوْطاً فِيْك نقارِيْش.. ما م الوَحْشة والواحِيْش).

سمْعاته الوليّة رَكّبَت الرّحَى وبدَت تَطْحَن.. يقول لْها: (اسكتِي.. وَقّفِي الرّحَى.. خَلِّيْنِي نَسْمع الغراب فَيْش يقول).. قعدت تَطْحَن.. حَطّ كراعَه عَ الرّحَى.. سمع الكلام.. طلَع.. رفَع وَجهه في الغراب.. سقَّط عَلَيْه الْخاتِم.. قال: (هذا خاتِم نقارِش).. لَمّ رَجّالة وركب عَلَيْ حصانه وقال: (نمشِي ندَوِّر أخْتِي اللي خَذَيْت فيها

قَول الصّبايا).

جاها.. قَبْلاً يصل قالَت لولَيْدها: (لاقِيْهم.. والفارِس القدّامي هو خالك.. قُول له: يا خالِي.. يا خَلْخالِي.. يا سَيّاب أمِّي في الغَوْط الْخالِي).. الخال عَضّ اصبعه ندامة.. شال ولد أخته قدّامه وضَمَّه.. وصل.. حَكَن له الْحُورِيّات.. بكَى وطلَب السمُوْح من أخْته.. ورَدّ بْها.

وصل للنَّجْع.. خَذ ناقْتَيْن من إبله.. جَوَّع ناقَة سَبْع أيّام وسَبْع ليالِي.. وعَطّش لخْرَى سَبْع أيّام وسَبْع ليالِي.. وجابهِن.. ربَط الولِيّة بَيْنهن.. حَط عَلَيْ يْمِيْن الجَيْعانة شعِيْر.. وعَلَيْ يسار العَطْشَانة موَيّة.. وطلَقْهِن.. اقْسمَنْها بَيْنهِن.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

شَمْس اطْياح

الرّاوية: سلِيْمة عبدالصادِق بُوخشَيْم.

الله يبْعد الشَّيْطان ويخَزيْه.. فِيْه هَذناك الصبايا الضّرايِر.. وحْدة بَيْضا ووحْدة شَوْشانة.. البَيْضا تعاير في الشَّوْشانة بسوادها وتقول لها: (يا خادِم).. وكلّ وحْدة عندها بْنت.. وَيْنما الشَّوشانة اتْدِزّ طعام ذَوْقَة للبيضا ما تخَلِّيش بنتّا تاكِل منّه.. تكبّه للكلاب ـ حاشاكم ـ وتقول: (ردِّي بالِك تاكلي منّه.. عَيْش الضَّرَّة باسِل).

الشَّوْشانة وَيْنما تْجِيْها بْنَيّة ضَرّتّا تعَطِيْها حَلْوَى.. وتخَلِّيها تلعب مع بنتّا.. والضَّرَّة لخْرَى دَشّاعة.. وَيْنما تْجِيْها بْنَيّة الشَّوشانة تضربْها وتطردها.. (الضَّرَّة مضَرَّة).

كْبَرَن البنات.. تَمَّن شبابات.. يَلْبسَن في الرّدا.. بنت البَيْضا طلَعت كَيْف امّها.. كرهَت أختّا الشَّوْشانة..

وتَمَّت تعاير فيها بسوادها.. وتقول لها: (يا خادِم).

هَذاك النهار الشَّوْشانة دَزَّت بنتّا للنَّجْع.. تْجِيب لها في دَحي.. عندها دجاجة تريد ترَقِّد.. وما عندها شِي دِيْك.. الدَّحي اللي مَو دَحي دِيْك ما يدِير شي طيور.

النَّجْع بعيد.. يلْحظَوا فيه بالعَيْن.. غَيْر ياما دُونه.. وهي ماشية خَطّمَت عَلَيْ هَذِيْك النخلة العَطْشانة.. حذاها بيْر.. قالت لها: (اسْقِيْنِي.. الله يسْقِيْك مِن بِيْر زَمْزَم).. سقَتّا.. صَبَّت عَلَيْها دَلْوَيْن والاَ ثلاث مِن هَذاك البيْر.. قالت لها النخلة: (الله يَجْعَل طُولِي في سوالفِك مَو في طُولِك).. تَمَّا شعَرها طويل.. يُنُوْش في أَقْدامها.. ومشَت.

خَطّمَت عَلَيْ هَذاك الغراب جناحه مَكْسُور.. قال لها: (جَبّرِيْنِي.. الله يجْبر خاطرِك).. جَبّراته.. قال لها الغراب: (الله يَجْعَل سوادي في عيونِك مَو في لَونِك).. تَمّن عيونها سود.

خَطّمَت عَلَيْ هَذِيْك الرّخَمة كراعها مَكْسُور.. قالت لها: (جَبّرِيْنِي.. الله يجْبر خاطرِك).. جَبّرتّا.. قالت لها الرّخَمة: (الله يَجْعَل بياضِي في لَونِك مَو في عيونِك.. واجْعِلِك كَيْ شَمْس الطّياح وان غروبها).. تَمّا لَونها

أَبْيَض بحمْرة.. كَيْ لَون الشَّمْس وان الغروب.

جابت الدَّحي.. وجَت لامّها سَمَّتّا (شَمْس اطْياح).. ضَرّتّا انقهْرَت.. قالت لبنتّا: (حَتَّى انْتِي عَدِّي للنَّجْع جيبي لي دَحي.. والله ما ها الْخَدَم دجاجتِّن تدير رقاد قبلَ دجاجتنا.. وبالِك تَوّا تردِّي أسْمَح من شَمْس اطْياح).

عَدَّت البنت.. وهي ماشية خَطّمَت عَلَيْ هَذِيْك النخلة العَطْشانة.. حذاها بِيْر.. قالت لها: (اسْقِيْنِي.. الله يسْقِيْك من بِيْر زَمْزَم).. شربَت.. وسَيّبَت النخلة عَطْشانة.. قالت لها النخلة: (الله يَجْعَل طُولِي في طُولِك مَو في سوالفك).. تَمَّت طويلة نَدْنُوْد.. وشعَرها قْصَيِّر ما يطول حَتَّى في نواوِيْر خدُوْدها.. ومشَوِّك تقول شبْرقة.. ومشَت.

خَطّمَت عَلَيْ هَذاك الغراب جناحه مَكْسُور.. قال لها: (جَبّرِيْنِي.. الله يجْبِر خاطرك).. ضرباته عَلَي جناحه.. قال لَها الغراب: (الله يَجْعَل سوادي في لَونِك.. مَو في عيونِك).. تَمَّت سَودا تقُول حَمّاس.

خَطّمَت عَلَيْ هَذِيْك الرّخَمة كراعها مَكْسُور.. قالت لها: (جَبّرِيْنِي.. الله يجْبِر خاطرك).. تفلَت عَلَيْها ـ حاشا السامعين ـ قالت لها الرّخَمة: (الله يَجْعَل بياضِي في

عيونِك مَو في لَونِك).. تَمَّن عيونها بِيْض تقول ملْحات.. انفضْحَت.. لاعَد قدْرَت تمشي للنَّجْع.. ولاعَد قدرت ترِدّ عَلَى امّها.. خايفة م الشّماتة.. قعَدَت بَيْن البَيْنَيْن.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

أمّ بسِيْسى

الرّاويتان: أمّ الْخَيْر عَقِيْلة عَقِيْلة.
مَبْروكة محمد يحيَى.

سَمِّعْكَم خَيْر.. ووكِّلْكَم لحَم طَيْر..

قبل العيد بأيّام.. أمّ بسيسى دَزَّت الفار يْجِيْب لها حليب.. وهو جاي في الطريق شرب م الحليب.. ومسح شنيباته.. مسح واحد وخلاّ واحد.. قالت له أم بسيسى: (ليش شربت م الحليب؟).. أنكر.. وحلَف.. الناس يقولوا: (عَلَيْ راسَك الرِّيْش يا سارق الدّجاج).. قالت له: (آهو الحليب عَلَيْ شنيباتك يا كَذّاب.. مادام غطَست فيه والله ما نشرب منّه).. وقطعت ذيله.. قال لها: (عطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).. قالت: (لا).. قعد يجَدَّى فيها.. وهي تقول: (لالا).. بعدين قالت له: (إن كان تبِّي ذيلك.. عَدِّي جيب لِي حليب من هَذِيك العَنْز).

مشَى الفار للعَنْز.. قال لها: (يا عَنْز عَطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قالت العنْز: (عَدِّي جيب لِي نبَق من هَذِيك السّدْرة).

مشَى للسّدْرة.. قال لها: (يا سدْرة عَطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قالت السّدْرة: (عَدِّي جيب لِي سَيل من هَذاك الوادي).

مشَى للوادي.. قال له: (يا وادي عَطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قال الوادي: (عَدِّي جيب لِي زَغْراتات من هَذاك النَّجع).

مشَى للنَّجْع.. قال لهم: (يا نَجْع عَطُونِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز

تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قال النَّجع: (عَدِّي جيب لنا حَولِي من راعي الغَلَم).

مشَى للراعي.. قال له: (يا راعي الغَلَم عَطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قال الراعي: (عَدِّي جِيْب لِي عَصا من هَذِيك الْخَرُّوبة).

مشَى للخرُّوبة.. قال لها: (يا خَرُّوبة عَطينِي عَصا.. والعَصا لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم يعطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قالت الخَرُّوبة: (عَدِّي جِيْب لِي جرُو من هَذِيك الكَلْبة).

مشَى للكلبة.. قال لها: (يا كلبة عَطينِي جرَيو.. والجرَيو للخَرُّوبة.. والخَرُّوبة تعطينِي عَصا.. والعَصا لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم يعطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قالت الكلبة: (عَدِّي جِيب لِي سلاَ من هَذِيك الفرس).

مشَى للفرس.. وقال لها: (يا فرَس عَطينِي سلاَ.. والسّلاَ للكَلْبة.. والكَلْبة تعطينِي جرَيْو.. والجرَيْو للخَرُّوبة.. والخَرُّوبة تعطينِي عَصا.. والعَصا لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم يعطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قالت الفرس: (عَدِّي جِيب لِي غمْر من هَذلُوك الحَصّادة).

مشَى للحَصّادة.. قال لهم: (يا حَصّادة عَطُونِي غمْر.. والغمْر للفرَس.. والفرس تعطينِي سلاَ.. والسّلاَ للكَلْبة.. والكَلْبة تعطينِي جرَيْو.. والجرَيْو للخَرُّوبة.. والخَرُّوبة تعطينِي عَصا.. والعَصا لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم يعطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطيني نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

الحَصّادة قالوا: (عَدِّي سِنّ لنا المناجل عِنْد الْحَدّاد).

مشَى للحَدّاد.. قال له: (يا حَدّاد سِنّ لِي المناجل.. والمناجل للحَصّادة.. والحَصّادة يعطونِي غمْر.. والغمْر للفرَس.. والفرس تعطينِي سلاَ.. والسّلاَ للكَلْبة.. والكَلْبة تعطينِي جرَيْو.. والجرَيْو للخَرُّوبة.. والخَرُّوبة تعطينِي عَصا.. والعَصا لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم يعطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطيني سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

قال الحَدّاد: (عَدِّي اقْبِس لِي نار من هَذاك البَيْت).

مشَى للبَيْت.. قال لهم: (يا هَل البَيْت عَطُونِي نار.. والنار للحَدّاد.. والحَدّاد يسنّ لِي المناجل.. والمناجل للحَصّادة.. والحَصّادة يعطونِي غمْر.. والغمْر للفرَس.. والفرس تعطينِي سلاَ.. والسّلاَ للكَلْبة.. والكَلْبة تعطينِي جرَيْو.. والجرَيْو للخَرُّوبة.. والخَرُّوبة تعطينِي عَصا.. والعَصا لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم يعطينِي حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع يعطينِي زَغْراتات.. والزّغْراتات للوادي.. والوادي يعطينِي سَيل.. والسَّيل للسّدْرة.. والسّدْرة تعطينِي نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز تعطينِي حليب.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى تعطينِي ذوَيلي نلعب عليه يوم العيد قدّام خَوالِي).

هَل البَيْت حَنَّوا عليه.. حرام في العيد يبقَى بلا ذيل يلعب عليه.. عَطَوه نار.. وعَطَوه قَصْعة مَثْرُودة.. وشَكْوة لبَن.. وركّبوه عَلَيْ حمار.

عَرِّض له هَذاك الذِّيْب يعرِج.. يعَكِّز.. وقال له: (كراعي واجعْنِي.. ارْدفْنِي وراك).. رَكّبه.. تَمّا الذِّيْب يَشْرب في اللبَن.. وياكل في الْمَثْرُودة.. وبعدها قال: (نَزّلْنِي هَنا.. وصلت).. نَزّله وعَدّا في سبيل حاله.

عْطِش الفوَيْر وجاع.. يريد يشرب لْقي الشَّكْوَة فارغة.. والقَصْعة منَزّهة.. قال للحمار: (الذِّيب ضحك علينا.. شرب اللبَن وكَل الْمَثرودة).. وجْعاته.. قعدَ يْخَمِّم: (أَيْش نديرْ؟ أَيْش نديرْ؟).. بعدها قال للحمار: (هَيّا لقِطْرة الذِّيب.. ودِيْر رُوحَك مَيِّت في فَم الحَقْفة).. رقد الحمار علَيْ ظهره.. نفَخ بَطْنه.. وفتَح فَمه.. وتَمّا الذّبّان يخِشّ فيه.

قالت الضَّبّاحة للذِّيْب: (حلمتْ البارِح لاوَين حمار مَيِّت قدّام قطْرتنا).. قال الذِّيْب: (خَيْر.. وما يَرْجَع الاّ خَيْر).. طلَع.. لقِي الحمار.. بطنه منتفخة.. قال للضَّبّاحة: (تعالِي رَيْتِي حِلْمِك.. متمَدِّد في فَم القطْرة.. يا فَتّاح يا عَلِيْم.. هذا منام يْخَرِّف تخْرِيْف).. جابَوا حَبل.. ربطه الذِّيب في رقبته.. وطَرْف الحبل لاخَر ربطه في رقبة الحمار.. وقعَد يكِرّ.. يَسْحَب.. نخَط الحمار وقفَز.. وراح يكَرْكِر في الذِّيب.. يجري ويبَرْطِع.. قعَد الذِّيب يعَوِّي ويقول: (يا قاطِش وذنِي والشّبْرِق.. يا قاطِش ما نَلْعَب شِي.. يا قاطِش وَجهي والشَّوك.. يا قاطِش ما نَلْعَب شِي).. نَيْن سلَخ جلده.

رَدّ الذِّيْب للقطْرة.. قال للضَّبّاحة: (أَقْطَع مناماتك.. إن كان قعَدت بَرَّة كَلْنِي الْحَرّ.. وإن كان خَشَّيت جوّا كَلْنِي الذَّرّ).

الفار جاب النار الْمَقبوسة للحَدّاد.. والحَدّاد سَنّ له المناجل.. والمناجل للحَصّادة.. والحَصّادة حْصَدوا غمّر.. والغمّر للفرَس.. والفرس عَطَاته سلاَ.. والسّلاَ للكَلْبة.. والكَلْبة عَطَاته جرَيْو.. والْجرَيْو للخَرُّوبة ينبح تحت منها.. والْخَرُّوبة قطعَت له من فرعها مَنْهَرَة.. والْمَنْهَرَة لراعي الغَلَم.. وراعي الغَلَم عَزَل له حْوَيلي.. والحْوَيلي للنَّجْع.. والنَّجع عَطَاه زَغْراتات.. زَغْرتَن للوادي.. فاض وعَطاه سَيْل.. والسَّيل جرَى للسّدْرة.. والسّدْرة رُوْيَت وحَتَّت له نبَق.. والنّبَق للعَنْز.. والعَنْز دَرَّتْ وحلبَت له حليب مْرَغْوي.. والحليب لامّ بسيسى.. وامّ بسيسى عَطَاته ذوَيله يلعب عليه يوم العيد قدّام خَواله.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي..

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الحْدَيّا

الرّاوية: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.

فيه هَذاك السلطان ـ ما سلطان إلاّ الله واللي عليه ذنوب يقول استغفر الله ـ مريض.. وقاعِد تحت هَذاك القَصر.. مادّ كرْعَيْه.. تباوعاته هَذيك البنت.. واطلقَت فيه لقمة عَصيِّدة.. صاداته في كراعه.. خَشَّت في الكراع.. تورَّم.. وزاده مرَض.. هذاك النهار جَوَّر عليه المرض.. حَل كراعه وطَلَّع البصيرة اللي مورّمته.. وعَزَقْها.

جَت هَذيك العجوز.. ينقال لها (الْحدَيّا).. خذت هَذيك اللملومة.. بَهَّتَت لها.. لقيتّا بنَيّة متوارية في الشّعَر.. نظفَتّا.. وقعدَت ترَبِّي فيها.. كْبَرت البنَيّة.. وتَمَّت سمحة.. ما أسمح منها الاّ اللي خلَقْها.

هَذاك النهار قالت الحْدَيّا: (نريد نْحِجّ).. وصَّت

البنَيّة.. وقالت لها: (ردِّي بالِك تحلِّي الْحوْش نَيْن نروِّح.. اقعدي جَوَّا).. و مشَت للحِجّ.

في غيابْها جا واحد وقعَد يطِقّ عَ الباب ويقول: (يا كريم طاع الله.. يا كريم مْتاع الله).. كلّ يوم يْجي.. وَينما تسمعه البنَيّة تعطيه فَرْدة خبْزة من ورا الباب.

هَذاك النهار جا يقول: (يا كريم طاع الله.. يا كريم مْتاع الله).. قال له السلطان: (هذا حَوْش الحْدَيّا.. خالِي.. ماشية للحِجّ).. قال الشَّحّات: (فيه واحد يعمل فِيّ خَيْر.. كلّ يوم يْمِدّ لِي فَرْدة خبْزة من ورا الباب).

رَوّحَت الحْدَيّا.. جاها ولَد السلطان وقال لها: (حِجّ مَبْرور.. وذنب مغفور.. عَطِيْنِي بنتِك).. قالت: (منَيْن لِي؟ ما عندي شِي بِنْت).. قال لها: (لا عندِك.. عَطِيْنِي بِنْتِك).. خَشَّت عليها.. قالت لها: (يا بْنَيّة من جاك في غيابِي؟).. قالت: (ما جانِي حَد).. قالت لها: (لا.. جاك واحد).. قالت: (يْجينِي واحد يَشْحَت كل نهار.. ونعطي فيه فَردة خبْزة).. قالت لها: (ما وصَّيتِك.. وقلت لِك ما تحلِّي لحَد).

لَحّ عليها ولد السلطان في الطّلَب.. عطاته البنت.. وقالت له: (نشرِط عليك انّك ما تحطّها مع نسوانَك..

دِير لْها حَوْش وحدها).. وافَق ولد السلطان.. خَذها.. وحَطّها في هَذاك القَصْر.. ودار لها خَدَم.

هَذاك إلى وم تَمّا يريد يسافر.. وصّاها.. قال لها: (ردِّي بالِك تَطلعي.. والاّ تخَلِّي حَد يخِشّ عليك).. وسافَر.

جَنْها ثلاث صبايا.. عَطَن الكلاب رميمة.. والعبيد سكِيْر.. وخَشَّن عليها.. بَهّتَن فيها.. وحدة قالت لها: (انْعَنِّك مراة خَيّي).. ووحدة قالت لها: (انْعَنِّك مراة بَيّي).. ووحدة قالت لهن: (خَلَّنا نصبغُوها خادِم بالزَّيْت والقطْران).. اصبغَنْها خادِم.. وذبحن هَذِيك النعجة.. ولفَّنها في دِيسة.. وقالن للعبيد: (اردموها).

رَوَّح السلطان.. نشَد: (وَيْن صاحبة القصر.. بنت الحْدَيّا؟).. قالوا له: (ماتَت).. قال (ورُّونِي قبْرها).. ورَّوه القبْر.. بكَى عليه.. ورَدّ قعَد في القصر.

قالَن الصبايا لبنات السلطان: (قولن لبوكن يقول للخادم تخرّفنا عَلَي قِصّة).. قالَنْها له.. قال للخادم: (خَرّفيهن علي قِصّة).. قالت: (عليش نخرّفكَن.. عَلَيّ هَمّ قلبي؟).. قالَن: (خَرّفينا عَلَيّ هَمّ قلبك).. قالت لهن: (ولدت م الساق.. ورَبّتِني الحْدَيّا.. واصبغَنِّي النسوان

بالزَّيْت والقطْران).

سمعها السلطان.. جاها.. قال لها: (أنتِي بنت الحْدَيّا؟).. قالت: (هذا ما خَلَّى الزمان.. نا بنت الحْدَيّا).. قال لها: (احكي لِي أيش صار).. قالت: (جَنِّي ثلاث صبايا في الليل.. وحدة قالت لِي: انْعَنِّك مراة خَيّي.. ووحدة قالت لِي: انْعَنِّك مراة بَيّي.. ووحدة قالت: اصبْغَنها بالزيت والقطران).. قال لها: (اللي صبغاتك نصبغها).. واللي قالت: (انْعَنِّك مراة خَيّي).. واللي قالت: (انْعَنِّك مراة بَيّي).. سَيّبهِن.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

ذوَيْل العَنْز

الرّاوي: عبدالرسول عَقِيْلة عَقِيْلة.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فِيْه هَذِيْك العَجُوز عندها معِيْز.. العَجوز كانت تحَطِّب.. رَوّحَت في العَشِيّة شايلة عِنْقالة حَطَب.. لقْيَت عَنْز تسفّ في الدقِيْق.. مشَت تطْرِد فيها.. مسكت ذَيْلها انْقطَع.. خَذاته وعَلّقاته في حِجْنة الجابِر.. وقالت: (بعدَيْن نشْوِيْه في الليل).. ومشَت واردة.

جا سَرّاق.. قشَع الرّواق.. يريد يسْرِق الدَّحي.. صَرَّخ عَلَيْه ذوَيْل العَنْز: (سَرّاق.. سَرّاق).. نَزَّل الرّواق وانْهَزَم.

في الْمغَيْرِب جَت العَجُوز شايلة القِرْبة.. اكْبَرَت النار.. وقالت: (نشوي ذوَيْل العَنْز).. قال لها: (اعْقبك سَراق يريد يسْرِق الدَّحي.. صرَّخت عَلَيْه.. خَلِّيْني ندَبِّر عَلَيْك دبارَة خَيْر م الشّواة).. قالت: (أَيْش عنْدَك من

دباير يا مْعَيْبِيْص؟).. قال: (اربطِيْنِي بَيْن قرون الفحَل.. نرعَى لِك الْمعِيْز).

عَلّقاته بَيْن قرون الفحَل.. تَمَّا يَسْرَح معَ الْمعِيْز.. يرَيِّض ويَقْدَع ويوَرِّع.. الْمعِيْز جا للزَّرْع.. جاه صاحب الزَّرْع يريد يطرده.. صَرَّخ عَلَيْه ذوَيْل العَنْز: (خَلِّي الْمعِيْز عَنَّك).. تلَفَّت الراجل ما لحَظ حَد.. طرَد الْمعِيْز.. طاح الذَّوَيْل من بَيْن قرون الفحَل في وسط العشْب.. رَمْرماته البقرة.. وقعَد في بَطنها.. وتَمّا يردّ في الكلام عَلَيْ راعي البقَر.. وَيْنما الرّاعي يقول للبقرة: (هاش).. يقول الذَّوَيْل: (هاش).. وَيْنما يقول للبقرة: (عَطِك بُوطَقُّوق).. يقول: (عَطِك بُوطَقُّوق).

حاشَوا في المغرب.. قال الراعي لمعَلّمه: (بقرتنا تحكي.. اللي نقولها تردّها عَلَيّ).. قال صاحب البقَر: (بكْرَة نَسْرَح معاك.. إن كان الكلام صحيح نَذْبَح البقرة.. وإن كان كذب نَذْبحَك).

إيوَة يا سِيْوَة يا اللي فيك التمر الواجد.. لَمْباكِر سرحَوا.. تَمَّوا يكَلّموا في البقرة.. ما رَدّ عَلَيْهم حَد.. قال المعَلِّم للراعي: (تعال نَذْبحَك).. حَطّه عَلَيْ جَنْبه وطَلَّع الْمُوْس.. سمع البقرة تقول: (اذْبحه عَلَيْ غَيْر

قِبْلة).. قفَز الرّاعي وقال: (سمعت يا سِيِّدي؟).. قال: (سمعت).

ذبحوا البقرة.. وعزقوا الكَرْش.. جا ذِيْب يشِمّ في الفَرْث.. تَمّا ياكل.. زمَط ذوَيْل العَنْز.. مشَى للبيْر يريد يَشْرَب م الْحَوْض.. صَرَّخ الذَّوَيل: (ذِيْب.. ذِيْب.. ذِيْب يريد الْحَوْض).. مشَى الذِّيْب عَطْشان.

في الليلة لخْرَى جا الذِّيْب للمعِيْز.. صَرَّخ عَلَيْه الذّوَيْل: (ذِيْب.. ذِيْب.. ذِيْب يريد الْمعِيْز).. مشَى الذِّيْب جَيْعان.. عَدَّا لواحد من أصْحابه يدَبِّر عَلَيْه.. قال له: (اشْرَب ملِي بَطْنَك.. حَتّى لو صَرّخ خَلِّيه يَصَرِّخ.. وتعال عَلَيّ طريق القافلة ودِيْر رُوْحَك مَيِّت).

وطَتَ عَلَيْه ناقة طَلّعَت الْموَيّة اللي في بَطْنه.. قفَز ذَوَيْل العَنْز فوق الناقة اللي عَلَيْها حمْل تَمر.. وَيْنما لَيَّل الليل وجَوا يريد يبَرّكُوا القافلة.. قال ذوَيْل العَنْز للناقة: (حَتّ.. حَتّ).. تباعدت الناقة قَبْل يفقدوها.. وخَذ الليل كلّه وهو يسوق في الناقة ويقول: (حَتّ.. حَتّ).. لَمْباكِر في الضحَى جا للعَجُوز بحِمْل التَّمْر.

خَذ الليل كلّه ينَقِّي في التَّمْر ويحِط في النّوَى عِنْد روس الصّبايا جارات العَجُوز.. وفي الصبْح تَمّا يصَرِّخ:

(يا حَنِّي.. الصّبايا سرقن التَّمْر).. وتَمّا يصَرِّخ على أَيّ واحد يدير حاجة في الْخَفا.

اجتمعوا هَل النَّجْع وقالوا لذوَيْل العَنْز: (اسْتَرْنا الله يسترَك).. قال: (نا ما ستَرت حَتَّى عَنْزي.. اللي هي أمِّي.. الناس يقولوا: ستْرة العَنْز بذَيْلها.. لكن كان تريدونِي نسْكت ونستركَم.. قُولوا للعَجُوز تردّنِي عَلَيّ عَنْزي).

مشوا للعَجُوْز ترجَّوها.. رَدّاته عَلَيّ عَنْزه البَتْرا.

ونا جِيْت جَاي .. وهم عَدَّوا غَادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

العَنْز الْجَرْبا

الرّاوي: عبدالرسول عَقِيْلة عَقِيْلة.

الله يَنْعَل الشَّيْطان ويخَزِيْه.. فيه عَنْزَيْن.. وحْدة جَرْبا.. ووحْدة سمِيْنة.. شعَرها طويل وأمْلَس.. في هَذاك الصبْح مَدَّن سارْحات.. لاعِنْد القايلة.. وقَيّلَن تحت خَرُّوبة.. وفي العَشِيّة ظَلّلَن.. وقعدَن يَرْتعَن.. يَرْتعَن.. يَرْتعَن.. لاعِنْد العْصَيْر الخانِق.

طال الظِّلّ.. والشَّمْس قرَيِّب تحِجّ.. قالت العَنْز الجَرْبا: (الليل لَيَّل.. هَيّا نحُوشُوا.. ونرضَعُوا ضنانا).. قالت العَنْز السّمِينة: (مازال بَدْرِي).. قالت الجرَيْبا: (لا.. هَيّا.. ضنانا جواعَى.. من صباحات الله ونحْنا سارحات).. قالت السّمِيْنة: (حُوشي وحَدِك).. قالت الجرَيْبا: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الذِّيْب ياكْلِك).

مشَت الجَرْبا للذِّيْب.. قالت له: (يا ذِيْب هَيّا للعَنْز

السّمينة.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال الذِّيْب: (خَلِّيْنِي عَنِّك).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الْمَنْداف يكَسِّر كرْعَيْك).

مشَت للمنداف.. قالت له: (يا منْداف دُوْنَك للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال الْمَنداف: (خَلِّيْنِي عَنِّك).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الْحَدّاد يفَكّ لحامَك).

مشَت للحَدّاد.. قالت له: (يا حَدّاد دُوْنَك للمنْداف.. والْمَنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال الْحَدّاد: (خَلِّيْنِي عَنِّك.. مانيْش فاضي).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك النّار تشَفْشفَك).

مشَت للنار.. قالت لها: (يا نار هَيّا للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمَنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قالت النار: (خَلِّيْنِي عَنِّك).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الغَدِيْر يطَفِّيْك).

مشَت للغَدِيْر.. قالت له: (يا غَدِيْر هَيّا للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمَنْداف

يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال الغَدِيْر: (مانِيْش ماشي).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الجمَل يَشْربَك).

مشَت للجمَل.. قالت له: (يا جمَل هَيّا للغَدير.. والغَدِيْر يمشي للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال الجمَل: (مانِيْش ماشي).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الْجرَب يفَسِّد جلْدَك.. ويطَيِّح وبرَك).

مشَت للجرَب.. قالت له: (يا جرَب دُوْنَك للجمَل.. والجمَل يمشي للغَدِيْر.. والغَدِيْر يمشي للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال الْجرَب: (مانِيْش ماشي).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك القطْران يحرقَك).

مشَت للقطْران.. قالت له: (يا قطْران هَيّا للجرَب.. والجرَب يمشي للجمَل.. والجمَل يمشي للغَدِيْر.. والغَدِيْر يمشي للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي

للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قال القطْران: (مانِيْش ماشي).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الشَّمْس تَسَيّحَك).

مشَت للشَّمْس.. قالت لها: (يا شَمْس هَيّا للقطْران.. والقطْران يمشي للجرَب.. والجرَب يمشي للجمَل.. والجمَل يمشي للغَدِيْر.. والغَدِيْر يمشي للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قالت الشَّمْس: (مانِيْش ماشية).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الْمزْنة توارِيْك).

مشَت للمزْنة.. قالت لها: (يا مزْنة هَيّا للشَّمْس.. والشَمْس تمشي للقطْران.. والقطْران يمشي للجرَب.. والجرَب يمشي للجمَل.. والجمَل يمشي للغَدِيْر.. والغَدِيْر يمشي للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).. قالت الْمزْنة: (مانِيْش ماشية).. قالت: (واللهِ نسَلِّط عَلَيْك الرِّيْح تسُوقِك).

مشَت للرِّيْح.. قالت لها: (يا رِيْح هِبِّي ع الْمزْنة..

والْمزْنة تمشي للشَّمْس.. والشَمْس تمشي للقطْران.. والقطْران يمشي للجرَب.. والجرَب يمشي للجمَل.. والجمَل يمشي للغَدِيْر.. والغَدِيْر يمشي للنار.. والنار تمشي للحَدّاد.. والْحَدّاد يمشي للمنْداف.. والْمنْداف يمشي للذِّيْب.. والذِّيْب يمشي للعَنْز.. والعَنْز تمشي معاي لضنانا).

إيوَة يا سِيْوَة يا اللي فيك التمر الواجد.. قالت الرِّيْح: (هَيّا.. مشَت معاها.. هَبَّت وساقَت الْمزْنة للشَّمْس.. الشَّمْس اسَّلّطَت ع القطْران.. القطْران ساح شَوْر الجرَب.. الجرَب مشَى للجمَل.. الجمَل هَدَّر ومشَى للغَدِيْر.. الغَدِيْر سال للنار.. النار دارَت لسان شَوْر الْحَدّاد.. الْحَدّاد مشَى للمنْداف.. الْمنْداف مشَى للذِّيْب.. الذِّيْب عَوَّى ومشَى للعَنْز.. والعَنْز السّمِيْنة خافَت ومشَت معاها لضناهِن).

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

الْمشايخ

الرّاوية: أمّ الْخَيْر عَقِيْلة عَقِيْلة.

سَمِّعْكَم خَيْر.. ووكِّلْكَم لحَم طَيْر..

فيه هَذاك السّلْطان ـ ما سلْطان غَيْر الله.. واللي عَلَيْه ذنوب يقول استغفر الله ـ قال: (نريد كلّ المشايخ.. اللي في الْحَومَة واللي بعِيْد.. نعْرِف مشاكلهم.. ونراضي بيْن الْمتزاعليْن.. ونعطِيهم هدايا.. بشَرْط كلّ شَيْخ لازِم يْجي عَلَيّ حمار).

دَزّ البَرّاحِيْن لكلّ مشايخ الوطن.. كلّ بَرّاح مشَى لوطن.. اللي يشْرِف عَلَيّ قبيلة يعَلِّي حِسّه قَبْل يْجَبِّي: (يا هَوْه.. أسْمعوا ما تسمعوا الاّ خَيْر.. مَولانا السلْطان يريد كلّ المشايخ.. نَقْب الشَّيْخ كلّه يريده.. يحِلّ مشاكلكم.. ويصالِح بَيْنكَم.. ويعطيكم هدايا.. والسّلْطان شرَط شَرْط.. كلّ شَيْخ لابِدَّ يخْشّ بوابة القَصْر علَي حمار..

اللي يْجي عَلَي كرْعَيْه ما يخَلُّوش يخشّ.. الحاضِر يعْلِم الغايب.. السلْطان داعِيْكم.. لا يغِيْب لا والِي.. السلطان سُوق).

اللي ما عنده حمار شرَى حمار.. وتَمَّوا يلمُّوا في الحَمِيْر.. حتَّى الحمير الضّوالّ جابوهِن.

الله ينعل الشَّيْطان ويْخَزِيْه.. في إلىَوم الْمَيْعود.. من صباحات الله ما غاب لاَ شَيْخ.. ما غاب لا ناقِل عَصا.. تقول بايتِيْن يالا القَصْر.. ما غاب الاّ من مات.. اللي يْجي علَي حمار يخِشّ معَ بوابة القَصْر.. اللي يْجي عَلَيْ حمار يخِش.. قَيّلَت القايلة.. تَعَقَّب النهار.. وهم دايرِيْن سِرّاب.. الحمار في جِرّة الحمار.. نَيْن طَفطفَت الشَّمْس.. وبعدها ماعَد هناك حَد عَلَيْ حمار.

جَوا يريد يسكّروا البوابة.. فيه مشايخ واجدِيْن مازالوا بَرَّة.. قالوا: (خَلُّونا نخشُّوا.. حتَّى نحْنا مشايخ.. غيْر ما لْقيْنا شِي حَمِيْر نركبوا عَلَيهِن).. قالوا: (أرجوا نَيْن نبلّغُوا حَضْرة السّلْطان).

مشوا للسّلْطان يستاذنوا فيه.. قالوا له: (فيه مشايخ واجْدِيْن مازالوا بَرَّة.. لكن ما عندهم شِي حَمِيْر.. أَيْش نديروا لهم؟).. قال السّلْطان: (لا.. ما فِيْه حَدّ يخِشّ

الاّ وهو راكب عَلَيّ حمار.. هذا هو الشَّرْط اللي شرَطْته عَلَيّهم.. لَيْش ما جابوا حَمِيّر؟).. ضحك الوزير وقال: (يا حَضْرة السّلْطان.. خَلِّيهم يخشُّوا وخَلاص.. الله غالِب.. الْمشايخ أكثر م الْحَمِيّر!).

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الغُوْل

الرّاويتان: مَبْروكة محمد يحيَى.
سعْدَى يوسف رضوان.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذاك الشايب وهَذِيْك العَجوز.. عندهم بقرة.. وسَبْع معزَى سُود.. وجحْش.. وجرُو.. يَسْرَحوا في النهار.. من طلعة الشمس.. وبعد تحِجّ الشمس يحُوشُوا.

يالاهم هَذاك الغُوْل.. وَيْنما يَسْمَع البقرة تنعِّر.. والمعيز يصّايَح.. والجحش ينَهِّق.. والجرو يَنْبَح.. يعرف انْهم حاشَوا.. يْجيهم يدَوِّر في عَشاء.

سمعوه من بعيد في الظلمة يقول: (يا شايب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا سَبْع معْزَى سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه عَنْز.. قعدَن ستّة.

جاهم ثانِي لَيلة يتهَجْرَم: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا سَتّ معْزَى سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه عَنْز.. قعدَن خَمْسة.

جاهم ثالث لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا خَمْس معْزَى سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه عَنْز.. قعدَن أربعة.

جاهم رابع لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا أَرْبَع معْزَى سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه عَنْز.. (كم يَبْقَى؟).. يَبْقَن ثلاث.

جاهم خامس لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا ثلاث معْزَى سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه عَنْز.. قعدَن اثْنَيْن.

جاهم سادس لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا عْنَيْزتَيْن سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ)..

عَطَوه عَنْز.. قعَدَت وحْدة.

جاهم سابع لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا عْنَيْزتاً سُوَيْدا.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه العَنْز.

جاهم ثامن لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه البقرة.

جاهم تاسع لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه الْجحَيْش.

جاهم عاشر لَيلة: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا جرَيْواً وَقْواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. عَطَوه الْجرَيو.

جاهم ليلة أخرى.. سمعوه من بعيد في الظلْمة: (ها شوَيِّب ها عَجُوْز.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ ناكِل واحَد منكَم).. خَلَّوه نَيْن خَشّ البيت.. وطلعوا كلّ واحد معَ خالْفة.. وتواروا في الظلْمة.

مشوا.. مشوا.. مشوا.. يدوّروا في وطن ما فيه شِي غُوْل.. دارَوا عشّة أخرى.. وبقرة.. وسَبْع معْزَى سُوْد.. وجرُو.. وجحْش.. وعاشوا في قرْن هَذِيْك الغابة.. ودارَوا مراح سمْح.. يَسْرَحوا في النهار.. من طلعة الشمس.. وبعد تحِجّ الشمس يحُوشُوا.. ونسْيَوا الغُوْل.

الله يبْعد الشَّيْطان.. (كلّ بركة وراها متْقَحْفِز).. بعد مدّة مدِيْدة.. في هَذِيْك الليلة المظلّمة.. ما عندهم عِلْم وهم يَسْمَعوا غُوْل يتهَجْرَم: (يا شوَيِّب يا عَجُوْز.. يا ابقيرة قَنْدُوْز.. يا سَبْع معْزَى سُود.. يا جحَيْشاً نَهّاق.. يا جرَيْواً وَقّواق.. عَطُونِي ما نتعشَّى الليلة.. والاّ هَمّ ناكلْكَمّ).. قالت العَجُوز: (يا حاجّ.. هذا هو غُوْلنا لَوّلِي؟).. قال لها الشايب: (لا.. لكن كلّ وطن له غُوله).

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

سَوْط في غَوْط

الرّاوية: رقيّة عبدالفتّاح أبوبكر.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذاك الراجِل.. في النهار راجِل.. وفي الليل يَبْقَى غُول.. جا يريد يتَهَّل.. سمع عَلي ولِيّة كوَيّسة.. سمحة.. مشَى لها.. قال لها: (يا بنت الناس.. لِيّ زمان ندَوِّر عَلَيْ بِنْت الحلال.. نريد نكَمِّل نِصّ دِيْنِي.. وأَيْش رايِك؟).. قالت: (باهِي.. فيها خِيْرة).. دارَوا الفَرْح.

أَوَّل ليلة خَشّ عليها.. تحوَّل.. واسَّخَّر غُول.. خافَت.. حَصّلت غَفلة م الغُول طلعت.. جَت لهَذِيْك العجوز.. حَكَت لها.. قالت لها العجوز: (نعطِيْك مِشْط.. ونعطِيْك إبْرة.. ونعطِيْك مِلْح.. إن كان لحقِك اعْزِقِي له المشْط.. وبَعدها اعْزِقِي له لِبْرة.. وبعدها اعْزِقِي له الملْح).

الليلة الثانية خَشّ عليها الراجِل.. تحوَّل.. اسَّخَّر

غُول.. راحَت تجري.. لحقْها ـ عَزّكَم الله ـ علَيْ كَلب.. عْزَقَت له المشْط.. المشْط تَمّا غابة.. قعَد يقول: (نا نكَسِّر.. وكَلْبي يْكَسِّر.. نَيْن نْدِيْرُوا في الغابة طريق).. يجري وراهَا ويقول: (نا نكَسِّر.. وكَلْبي يْكَسِّر.. نَيْن نْدِيْرُوا في الغابة طريق).. شَقّ طريق ولَحقْها.

عْزَقَت له لِبْرة.. لِبْرة تَمَّت حَديد.. سَدّ عليه الطريق.. قعَد يقول: (نا نكَسِّر.. وكَلْبي يْكَسِّر.. نَيْن نْدِيْرُوا في الحديد طريق).. (نا نكَسِّر.. وكَلْبي يْكَسِّر.. نَيْن نْدِيْرُوا في الحديد طريق).. شَقّ طريق ولَحقْها.

عْزقَت له الملْح.. الملْح تَمّا بحر.. حال بَينه وبَينها.. قعَد يقول: (نا نَشْرَب.. وكَلْبي يَلْغَى نَيْن نْدِيْرُوا في البحر طريق).. لا رُوي.. ولا البَحر نزَح.. يَشْرَب ويقول: (نا نَشْرَب.. وكَلْبي يَلْغَى نَيْن نْدِيْرُوا في البحر طريق).. انفلَق الكَلب.. وانفلَق الغُول.

الغُول ـ وهو عَلَيْ فراش الْموت ـ قال لها: (والله نقْعد لِك كَبْش في ضان.. وسَوْط في غَوْط.. وبلحة في تَمْر).

مات الغُول.. افتَكَّت منّه ومِن جرايْره.. هْناك الجوايز اللي امْغَيْر يْهدَّن العمر.. وَينما تمشي الولِيّة سارحة مع الضان ينطحها الكَبْش.. وَيْنما تَسْرَح ينطحها.. سَيّبَت الغَلَم.

وَيْنما تمشي تْحَطِّب يشْلطها سَوْط.. ما تعرفه منَيْن جاها.. كَيّ تْمِدّ اِيْدها للعُود يشْلطها سَوْط.. رَوّحَت بلا حَطَب.

هَذاك النهار جابَت طبَق تَمْر.. تَمَّت تاكِل.. غَصَّت في بلحة وماتَت.. (لا رْبِح النّعام ولا طارْده).

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الثِّيْران السَّبْعة

الرّاوية: سالْمِيْن محمد فضيل.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذِيْك الولِيّة.. عندها سَبْع أَوْلاد يريد يسافروا.. وهي علَيْ طريق.. قالوا لها: (إن كان جبْتِي عَيِّل عَلّقِي شارة بَيْضا نمشُو في قَيْسنا.. وإن كان جبْتِي بنت عَلّقي شارة حَمْرا نْتكُّو).. سَبْع إخْوَة مشتاقِيْن لْخَيّة.

قالت للقابلة: (إن كان جبْت ولَيْد عَلّقي شارَة بَيْضا لضناي.. وإن كان جبْت بْنَيّة عَلّقي شارَة حَمْرا).. جابَت بْنَيّة.. مشَت القابلة وعَلّقَت شارة بَيْضا.. عَدّوا ضناها.

تَمَّت البنَيّة تَكْبَر.. تَكْبَر.. يقولوا: (العَيِّل يَكْبَر في النهار.. والبنت تَكْبَر في الليل وفي النهار).. أمّها كلّما تعثَر تقول قدّام البنت: (هِدّ يَوم السَّبْعة).. تطِيْح منها حاجة تقول: (هِدّ يَوم السَّبْعة).. مسكت البنت في جَرجار

أمها وقالت: (والله ما نطلّقك نَيْن تقولِي لِي من هم السَّبعة.. وأيش حكايتّم).. قالت: (هم خُوتك.. يريدونِي نجِيب بْنَيّة.. وَينما جِبْتك ناضَت قابلتِي بدَل ما تعَلِّق راية حَمْرا علّقت راية بيضا.. راحَوا.. هَذي ساعة.. وهَذيك ساعة.. ماعَد فَتّحَتْ فيهم عَيْنِي لاعِند صبح إلىوم).

تَمَّت البنت تمشي وتْدَوِّر.. تمشي وتدَوِّر.. تمشي وتدَوِّر.. طاحَت في هَذيك العجوز.. العْجَيِّز تغربِل.. تبَدِّد في الدقيق.. وتمسِك في النخال.. قالت لها: (لا يا عَمّتِي.. خَلِّينِي نغربل نا.. ونسَوِّي).. سَوَّت البنت غداء سمح.. وانْطمْرَت.. جَوا هَذلُوك العَويّل.. ذاقوا الطعام.. قالوا: (ها الغَداء السمح منِّك ياَ عَمْتِي؟).. قالت لهم: (منِّي).

العَويل شَكَّوا.. تَمَّوا كِلّ يوم ايْجي واحد ينْطمِر يَلْحَظ البنت تغربِل وتسَوِّي.. كِلّ يوم ايْجي واحد ينْطمِر يَلْحَظها.. سابِع واحد وَينما طَيّبَت الطعام وجَت تريد تنْطمِر مسَكّا.. (أنتِي أيسِم دُوّتك يا بْنَيّة؟).. خَرّفاته.. قالت: (عِنْدي سَبْع إخوة.. وَيْنما أمِّي جابَتْنِي.. القابلة عَلّقَت شارَة بَيْضا.. عَدَّوا خُوتِي يحسابونِي ولَد.. تَمَّت أمِّي تقول: هِدّ يَوم السّبْعة.. قِلْت لها وَرِّينِي ها السبعة منهم.. قالت هم خُوتِك).. قال لها: (نحنا هم خُوتِك

السَّبْعة).. فرحت البنت.. وقعَدت مع أخوتّا.. تنْفِق فيهم.

هَذاك النهار.. جا راجِل يطْلِب فيها.. ناضَت العجوز وسحرَت العَويل تَمَّوا تْيران.. البنت شرطَت عَ الراجل انّه يرَبِّي التِّيران.. وافَق الراجل وخَذها.. وقعَد يوَكِّل في التِّيران.. يَسْرحَن ويحُوْشَن عليها.. وجابَت ولَيْد.

هَذاك النهار.. برمَت عليها هَذِيْك العجوز.. كَيْما دارَت لخوتّا دارَت لها.. سحرتّا.. تَمَّت حَمامة.. تَمّا الولَيْد يَكْبَر.. ويَلْعَب مع الحمامة.. يوَكِّل فيها.. ويقول لها: (يا حَمام ويا يْمام.. أمِّي ورا والاّ قدّام.. يا حَمام ويا يْمام.. أمِّي ورا والاّ قدّام).. تقول له: (أمَّك ورا ورا.. ودموعها عليك قطا).. النهار وما طال وهذا دَيْدانْهم.

هَذاك إلىوم وَيْنما هَفّتَت عليه مسَكّا.. وتَمَا يتلَمَّس فيها.. يتلَمَّس فيها.. يتلَمَّس.. وهو يَلْقَى فيها هَذِيْك لِبْرة.. نَتش لِبْرة.. رَدَّت الحمامة هي أمّه.. مشَت لخوتّا وتلَمّسَتّم.. لقْيَت في كِلّ واحَد إبْرة.. حَيّدتِّن.. ورَدَّوا سَبْع رجاجيل.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

ابقيرة إلىتامَى
أو العوَيلة القزازين

الرّاويتان: سالمة عيسى محمد.
رقيّة عبدالفتّاح أبوبكر.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذِيْك البنْت وهَذاك العَيِّل يْتامَى.. عايشيْن مع رفيقة بُوهم.. تحْرِم فيهم م الوكال والشّرب.. والغطا والفراش.. وتعطِيْهم غيْر الفضالِي.. فَضْلة الطعام وفَضْلة الفراش.. ومرّات تخَلِّيهم بلا فراش.. يبقوا جواعَى.. وفي ليالِي الشّتا ما يَقْدروا يرقدوا م البَرْد.. (مراة الأبّ.. سخْط م الرَّبّ.. لا تحِبّ.. لا تْحَبّ).

الولِيّة عندها عَيِّل وبِنْت.. ضنا كَبْدها.. واكلِيْن شارِبِيْن.. الفراش السّمْح لهم.. والبطّانيّة السمْحة لهم.. وعندها بقرة يَسْرَحوا معاها العوَيلة إلىتامَى.

هَذاك النهار جاعوا وعطشُوا.. قالوا: (يا بقَيْرتنا قتَلْنا الجوع والعَطَش).. زبلَت لهم تَمْر.. ودَرَّت لهم حلِيْب! كلّ نهار يَسْرَحوا معاها.. يحطُّوا قدّامها وتَرْتَع.. وكَيْ يجُوْعُوا يقولوا لها: (يا بقَيْرتنا جِعْنا وعْطشْنا).. تزبل لهم تَمْر.. وتدِرّ لهم حلِيْب.. يحُوشُوا في الليل شْباع وروايا.. وهذا دَيْدانْهم.

الولِيّة ـ رفيقة بوهم ـ اسْتَغْربَت.. العَويل يغِيْبُوا النهار كلّه.. ويْجُوا في الليل يقولوا: (ما عِنْدنا شِي نِيّة في الطعام)! قالت: (لازِم نعْرِف السِّرّ).. دَزَّت ولدها يَسْرَح معاهم.. وقالت له: (اعْرِف لِي فَيْش ياكلُوا).

طال النهار وجاعوا.. وعطشوا.. والعَيِّل خُوهم من بُوهم ما رفَع عيونه عنهم.. موَصِّيته أمّه.. تعَقَّب النهار.. وحَتّى خوهم جاع.. قالوا له: (كان وعدتْنا ما تقولها لامّك.. نعطُوك وكال وشرْب).. جَحَّدوه.. قال لهم: (عَلَيْكَم لامان).. قالوا: (يا بقَيْرتنا جِعْنا وعْطشْنا).. زبلَت لهم تَمْر.. ودَرّت لهم حلِيْب.

وَيْنما حاشوا في الليل.. الولِيّة نشدَت ولدها: (أَيْش صار.. أَيْش رَيْت؟).. العَيِّل جحَدْها وقال: (ما سَيَّبتِّم ولا غابوا عن عَيْنِي.. لكن ما رَيْت شَيّ).. الولِيّة هَزَّت

راسّا.. قالت: (الْخَبَر مَوْش صافِي)!

لَمْباكِر دَزَّت معاهم البنت.. وقالت لها: (اعْرِفِي لِي فَيْش ياكلوا.. ردِّي بالِك يغِيْبُوا عن عَيْنِك.. كان عَرَفْتِي سِرّهم نعطِيْك برْطِيْل).

طال النهار وجاعوا.. وعطشوا.. والبِنْت ما رفَعت عيونها عنهم.. وحَتّى هي جاعت.. قالَوا لها: (كان وعدتِيْنا ما تقوليها لامّك.. نعطُوك وكال وشرْب).. جَحَّدوها.. قالت لهم: (عَلَيْكَم لامان).. قالوا: (يا بقَيْرتنا جِعْنا وعْطشْنا).. زبلَت لهم تَمْر.. ودَرَّت لهم حلِيْب.

حاشوا في الليل.. الولِيّة نشدَت بنتّا: (أَيْش صار.. أَيْش رَيْتِي؟).. حَكَت لها.. ما جحدَت عَلَيْها لا شَيّ.

الولِيّة تَمّت تصْفِق في اِيْدَيْها.. وتمشي وترِدّ.. وتقول: (أَيْش نْدِيْر.. أَيْش نْدِيْر؟).. لَمْباكِر من صباحات الله.. م الليل لَوّلِي بْكرَت عَ الفقِيه.. حَكَت له.. وقالت له: (نعطِيْك اللي تريدها.. دَبِّرْ لِي).. قال الفقيْه: (دِيْري رُوْحِك مريضة.. وخَلِّي الباقي عَلَيّ).

رَدَّت.. ما رَدَّت الاّ مرِيْضَة.. قالوا جيبُوا الفقِيه.. جا.. قال: (هَذِي دواها عارفه.. دواها في مرَق بقرة

يتامَى)! إلىتامَى سارحِيْن.. دَزّ عَلَيْهم بوهم.. قال: (جِيبُوا البقرة فِيْسَع.. نَذْبحوها).. العوَيلة قعدوا يتباكوا.. لكن ما بإلىد حِيْلة.

يريد يَذْبحوا البقرة.. وَيْنما يحطُّوا الْمُوْس عَلَيْ رقبَتّا يْنقلب.. وحْلَوا فيها.. الوليّة طالْقة بالعياط.. عَيْطَة في السّما.. وعَيْطَة في الوطا.. قالوا: (هَذِي السّاع تْمُوْت قبل تْتْذبِج البقرة).

كَلّموا إلىتامى.. نزَر فيهم بُوهم وقال لهم: (قولُوا للبقرة تْذبِح).. قالوا: (يا بْقَيْرتنا انْذبْحي).. انْذبْحَت.. يريد يَسْلخوها وحْلَوا فيها.. قالوا إلىتامَى: (يا بْقَيْرتنا انْسلْخِي).. انْسلْخَت.. يريد يقَطّعُوها وحْلَوا فيها.. قالوا إلىتامَى: (يا بْقَيْرتنا تقَطّعي).. تقَطّعَت.. يريد يطبخُوها وحْلَوا فيها.. قالوا إلىتامَى: (يا بْقَيْرتنا انْطبْخِي).. انْطبْخَت.

حَطّوها في قِدْر.. قعَد القِدْر يهْدِج.. وَيْنما يَنْزَح يصبُّوا موَيّة أخرى.. يذُوْقُوا اللحم يلقوه مازال نَيّ.. يريدُوه يطِيْب.. قالوا إلىتامَى: (يا بْقَيْرتنا طِيْبي).. طاب اللحم.. تَمَّت رفِيْقة بوهم تشَّرْشَف في الْمرَق تريدهم يَسْمعوا! وفَزَّت بَرْيانة.. تَضْحَك للرِّيْح.

هذاك النهار قالت الوليّة لراجلها: (الدار رَيْغَنَت.. بكرة نَرْحَلوا لدار جديدة).. وقالت للعوَيلة إلىتامَى في الصبْح بَدْري: (اسْرَحوا مع الجِدْيان بعِيْد.. وكان سمعتُوا الابل ترَغِّي رانا نَطْلوا فيها).

في الضحاة بَرّكَوا الابل وقعدوا يشِيْلُوا عليها.. تَمَّت الابل ترَغِّي.. سمعوها العوَيلة.. قالوا: (الابل اتّراغَى.. تَوَّا يَطْلوا فيها م الجرَب).

حاشَوا في المغرب.. لا لقيوا لا النَّجْع لا جِرّته.. باتَوا في الْمَطْرَح.. وفي الصّبْح مشوا.. مشوا.. مشوا.. سمعوا طَيْر فوق منهم يزَقْزِق ويقول: (يا العْوَيلة القزازين.. هَلْكَم شالَوا شَوْر الطِّيْن).. عطشوا.. لقيوا هذاك الرّاعي.. قالوا له: (عْطاش.. اسْقِيْنا).. دَلّهم عَلَيْ غَدِيْر.. وقال لهم: (اللي يغْرِف بحفنته يَرْوَى ويقعد كيف ما هو.. واللي يَشْرَب بفمه يَبْقَى غَزال.. وانْتُو اختارَوا).

وصلوا الغَدِير.. غرفوا بيديهم وشربوا.. ومشوا.. بعد مسافة قال العَيِّل: (حسّنِي عَطْشان.. ونسِيْت كْنْدرتِي عَ الغَدِير).. رَدّ وقعدت أخته تَرْجا فيه.

العَيِّل وصل الغَدِير بلالته يابسة.. كَرَّع بفمه.. ما

رَوَّح إلا شايل كندرته علي قرُونه.. قعَد غَزال.. مشت أخته وهو يتَبِّع فيها.. وسَمّاته (رِيْم).. في النهار غَزال.. وفي الليل يردّ عيَّل.. وتنادي له: (يا جَدْي الرِّيْم.. يا اجْدَيّ الرِّيْم).

مشت.. مشت.. لْقِيَت راجل صَيّاد.. سَلّمت عليه.. نشَدها.. حَكَت له.. وقالت له: (ها الغَزال هو خُوي).. طلَبها الصَّيّاد.. وافقَت.. وعاشت معاه.. بَيْته في طَرْف النَّجْع.. عنْده جمَل.. وكَلْب سلُوقي للصَّيْد.. في النهار يمشي يصَّيَّد.. وخُوها رِيْم يمشي يرتَع مع جلُوبة الغَزال.. ويحُوْش قبل طْياح الشَّمْس.

هَذاك النهار مشَى الراجِل عَلَيْ جمله يصَّيَّد.. قتَل غَزال وجابه.. سْلخه.. وهي كْبَرت نار.. وَيْنما هَفَت حَطّت الكَبْد فوق الجَمْر.. تحركَت الكَبْد.. طارت طَبَّت في كْترها.. وقالت: (نا كَبد خُوْك.. نا كَبد رِيْم)!

طلعت شَوْر الغابة.. تبكي وتعَيِّط: (يا رِيْم.. يا رِيْم).. ما رَدَّت عليها غيْر الغابة تجّاوَب: (يا رِيْم.. رِيْم.. رِيْم).. ردَّت.. قعدَت ساكتة.. وفي الليل قتلَت راجلها وهو راقد.. ولَفّاته في قَرْفَة.. وقتلت السّلُوقي.

لَمْباكِر اصَّبَّح النَّجْع يشِيْل.. قالوا لها: (وَيْن

الراجل).. قالت: (طلَع بَدْري م الجهِيْم قبل نَوْعَى).. حَمّلت الجمل.. حَطَّت عليه القَرْفَة.. وعَدَّت في عَقاب الرّحِيْل.

قعَد الجمل يرَغِّي ويقول: (قَعْ قَعْ قَعْ سِيْدي في القَرْفَة.. قَعْ قَعْ قَعْ سِيْدي في القَرْفَة).. قالت لهم: (نْرِيْد نرِدّ عَ الدّار.. نسِيْت خَراصي.. وفجرتِي).. ردَّت ومشَت في طريق أخرى.. لقْيَت شايب مع إبل.. قالت له: (يا شايب بالَك تصارعنِي).. قِرْبَت منّه.. قتلاته.. وسلخاته.. ولبسَت جِلْده.

حاشَت الابل وهي وراها.. هَل النَّجْع ما نقَدوا لاشَيّ.. صُورة الشايب.. جِلْده.. ولحيته.. ولبسته.. وباكُوره.. وتَمّا هذا دَيدانها.. في النهار تَسْرَح وفي الليل تحُوْش.

صاحب الابل عنده عَبْد أبكم.. مَرَّة لحَظْها سالحة جِلْدها تغْسِل علَي غَدِيْر.. قعَد يوَصِّف فيها لسِيْده.. يوَصِّف في شعرها.. وفي شَكْلها.

هَذاك إلىوم وَينما الابل مَدَّت ومعاها الشايب.. لحقها صاحب النَّجْع من بعِيْد.. جَت للغَدِيْر.. سلحَت جِلْد الشايب.. غسلَت.. ومشطَت.. لحَظْها.. رَدّ من غَيْر ما تَفْطَن له.

قال للنَّجع: (ابنُوا لِي بَيْت بعِيْد في طَرْف النَّجْع).. بنوا له بَيْت.. صاحب النَّجْع اسمه (عمر).. وينما حاشت الابل وفي جرتّا الشايب.. دعَس عليه وخَشّشه في البيت.. وقعد يضْرِب فيه بالسَّوط ويقول: (ارمِي الجِلْد اللي مَو جِلْدِك.. خَلِّي جِلْد الشايب عَنِّك).. يسَوِّط ويقول: (ارمِي الجِلْد اللي مَو جِلْدِك.. خَلِّي جِلْد الشايب عَنِّك).. حَيّدَت الجِلْد.. لاوينها كيف القمَر.. البَيْت قعَد تقُول قايلة.. الضَّيّ طلَع معَ فواهِق البَيْت!

عَويل النَّجع يتباوعوا مع الفواهِق.. ويجّارَوا ويقولوا: (بَيْت سِيْدي عمَر طاح فيه القمَر.. بَيْت سِيْدي عمَر طاح فيه القمَر).. خَذْها الراجل.. شال البَيْت وحَطَّه في وسْط النَّجْع.. وعاشَوا في هَناء.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

حَمَد وحَمَد وحَمَد

الرّاوي: زايد حامد ذاوود.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فِيْه هَذاك الراجل عنده ثلاث أَوْلاد.. مسَمِّيهم (حَمَد).. كل واحد منهم اسمه (حَمَد).. مرض الراجل.. طال مرضه.. وينما أَشْرف ع الموت كلَّمهم وقال لهم: (اسمعوا وصيتِي لكم.. حَمد يارَث.. وحَمد يارَث.. وحَمد ما يارَث).. وقضَى ومات.

كِلّ حَد قال: (نا نارَث.. واللي ما يارَث هو أنت).. اختلفوا.. قالوا نمشوا للقاضي.. وهم ماشيِّين لقيوا جِرّة ناقَة.. واحد قال: (ها الناقَة عَورا).. وواحد قال: (ها الناقَة عَرْجا).. وواحد قال: (ها الناقَة بَتْرا).

وصلوا لنجْع القاضي.. لقيوا عِنْده عزُومة.. ذابِح حَوْلِي.. القاضي راجل كريْم.. بَيْته دِيْمة عامِر بالخطاطِيْر.

فيه راجِل يِنْشِد عَلَيّ ناقَة.. قال لهم: (صادفْتكَم شِي ناقَة؟).. قال له حَمَد الكبير: (ناقتَك عَورا معَ إلىمِيْن؟).. طار الراجل وقال: (أَيّوَه هِي ناقتِي).. قال حَمَد الوَسْطي: (ناقتَك عَرْجا معَ إلىسار؟).. قال الراجل: (أَيّوَه هِي ناقتِي).. قال حَمَد الصغير: (ناقتَك بَتْرا؟).. قال الراجل: (أَيّوَه هِي ناقتِي.. وَيْن لقِيتُوها).. قالوا: (ما رَيْنا لا ناقة لا جمَل).

قال الراجل: (لا.. ناقتِي عِنْدكَم).. حْلَفوا بَتّ ما نْظروها.. قال القاضي لصاحب الناقة: (صحيح ناقتَك عَورا وعَرْجا وبَتْرا؟).. قال: (صحيح يا سِيْدي القاضي).

التفت القاضي وقال: (كيف عرفتُوا أوصاف الناقَة من غَيْر ما تنظرُوها؟).. قال حَمَد الكبير: (الناقَة تاكِل في العِشْب مع القَرْن لَيْسَر.. عرَفت انْها عَورا مع إلىمِيْن).. قال حَمَد الوَسْطي: (الناقَة توْطا بثقلها عَ الكراع إلىمِيْن.. عرفت انْها عَرْجا مع إلىسار).. قال حَمَد الصغير: (بعر الناقة كَوْم واحد.. لو كان فيها ذَيل طَرْطَش البعر).. تعَجَّب القاضي والناس من فطانة الضنا.

إيوَة يا سِيْوَة يا اللي فيك التمر الواجد.. فَضَّت

هَذِيك العَزومَة.. وكِلّ حَد مشَى في حاله.. قالوا الضنا: (يا سِيِّدي القاضي نحنا تاعبيِّن لَك من غادي.. عندنا مشكلة نريدُوك تحلّها لنّا).. قَال القاضي: (الليلة ما فيه الاّ الصلاة عَلَى النبي.. وبكرة الصباح رباح).

لَمّباكِر في الضحاة.. قال حَمَد الكبير للقاضي: (الولِيّة اللي طابخة الطعام البارِح عليها الدَّوّرة).. وقال حَمَد الوَسّطي: (الشاة اللي كلَيناها البارِح فيها سِرّ كَلْب).. وقال حَمَد الصغير: (ما تواخذنِي يا سوَيدي القاضي.. أنت فيك سِرّ يهودي).. قال القاضي: (امهَلُونِي لاعِنْد العَشِيّة).

مشَى نشَد الولِيّة اللي طبخت الطعام.. قالت: (صحيح.. علَيّ الدَّوّرة).. نشَد راعي الغَلَم.. قال: (صحيح.. الْحَولِي ماتت امّه.. جاع.. تالاه كَلْبة رضَع منها).. نشَد أمّه قالت: (وانت صْغَيِّر.. رَضّعاتَك جارتِي إلىهوديّة.. مَرَّة.. والاّ مَرّتَيْن).

في العَشِيّة قال القاضي: (الكلام اللي قلتُوه كِلّه طلَع صحيح.. لكن كيف عرفتُوا؟).

قال حَمَد الكبير: (الطعام مالِح.. الولِيّة اللي عليها الدَّوّرة ما تستطعمّش الملّح.. كلّما تذوق تلْقاه باسِل..

تزِيِّد مِلْح).

قال حَمَد الوَسْطي: (شحم الشاة الْمَفروض يكون بينه وبيْن العظم هَبْر.. والشّحَم البارح فوق العَظْم.. كَي شحَم الكلاب).

الْتفَت القاضي لحَمَد الصغير وقال له: (باهي.. أنت كيف عرفت انّه فِيّ سِر يهودي؟).. قال: (عَزومتَك البارِح سمحة.. ما خَصَّصْت لا خَيْر.. لكن فراشنا عَطِيْب.. صقَّعْنا.. إلىهود وكالهم سمح وفراشِّم بالهُون.. والنصارَى وكالهم بالهُون وفراشِّم سمح.. الناس يقولوا: كِلْ معَ إلىهُوْد.. وارْقِد معَ النّصارَى).

بعَد الغَدا.. قال القاضي: (أَيْش مشكلتكم؟).. قالوا: (نحنا اسمنا واحد.. اسْمنا حَمَد.. وبونا ـ الله يرحَمه ـ وهو عَلَيّ فراش الْمَوت قال: حَمد يارَث.. وحَمد يارَث.. وحَمد ما يارَث.. اختلَفْنا.. ما عَرَفْنا مَن اللي ما يارَث).. قال القاضي: (ساهلة.. عَدُّوا نرَيّحَوا في هَذاك البَيْت.. واللي نْدِزّ عليه يْجينِي وحده).

دَزّ القاضي عَلَي حَمَد الكبير.. جاه.. قال له: (بُوكَم قليل رحمة.. ما يريد لكم شِي خَيْر.. مات وسيّب لكم مشكلة.. لكن إن كان تريد تارَث عَدِّي جِيْب لِي قطعة

من كفَن بُوك).. قال الولَد: (والله ما نَقْدَر يا سِيِّدي القاضي نحِل قَبْر بُوي ونْدَنِّس حرمته).

دَزّ عَلَيّ حَمَد الوسْطي.. قال له: (بُوكَم قليل رحمة.. ما يريد لكم شِي خَيِّر.. مات وسيّب لكم مشكلة.. لكن إن كان تريد تارَث عَدِّي جِيْب لِي قطعة من كفَن بُوك).. قال: (والله ما نَقْدَر يا سوَيْدي القاضي نحِل قَبْر بوي ونْدَنِّس حرمته).

دَزّ عَلَيّ حَمَد الصغير.. قال له: (بُوكَم قليل رحمة.. ما يريد لكم شِي خَيِّر.. مات وسيّب لكم مشكلة.. لكن إن كان تريد تارَث عَدِّي جِيْب لِي قطعة من كفَن بُوك).. قال: (القطعة تريدها صغيِّرة والاّ كبيِّرة؟ والاّ نْجِيب لَك الكفَن كلّه!).

قال القاضي: (هذا هو حَمَد اللي ما يارَث.. غضِيب شامِس.. غَضيب رَبَ وعَرَب.. بُوكَم كان راجِل عاقِل.. الله يرحمه ويخَفِّف عنّه التراب الثقِيْل).

ونا جِيْت جَاي .. وهم عَدَّوا غَادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيِّر منهم.

الذِّيْب وفَكْرونة البحر

الرّاوي: الْمَبْروك عبدالْمولَى الزَّوْل.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فيه هَذاك الذِّيْب كلّ يَوم يقْعد عَلَيْ حَجْف في طَرف الغابة.. يتفرَّج عَ البحر من بعِيْد.. يتمَنَّى يعُوْم.. ويردّ للغابة يْخَرِّف لَذْياب عَ البحر.. لكن (وَيْن البحر يا رايس)!

في هَذاك إلىَوم قاعِد عَ الْحَجْف.. قال: (سَدَّيْت ونا نتمَنَّى.. كمَل عمري تمانِي.. إلىوم نْنزِل.. ولها حَلاّل).

بعد الْمغَيْرِب ـ وهو ماشي عَلَي رَمْلة الشَّطّ يشَمْشِم ـ لْقِي فَكْرونة بحر كبيرة مْدَحّية ورادّة للبحر.. قال لها: (طُوْل عمري نَلْحَظ في البحر من بعِيْد.. نتمَنَّى نعُوْم).. قالت له: (أنت طَمّاع.. تسدَّك الغابة.. الذِّيْب زَيْن للدّخَلَة.. والدّخَلَة زَيْنة للذِّيْب).. قال: (شِيلِيْنِي عَلَي ظهرك مَرَّة وحْدة.. نريد نخشّ البحر).. قالت

له: (ذَنبك عَلَيّ جَنْبك.. ارْكَبْ وامْسِكْ كوَيِّس.. البحر غَدّار).. شالاته عَلَيّ ظهرها.. مَرَّة تسْرِع.. مَرَّة تبْطِي.. تَتْنزِل به تحت الْمَوْج.. وتقول له: (راك تْطِيح.. الذِّيب الحَرِيص يطِيح بْكرْعَيْه لَرْبعَة).

هذا دَيْدانْهم كلّ ليلة لاعِنْد وجُوه الصبْح.. وبعدها تَقْرَب الشَّطّ.. يقْفز ويمشي للغابة.. وينما يلَيِّل الليل يردّ يعَوِّي فَوْق رَمْلة الشَّطّ.. تسْمعه الفَكرونة.. تَطْلَع عليه.. تقول له: (مازلْت ما تبْت عَلَيّ خشُوش البحر؟).. يقول لها: (تاب الذِّيب سرقَوا مداسه)! ويقْفِز عَلَيّ ظهرها.. وتخشّ به البحر.

الناس يقولوا: (الصّحْبة في البحر).. طالت الصّحْبة.. وكْثِر العْوا.. قعَد العَزْعُوز كلّ ليلة يفْقِدها.. بعد العْوا.. ما يَلْحَظْها الاّ م الصبْح للصبْح.. قبل المغرب قعَد يراقِب فيها.. قرْبَت الشَّطّ.. قفَز فَوقها الذِّيب.. خَشَّت به البحر.. عْوامة ولعْب وضحْك.. غار العَزْعوز.. وقعد يفَكِّر.. خَذ الليل كلّه يقَلِّب في الدباير.

لَمْباكِر جاته الفَكْرونة لقياته طايح.. قال لها: (نا مرِيْض.. نرِيْد نْمُوْت.. لَكِن دواي في قَلْب ذِيْب.. كان ما حَصَّلت قَلْب ذِيْب الليلة ما يَطْلَع عَلَيّ الصبْح).. الفَكْرونة

خافت عليه.. قالت له: (الليلة هَذي نْجِيب لَك قَلْب ذِيْب).

قَيس الْمغَيْرِب قرْبَت الشَّطّ.. قَبل يعَوِّي الذِّيب طلعَت عليه.. قفَز عَلَيْ ظهرها.. خشَّت به تحت الْمَوْج.. وطلعَت عليْ حَيْطة كبيْرة في وَسْط البحر.. وقالت له: (العَزْعُوْز مريْض.. يريد يْموت.. ودواه في قَلْب ذِيْب.. عَطِيْنِي قَلْبَك).

الذِّيْب لْقِي رُوْحَه في وَسْط البحر.. حاصِل.. والغابة بعيدة.. قال: (بَسّ هَذِي.. غالِي والطّلَب رخِيْص.. لو كان قلْتيها لِيّ قَبل نْخِشّ البحر).. قالت: (لَيْش؟).. قال: (قَلبي ما يحملش البحر.. كلّ ليلة نْسَيِّب فيه في القِطْرة.. ردِّي بِي.. نْجِيبه تَوّا.. قبل العَزْعُوْز يْموت).

شالاته لاعِنْد الشَّطّ.. قفَز فوق الرَّمْلة.. الْتفَت وقال لها:

مِن خَوفِي عَلَيْه كذَبْت بلا قَلْب ما والِي مشَى.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

الْجرانة والعَزْعُوز

الرّاوية: مَبْروكة محمد يحيَى.

الله يبْعِد الشَّيْطان.. فيه هَذاك العَزْعُوز خَذ الجرانة وعاشَوا في هَناء.. الْهَناء قَوْصَر بَدْري.. تعاركَوا من لَمْباكِر.. قال لها العَزْعُوز: (عْوَيناتك مْخَبّنات.. وبَطْنك كبيْرة).. وهي قالت له: (كراعَك مْشَقّق.. ورقبتَك طويلة).. ومشَتْ مغْتاظَة.

العَزْعُوز رقَد في وَسْط الطريق.. خَطَّم عليه الدِّيْك قال له: (لَيْش راقِد في وَسْط الطريق زَعْلان؟).. قال له: (جوايز ها الزمان امْغَيّر نْصابَة.. جرُونة بنت جرُونة ماشية مغْتاظَة).

مشَى الدّيْك للجرانة يرَدِّد فيها.. قال لها: (عَلَيْش متعاركِيْن؟).. قالت له: (عايَرْني.. قال لِي عْوَيناتك مْخَبّنات.. وبَطْنك كبيْرة).. قال لها: (ردِّي معاي).. قالت

له: (دِيْك بِنْ دِيْك.. كرعَيْك في النجُوس.. ومْنَيقِيْرَك في الزّبل مغطُوس).. رَدّ زَعْلان.. شاكّ.

خَطّمَت الدجاجة عَ العَزعُوْز قالت له: (لَيْش راقِد في وَسْط الطريق زَعْلان؟).. قال لها: (جوايز ها الزمان امْغَيّر نْصابَة.. جرُونة بنت جرُونة ماشية مغْتاظَة).

مشَت الدّجاجة للجرانة ترَدِّد فيها.. قالت لها: (عَلَيْش متعاركِيْن؟).. قالت لها: (عايَرْنِي.. قال لِي عْوَيناتك مْخَبّنات.. وبَطْنك كبيْرة).. قالت لها: (ردِّي معاي).. قالت لها: (دَحْيك كْدُوْس كْدُوْس.. ما يَشْريه غَيْر قليل النامُوس.. كثِيْر الفلُوس.. ومْنَيقِيْرَك في الزّبل مغطُوس).. رَدّت زَعْلانة.

خَطّمَ الحمار عَ العَزعُوْز قال له: (لَيْش راقِد في وَسْط الطريق زَعْلان؟).. قال له: (جوايز ها الزمان امْغَيّر نْصابَة.. جرُونة بنت جرُونة ماشية مغْتاظَة).

مشَى الحمار للجرانة يرَدِّد فيها.. قال لها: (عَلَيْش متعاركِيْن؟).. قالت له: (عايَرْنِي.. قال لِي عْوَيناتك مْخَبّنات.. وبَطْنِك كبيْرة).. قال لها: (ردِّي معاي).. قالت له: (حمار بِن حمار.. شَيّال زنابِيْل الرَّوْث من دار لَدار).. رَدّ زَعْلان.

خَطّمَ النَّسْر عَ العَزعُوْز قال له: (لَيْش راقِد في وَسْط الطريق زَعْلان؟).. قال له: (جوايز ها الزمان امْغَيّر نْصابَة.. جرُونة بنت جرُونة ماشية مغْتاظَة).

مشَى النَّسْر للجرانة يرَدِّد فيها.. قال لها: (عَلَيْش متعاركِيْن؟).. قالت له: (عايَرْنِي.. قال لِي عْوَيناتك مْخَبّنات.. وبَطْنِك كبيْرة).. قال لها: (ردِّي معاي).. قالت له: (نَسْر بن نَسْر.. عمامتَك تقول قَصْر.. تشَمّ الرّميمة من حذا بَرّ مَصْر.. تْجيها ولا أَجَّب العَصر).. رَدّ زَعْلان.

خَطّمَ الحصان عَ العَزعُوْز قال له: (لَيْش راقِد في وَسْط الطريق زَعْلان؟).. قال له: (جوايز ها الزمان امْغَيّر نْصابَة.. جرُونة بنت جرُونة ماشية مغْتاظَة).

مشَى الحصان للجرانة يرَدِّد فيها.. قال لها: (نا حصان بن حصان.. وما يركَبْنِي غَيْر الجيِّد والعَصْران).. قفزت طَبَّت فَوْق ظهره.

لَمّهم الحصان عَلَيْ بعضهم وقال لهم: (أَيْش بَيْنكَم؟).. قالت له الجرانة: (عايَرْنِي.. قال لِي عْوَيناتك مْخَبّنات.. وبَطْنِك كبيْرة).. وقال العَزْعُوْز: (عايرَتْنِي.. قالت لِي كراعَك مْشَقِّق.. ورقبتَك طويلة)..قال الحصان: (إنكَلاّ

عْوَيناتِك م الكحل الفَقْفاقِي.. وبطَينتِك من جَيْب التَّوامي.. و إنكَلاّ كراعك من م الْمِسْت والشخشِيْر.. ورقَيبتَك من كَثْرة المباوعة).

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الكاغِط

الرّاوية: امغَلِيّة برَيدان الْمنفي.

الله يبعد الشَّيْطان.. العَداوة بين القَطُّوس والفار قديْمة.. لا هِيْ إلى يوم.. ولا هِيْ أمس.. من يوماً حَنَّت ناقة صالح.. والاّ حتَّى قبلها.

عَلَيْ كلّ حال.. الْحاصِل.. طالَت العَداوة.. ناض الفار وقَدَّم شَكْوَى.. وطلَب مِيْعاد.. قال: (راحَت علينا لَيلة.. القطاطيس ما عِنْدهِن لا حصاد ولا رعاية الاّ نحنا.. انقرَضْنا.. قِيْلُونا).. قالوا: (صدَق الفار.. إن كان دام ها الحال تنقرِض الفِيْران).

الْتفْتوا لشيخ القطاطيس وقالوا له: (أيْش رايك يا وجُوْه القطاطيس؟ الفار طالَب القَيْلة).. قال: (عَلَيْ كَيفكَم.. ما يلُومنِي حَد.. إن كان اصّالْحَن القِطّ والفار.. خْرِب دكّان البَقّال).

اتّفقوا.. وكتبوا كاغِط.. ومَلَّوا شروط عَ القطاطيس والفِيْران.. وقالوا: (كِلّ حَد يلْتزِم).. وأكّدوا عَ القَطُّوس: (ردّ بالَك م التّعدِّي.. الْتزِمْ.. راه فِيك رَفّة أَشْناب.. تَسْهَا عَلَيْ رُوْحَك.. ويْجِيْك ضلالَك).. وفي ختام الميعاد.. تعَهَّد القطُّوس وبصَم ع الكاغِط.. خبَش.. وكَبّ عَلَيْ راس الفار.. وتَمّوا حُبّ وحَلِيْب.. وقروا الفاتحة.

عَدِّي يا زمان.. تعال يا زمان.. هَذاك النهار القَطُّوْس راقد في راس خَرُّوبة ويحلم.. (حِلْم القطاطِيْس كِلّه فِيْران).. وعِي.. تكَسَّل.. لْقِي رُوْحَه جَيْعان.. نزَل.. مشَى شوَي.. يشمّ ويكَسِّر في ذانه.. أَشْرف عَلَيْ هَذاك الْحَجْف اللي تَطْلَع من تحته العَيْن.. الْمويّة تجري معَ الوادي.. طلَق نظَره مع مَجْرَى العَيْن.. لحَظ الفار يخَوِّض في السَّيْل.. يعوم ويَطْلَع وينْفِض وبره.. ويردّ أخرى.. قال القَطُّوس: (إن غاب القِطّ.. الْعَبْ يا فار).

الفار دار رُوْحَه ما يَسْمَع في شَيّ.. مطّامِن.. بَيْنهم كاغِط.. القَطُّوْس قال: (تغْسِل في خَطاياك؟ خَطاياك ما يغْسلْهِن حَتَّى البحر الْمالِح.. الفار يْنَجِّس خابية).

قال الفار: (هَذي مَيْش خابية.. هذا سَيْل.. والسَّيْل ينَظِّف رُوْحَه).. قال القَطُّوس: (يدِيْرَنْها الفِيْران..

ويَوْحَلَن فِيْها التِّيْران.. دَرْدَرْت العَيْن اللي نَشْربو منها).

رَدّ عَلَيْه الفار: (أنت فَوْق.. ونا تحت.. عمْري ما سمعت السَّيْل يَرْقا.. السَّيْل جايّ من راس الوادي.. من عِنْدك.. والدّرْدي ماشي لْذَيل الوادي.. اشْرَبْ من مَنْبَع العَيْن بلا دوارة حِسّ).

قفَز القَطُّوس ومسح أشْنابه وقال: (بلا عناد.. هذا الْخبَر اللي خَلاّنِي ناكِل الفِيْران).. قال الفار: (اسْمَعْ.. بَيْنّا كاغط).. قال الفار: (أنت خَلَّيْت فيها كاغِط)؟ ونزل يتنَقَّز شَوْر الفار.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

جحا

الرّاوية: خديجة عبدالله طاهر.

الله يبْعِد الشَّيْطان.. مشَى جحا وبو العْبَر يتهارجَوا علَيْ إبل.. الابل بالحَقّ لبو العْبَر.. غَيْر جحا زامِط عَقْلَه.. اتّفَق جحا هو وأمّه.. ومشَى دفَنها في هَذِيْك الجبّانة.. ورَدّ وقال لبو العْبَر: (ما عندنا عَلَيْش نتهارجَو.. نمشُو نتوازَو في الجبّانة).

وصلوا الجبّانة في الليل.. قال جحا بالحِسّ العالِي: (يا هَل الجبّانة.. الابل لجحا والاّ للحا).. ناضَت العجوز أمّه من قَبْرها وقالت: (الابل لجحا ما هِيْ للحا).. قال جحا: (رَيْت؟ شِفْت؟ حتَّى لَمْوات يعرفوا انْها لِيّ.. يا مَظلوم معاك الله).. وخَذْها وعدّا في سبيل حاله.

قعَد جحا يتْجِر في الغَزْل.. جاب شوَيّ غَزل.. وكَلَّف الْخَيْط على حَيْطة كبيْرة.. وجابها للصبايا.. وقال:

(فِيكَن شِي وحْدة تشْري غَزْل؟).. قالت وحْدة منهن: (نا في عازة الغَزْل.. نريد نسَدِّي).. عَطاها الكلُوفَة.. رازَتّا.. كلوفة كبيرة وثقيلة.. خَذَتّا وضحكَتْ.. قال لها جحا: (الضّحْك عِنْد السّدْوَة).

جَت الولِيّة تسَدِّي.. مشَت تَجْرَى طريقَيْن والاّ ثلاث.. وهي تْطِيح عليها الْحَيْطَة تكْسِرها.. جَوا هَلْها لجحا وقالوا له: (أنت غَشَّيتّا.. وسَبَّبْت في كَسْرها).. قال جحا: (ما غَشَّيت حَد.. ولا كسَرْت حَد.. بِعْت لها الكلوفة.. وينما رازَتّا وخَذَتّا ضحكَتْ.. قلت لها: الضّحْك عِنْد السّدْوَة).. ما حَصَّلوا منّه لا حَقّ لا باطِل.

قعَد يْتجِر أخْرَى.. ملا هَذِيك الْجَرَّة زبَط.. وجاب شوَي سَمْن.. وجَرّاه.. سَيّحه.. وصَبَّه فَوْق الزبَط.. و مشَى للسُّوق.

جاه راجِل.. لحَظ جَرّة السّمن.. اسَّهَّف منها.. حَطّ اصبعه يذُوّق.. قال له جحا: (راك تغَوِّص تَلْحَق الطِّيْن).. شرا الْجَرَّة وعَدّا.. وَينما وصل الْحَوْش.. تَمَا يْسَيِّح في السَّمن.. السَّمْن امغَيْر قِشْرة رقِيْقة.. مَسْرَع ما تاق عليه الطِّيْن.. قال: (جحا غَشّْنِي).. مشَى يهارِج فيه.. قال له جحا: (لا.. ما غَشَّيتَك.. نَبَّهْتَك.. قِلْت لك

راك تغَوِّص تَلْحَق الطِّيْن).. ما خَذ منّه لا حَقّ لا باطِل.

قعَد يْتجِر أخْرَى.. خَذ رِيلة وحَطّها ـ عَزّكَم الله ـ في قفا الحمار.. ومشَى للسُّوق.. جا الحمار يريد يروِّث طاحَت الرِّيلة.. تعَجّبوا هَل السُّوق.. كِلّ حَد قال: (نشْرِيه نا.. نشْرِيه نا).. قعدَوا يزايدوا عَلَيّ بعَضْهم.. تَمّا جحا يتكرَّب عليهم.. قال: (هذا حمار رَوْثه ذهَب!).. شراه واحد.. قال له جحا: (أَسْمَعْ.. اسقِيْه حَلِيْب.. واشْبْعه قَمْح.. وفَرّشه فراش حرير!).. الراجِل خَذ الحمار معَ شكِّيمته وعَدّا.

وصل لْحَوشه.. ربَط الحمار في الليل.. بكَر عَلَيْه في الصبح لْقِيْه مالِي الْمَرْبَط رَوْث.. رَدّ عَلَيّ جحا.. قال له: (غَشَّيْتني).. قال جحا: (لا.. ما غَشَّيْتَك.. سقَيْته حَلِيْب؟ أشْبَعْته قَمْح؟ فَرَّشْته حَرير؟).

خَطَّم جحا علَيّ واحد يحرِث في مطِيْرة قال له: (الله يعاون).. قال له: (يا الله.. عَلَيّ طاعة الله).. قال جحا: (عِدّني في ها الْمطِيْرة).. قال الراجل: (ما عَلَيْك شِي دشَع).

غاب جحا لا عند الْحَصِيْدة.. وخَذ غَراير وخَذ اجْمال ومشَى لصاحب الزَّرْع.. قال له: (أَيْش تريد بغَرايرَك؟)..

قال جحا (وانت تحرث ما قلت لِي ما عَلَيّك دشَع.. والله ما نمشِي إلا بحمُول).. وعَبّا غَرايره وعَدّا.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

نِصّ انْصَيْص

الرّاوية: مَبْروكة محمد يحيَى.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه نِصّ انْصَيْص.. جا ينَقِّز بَيْن حْوَيطَتَيْن.. لْقِي حَبّة قَمْحَة وشعِيْرة.. خَذ حَبّة القمح وجا لولِيّة تطحن وقال لها: (زِيدي بها عشاء عْوَيلتِك).

خلاّها نَيْن طْحنَتْ ورَدّ عليها.. قال لها: (عَطِينِي قَمْحتِي).. قالت له: (ما قلتْ لِي زِيدي بها عشاء عْوَيلتِك).. قال لها: (نا انْصَيص ولَيْد انْصَيْص.. ما تجُوْز عَلَيّ الحِيْلة.. جِيْت انَّقِّز بَيْن حْوَيطَتَيْن.. لْقِيْت حَبّة قَمْحَة وشعِيْرة.. حَبّة القَمْحة والشّعِيْرة بسفّة طحيْن).. خَذ سفّة طحيْن.

جا لولِيّة تعجِن.. قال لها: (هاكَي سفّة ها الطحيْن وزِيدي بها عشاء عْوَيلتِك).. خَلاّها نَيْن عْجنَتْ وجاها.. قال لها: (عَطِينِي سفّة طحينِي).. قالت له: (ما قلتْ

لِي زِيدي بها عشاء عْوَيلتك).. قال لها: (نا انْصَيص ولَيْد انْصَيْص.. ما تجُوْز عَلَيّ الحِيْلة.. جِيْت انَّقِّز بَيْن حْوَيطَتَيْن.. لْقِيْت حَبّة قَمْحَة وشعِيْرة.. حَبّة القَمْحة والشّعِيْرة بسفّة طحيْن.. وسفّة الطحيْن بْملْخة عَجِينة.. وملْخة العَجينة بفَرْدة طابُونة).. خَذ فَرْدة طابُونة.

مشَى لراعي بقَر.. وقال له: (هاك ها الفَرْدة حَدِّر بها البصَل).. خَلاه نَيْن كَل الفَرْدة ورَدَ عليه.. قال له: (عَطِينِي فَرْدة طابُونتِي).. قال له: (ما قِلْت لِي حَدِّر بها البصَل).. قال له: (نا انْصَيص ولَيْد انْصَيْص.. ما تجُوْز عَلَيّ الحِيْلة.. جِيْت انَّقِّز بَيْن حْوَيطَتَيْن.. لْقِيْت حَبّة قَمْحَة وشعِيْرة.. حَبّة القَمْحة والشّعِيْرة بسفّة طحيْن.. وسفّة الطحيْن بْملْخة عَجِينة.. وملْخة العَجينة بفَرْدة طابُونة.. وفَرْدة الطابُونة بقفّة بصَل).. خَذ قفّة بصَل.

مشَى لواحد في سانية وقال له: (هاك قفّة ها البصَل)..مشَى شوَي..خَلاّه نَيْن غَرَس البصَل ورَدّ عليه.. قال له: (عَطِينِي قفّة بصلي).. قال له: (ما عطَيتنِي قفّة البصَل).. قال له: (نا انْصَيص ولَيْد انْصَيْص.. ما تجُوْز عَلَيّ الحِيْلة.. جِيْت انَّقِّز بَيْن حْوَيطَتَيْن.. لْقِيْت حَبّة قَمْحَة وشعِيْرة.. حَبّة القَمْحة والشّعِيْرة بسفّة طحيْن.. وسفّة الطحيْن بْملْخة عَجِينة.. وملْخة العَجينة بفَرْدة

طابُونة.. وفَرْدة الطابُونة بقفّة بصَل.. وقفّة البصَل بتَوْر).. خَذ الثَّور.

وتَمّا هذا دَيْدانه.. يعَطي حاجة وياخذ حاجة أكْبَر منها.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

حْدُوْد العَجَب

الرّاوي: حسين عبدربّه الْطَيِّف.

الله يَنْعَل الشَّيْطان ويخَزِيْه.. فيه هَذاك الصَّيّاد رصاصته ما تْطِيْح في لَرْض.. لْقِي جلُوبة غَزال.. تمَرْفَق لها وطَيَّح منها شاة.. وَيْنما جابها للنَّجْع.. قالوا له: (أَقْطَع صَيْدَك.. مِن قِلّة الغِزْلان.. ما تقتل إلاّ غَزال غَزالة)!

صفَق إِيْدَيْه.. وقال: (والله مانِي عارفه.. هَذي هي اللي مَيْش خاطره عَلَيّ.. نحْسابه يَسْرَح اقرَيِّب وحَده).. قالوا له: (اللي صار صار.. عَدِّي لغزالة.. الكلام معاها).

غَزالة أَسْمَح بنت في النَّجْع.. شباب.. ما اسْمَح منها إلاّ اللي خَلَقْها.. يحقّها الذِّيْب يعَوِّي! جاها وقال لها: (حَسُوفة يا غَزالة.. قتلت اغْزَيّلك.. والله مانِي عارفه.. لقِيْته في جلُوبة.. نَفْداه لِك.. اطلْبِي اللي تريديها)..

قالت له: (جِيب لِي حدوْد العَجَب).

قعَد يخَمِّم في حدود العَجَب.. مشَى لهَذِيْك العجوز.. بَيْتّا في طَرْف النَّجْع.. وحَكَى لها.. قالت له: (ابْشِرْ.. ما يكَوِّن الله الاّ خَيْر.. سافِرْ.. عَدِّي اسَبَّب عَلَيْ حالَك.. واللي تنظرها في طريقَك كلّها احفَظْها.. وبعَد تردّ علَيّ نقُول لَك أَيْش حْدُوْد العَجَب).

حَضَّر رُوْحَه ومشَى.. مشَى.. تعَقَّب النهار.. جاع وعْطِش.. حَقّ نخلَة طويلة.. تَكَّى عليها.. يريد تَمْر.. وَيْنما وصلْها ما لْقِي فيها لا شَيّ.. لَكِن لْقِي غنّاوَة مكتوبة عَلَيْ ساق النخلة تقول:

مَو شهِيْر غَيْر نباك أَفْعالَك ردِيّات يا عَلَم.

مشَى أخرَى.. لحَظ هَذِيْك النخلَة القصَيّرة.. واطية.. تَكَّى عليها.. لْقِيها مْحَمّلة رطَب.. كَلْ نَيْن شْبِع.. وخَذ في مخلاته.. تعَجَّب.. النخلة القصَيّرة مْحَمّلَة.. والطويلة ما فيها لا تَمْرة! بَهَّت.. لْقِي غنّاوَة مكتوبة عَلَيْ ساق النخلة تقول:

يسِيْر في مواطي لَرْض يا العَيْن ثارِيْت العَلَم.

عَدّا في سبيل حاله.. خَطَّم عَلَيْ كَبْشَيْن يتناطحَن

احْذاهِن نعجة غَرّا.. جا يحْجِز بينهِن.. مسَك قَرْن الكَبْش لْقي مكتوبة عليه غنَاوَة تقول:

تلاقَوا أَصْحاب الصَّوْب وجا كَيْدهم في قَيْدهم.

مشَى أخرى.. خَطَّم علَي اجْمَيل عَطِيْب.. واحْذاه بكرتَيْن اسْماح.. استاعَظ.. وَيْنما اقْرِب منهِن.. نظَر غنّاوَة مكتوبة عَلَيْ صفحة البَكْرة تقول:

رماهِن صغا لَيّام عَلَيْ عَوِيل مَو قَيْساً لْهِن.

مشَى.. مشَى.. لحَظ هَذاك الجمل.. عالِي.. امْزَوِّل.. لكن راكّ.. ضامِر.. وقاعِد يَرْتَع وسط ربيع.. تعَجَّب.. برَم من حْذا الجمَل.. لْقِي غنّاوة مكتوبة علَيْ غاربه تقول:

الناس في الرّبِيْع ترُوْق ونا نْصِيْف يا ناري علَيْ.

عَدّا.. خَطَّم عَلَي هَذِيْك البلَطة الكبِيْرة.. مَلْيانة شراب.. تلِطّ.. قَبَّع وخَشّ.. يحْسابها غَرِيقة.. ثارِيْت الموَيّة ما تصِل حتَّى ركبته.. وَيْنما طلَع.. لْقِي حَيْطَة فَطْحا مكتوبة عليها غنّاوَة تقول:

خَشَّيْته نرِيْد نعُوْم بحَر غَلاك ما طال ركبْتِي.

مشَى.. مشَى.. نظَر هَذِيك البِرْكة الصغيرة.. حَدّها قْرَيِّب.. وَيْنما خَشّها قبل غْرِق.. ما طلَع إلاّ شافِق عَ الرُّوْح.. انْسَنَد عَلَيّ حَيطة.. لِقِي عليها غنّاوة تقول:

غَرِيْق يا بحَر لَوْلاف قلِيْل وَيْن عَوّامَك انْجِي.

بعَد ترَيَّح شوَي عَدّا.. مشَى مسافة.. خَطَّم عَلَيّ قِدْرَيْن.. كلِّتن عَلَيّ نار.. وبَينهن قدَح.. وَيْنما يفُور قِدْر ياخِذ منّه القدَح ويصِبّ في لاخَر.. .. وَيْنما يفُور ياخِذ منّه ويصِبّ في لاخَر.. استَغْرَب.. جا يريد يمشي نظَر غنّاوّة مكتوبة عَ القدَح تقول:

بَيْنَك وبَيْن عَزيز أَصْحَى الناس يَمْلاك دَيّهم.

مشَى..مشَى.. لحَظ هَذاك القِدْر الصغِيّر يصِبّ في قِدْر أكْبَر منّه.. والقِدْر الكبير يصِبّ في بِرْمَة.. والبِرْمَة تصِبّ في الْهَوْد.. ولْقِي غنّاوَة مكتوبة عَ القِدْر تقول:

خَلَّيْت خاطري للناس لْهاوَة عَلَيْه يخَرّفُوا.

عَدّا.. مشَى نصِيّب.. سمع زغروتة.. الْتفَت.. نظَر ولِيّة تسْقي في غَرْس وتزَغْرِت.. وتغَنِّي وتقول:

تزَغْرِت وتسْقِي فِيْه العَيْن غَرسّا زاهِي لْها.

مشَى مَرْحَلَة أخرى.. نظَر هَذِيك الْحَيْطَة المخَضّبَة.. لَوْن بلَون.. أَسْمَح من طَيْر البوعَبْعاب.. قعَد يتمَقَّل فيها.. لْقِي غنَاوة مكتوبة عليها تقول:

حْدُوْد العَجَب يا عَيْن اللي طال غالِيْه واسده.

إيْوَة يا سِيْوَة.. يا اللي فيك التَّمْر الواجِد.. الحاصِل.. رَوَّح.. رَوَّح من هَذِيْك الرّحلة.. رَدّ عَلَيّ عَجوزه.. قالت له: (الحمد لله اللي رَوَّحْت طَيِّب.. خَرّفْنِي.. مشَيْت من هَنا..).. حَكَى لها.. مِن طَقْطَق للسلامُ عليكم.

قالَت له العجوز: (إيْوَة.. ما حتَّى نعَطّلَك.. النخلة الطويلة هي الخَواجة البخيل.. (البيت كبيْر والعَشا شعيْر).. والنخلة القصَيّرة هي راقِد الرِّيْح الكريْم.. عِشْرته طَيّبه.. والكَبْشَيْن والنعجة ضنا لَسْياد اللي يريدوا بنت سِيْدهم.. والجمَل العَطيب والبَكْرتَيْن هِن الضراير اللي عِند راجل مَوْش فارسِّن.. والجمَل الضامِر اللي في وِسط الرّبيع هو البنادِم الغريب.. ما يتهَنّا ويرَوْنِق الاّ في وطنه.. والبلطة الكبيرة اللي شرابها ما يصل حتَّى الرّكَب هي الوليّة الْهَبْلا.. يعجبَك منظرها من بعيد.. وكَيْ تَقرب تَلْقَى عَقْلها حَدّه قْرَيِّب.. والبِرْكة الصغيرة اللي قَبْل غَرّقاتَك هي بنت لَجْواد..

محتشْمة.. وعَقْلها كبير.. والقِدْرَيْن والقدَح اللي يمشي بينهن هم لَصحاب المتخاصمِيْن.. والقدَح فاعِل الخيَر اللي يراضي بينهم.. والقِدْر الصغير اللي يصِبّ في قِدْر أكْبَر منّه.. وهو يصِبّ فِي البرْمَة.. والبرْمة تصِبّ في الْهَوْد.. هو اللي يحكي سِرّه لَصاحبه.. وَصاحبه يحكي لرفيقته.. ورفيقته تحكي للناس ولخاطِم الطريق.. والولِيّة اللي تزَغْرِت وتسْقي في الغَرْس.. هي اللي تنال نصيبها.. وتاخذ الراجل اللي تريده.. والغَرْس هم ضناها.. والحيطة المخَضّبَة هي حْدُوْد العَجَب.. أَيْش حَلَى منها.. الواحد يطول اللي تَمنّاها:

حْدُوْد العَجَب يا عَيْن اللي طال غالِيْه واسده.

مشَى لغزالة.. وحكَى لها.. كَيْف ما حَكَى للعجوز.. سامحاته في الغَزال.. وطلّبها.. وافقت.. نالَت غَزال خَيْر من غَزالها.

ونا جِيْت جَاي .. وهم عَدَّوا غَادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

مفتاح العَقل

الرّاوي: الناجي محمد اجْهَيْم.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه اثنَيْن أصحاب.. تقول امروّمِيْن بملحة.. هذاك النهار قال الكبير للصغير: (ناسبْنِي.. نعطيك بنتِي.. نبقو أصحاب وأنساب).. قال (ما عندي بَيْش).. قال له: (بنتِي تاخذها في قفطانها.. ما نشرط عليك الاّ بعد الزَّورة.. لكن اللي نشرطها عليك شيلها).. قال: (باهي.. غضب الله ع الشيطان).

داروا الفرح.. هَلَب أسبوع.. جَوا زايرين.. بعد العشا قال له: (تَوّا نشرط عليك.. بنتِي في حوش بُوها.. حلوانها هو مفتاح العقل.. جيب لِي مفتاح العقل ولا مشت معاك).

سافر.. ينشد علي مفتاح العقل.. تغرّب.. ما هْناك وطن ولا مشَى له.. ينشد في العقّال وهَل التجارب..

ثمنطاشر سنة وهو ينشد علي مفتاح العقل.

جا لهذاك البيت فيه راجل ووليّة وولدهم وبنتّم.. وينما سَلّم وخش البيت.. تقافزوا وطلعوا.. الشايب والعجوز والولد.. وما قعدت غَيِّر البنت.. استغرب.. تغيهَب.. قال للبنت: (كنهم هلك مشوا.. ما يقبلوش الضيف.. والاّ عايفينّي؟).. قالت: (بوي مشَى يَنْدَم.. وامّي تعاند في رَبّها.. وخوي يسَلِّط في رُوح علي رُوْح.. وتفضَّل يا ضيف اقعد).. قال: (ما عليّ شِي مَقعَد.. ننشد علي مفتاح العقل).. قالت: (هذا حَدّها؟ مطلوبتَك ساهلة.. مفتاح العقل معروف).. قال: (لكن خرّفِينِي قبل.. فسّري لِي الكلام اللي قلتيه لِيّ.. نا لِيّ ثمنطاشر سنة وما عرفت حتّى مفتاح العقل).. قالت: (بُوي مشَى يحرث.. إن كان جَت صابة يقول يا ريتِي بذرت واجد.. وإن كان ما نبت يقول يا ريتِي ما بذرت.. نادم في الحالتَيْن.. وأمّي مشَت تبكي علي قَبَر بُوها.. وميش راضية بقضا ربّي.. وخُوي خَذ طَيِّر حرّ ومشَى يصَيَّد.. يسّلّط في رُوح علي رُوح).. قال: (باهي.. وأيسمه مفتاح العقل؟).. قالت: (مفتاح العقل هو الصَّبْر).

رَدّ علي هله امرايف.. الوقت ليل.. خشّ البيت.. لْقِي راجل راقد مع رفيقته.. برم البندقة ومَدّ عليه..

حَطّ ايده ع الْحَرَك.. وبعدها قال: (ننشد قبل).. وعّاها.. انفجعت.. مدَّت ايدها للبندقة.. وقالت: (تريد تقتل ولدك؟.. لك ثمنطاشر سنة غايب.. ها الراجل هو ولدك).. قال: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. لو كان ما صبرت قتلت ولدي.. صحيح.. الصبر هو مفتاح العقل).

ونا جِيّت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بك.. انت خَيْر منهم.

حِسْن

الرّاوية: مَرْيَم يوسف بوبرِيْق.

الله يبْعد الشَّيْطان.. فيه هَذيك البنَيّة ينقال لها (حِسْن) قزُّونة.. اتْطَيِّب في خبْزة وتبيع فيها.. اسَّلَّط عليها هَذاك الغُول.. كلّما تدير الْخبَيْزة يجيها الغُول.. كلّما اتطَيِّب الْخبَيْزة يجيها الغُول.. هَذاك النهار دَرَّه كبدها.. عزقت له الخبْزة عَزق.. طَبَّت في الزّبَط.. قال لها: (والله نوَرِّيك عليها).. مشت لعَمامها وقالت لهم: (يريد يجينِي الغُول يذبَحنِي).. قالوا لها: (بعد يجيك قولِي لنا).. جاها الغُول.. تَمَّت تحايل عليه وقالت له: (نريد نحَجِّل لَك.. نرقِص لَك.. وخذنِي وخاذ.. بدَل ذَبْحي).. وافق.. قعدت ترقِص وتغَيِّط: (يا عَمِّي يا نَجّار.. حِسّ المنجَل في الدّار).. وهو يصفِّق ويقول: (عروس حِبِّي فرّحَتْ قلبي.. عروس حِبِّي فرّحَتْ قلبي).. جَوا عَمامها فازعِيْن.. قتلوا الغُول.. وقَطّعوه.. وحَطّوه

فوق الحمار.. وشاله للغَوال.. وَينما الحمار تاق عليهم شايل اللحم قعَد يَمْدَح.. كَبّروا النار.. وفوّروا الشراب.. وكبّوا اللحم في القدور.. وطبخوه وكلوه.

وهم ياكلوا في اللحم.. الغولة لقيت الخاتم فيده.. عرفاته.. قالت للبنات والغَوال اللي حذاها: (اللي كلَيتوه هو بُوكَم.. والله نَبْقَى سَوّاحة لَوّاحة علَي ها اللي قتَل بوكَم نَيْن نموت).. دارت ادْلالة.. صَرَّت دبَش وعَدَّت.. المكان اللي تجيه يقولوا لها: (بَيْش الدّبَش؟).. تقول: (بخرّافة.. الواحد أَيْش جاري له في حياته).. ما لقْيَتْ حَد يخَرِّف.

هَذاك النهار.. جَت للبنيّة (حسْن).. قالت لها: (بَيْش الدّبَش؟).. قالت: (يا بنَيّتِي الدّبَش بخرّافة.. الواحد أَيْش صار له في حياته).. قالت لها: (ياما صار لِي في حياتِي.. نا قزُّونة.. بُوي وامِّي مَوتَى.. ندير في خبَيزة ونبيع فيها.. اسَّلَّط عليّ هَذاك الغُول.. الخبَيْزة اللي نسَوِّيها يجي ياخذها.. الخبَيْزة اللي نديرها يجي ياخذها.. هَذاك النهار دَرَّه كبدي.. عَزقت له الخبزة في الزّبَط.. قال لِي والله نورِّيك عليها.. وجانِي يريد يقتلنِي.. حايلت عليه.. وخَلَّيته يصَفِّق ونا نرقِص له.. ونقول: يا عَمِّي يا نَجّار.. حِسّ المنجَل في الدّار.. جَوه

عَمامي وقتلوه.. وحَطُّوه فوق الحمار وعَدّا).. قالت الغُولة: (فجعِك يا يام.. عَطَه دعوة.. لِي زمان ندوِّر عليه.. أنتِي بنت أختِي.. وهَيّا معاي.. بنات خالتِك يريدنِّك.. مرايفات عليك).. فرحت (حِسْن).. مشت مع الغُولة.. وينما وصلن.. قالت لها: (اقعدي في الدّار نَيّن نكَلِّم بنات خالتِك).. قالت الغُولة لبناتّا: (هَذي هي اللي قتلت بوكَن).. (حِسْن) سمعت الهرجة.. زقبَت مع الرَّوشَن وراحت تجري.. تجري.. تجري.. طَبَّت علي هَذاك النّجّار يَسْطَى في لَوْح.. قالت له: (يلزُّوا في غَوال.. دَبِّر لِي حاجة نتوارَى فيها).. سطَى لها لَوح رقيق كيف الدِّيس.. لبساته وطلعت.. جَوا يجّارَوا.. قالوا له: (يا نَجّار رَيْت شِي بنت؟).. قال: (لا والله ما رَيْت حَد).

هَذاك النهار.. جاها واحد.. يحسابها راجل.. مازالت لابسة الدِّيس.. قال له: (نبِّيك تقعِد مع ها الوَزّ).. تَمَّت كلّ نهار تمشي به للبحر.. كل نهار تَسْرح.. وَينما تجوع تذبح وَزّة.. الراجل قعد يفقِد في الوَزّ.. مرَّة لحقها من بعيد.. لحَظْها.. سلحت الدِّيس.. وذبحت وزّة.. وقعدت تاكل.. قرب منها.. تعجَّب من شكلها.. سماحة ولون وطول.. عَطاته من شوايا الوزّة.. ومشَى من غير ما يتكلَّم.

في الليل جاها.. وكسَّر اللوح الرقيق اللي لابسته.. وخَذها.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الْخَتِيْن

الرّاوي: سالم مراجع يونس.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فيه اثنين أَصْحاب في هَذاك النَّجْع.. تقول مرَوّمِيْن بْمِلْحة.. الصاحب القرَيِّب يسَمُّوه (خَتِيْن).. واحد منهم يريد وحْدة من بنات النَّجْع.. وينما جَت الحَصِيْدة.. قال لها: (نريد نمشي نحْصِد زَرْعي.. ونَرْعَى ابْلِي).. وخَذ منها عَهْد.. وخذت منّه عَهْد.

فيه واحد آخر في النَّجْع يريد نَفْس البنت.. لكن هي ما تريدش.. جا لعجوز من عجايز النَّجْع وحكَى لها.. قالت له: (ابْشِرْ.. ما يكَوِّن الله الاّ خَيْر).

خَذَت العجُوز تراب أبيض.. وشراب زَمْزَم.. ومشت لها.. وقالت لها: (صاحبك طَوَّل.. لو كان يريدك ما سَيّبك.. لا تضَيِّعي شبابَك.. اللي شاهِيْك وشارِيْك قاعِد).. وطلَّعت التراب والشراب وحلفَت: (وحَقّ هَا

التراب وهَا الشراب ما قلت إلاّ صادقة).. وتَمَّت تحايل عليها.. تفتل لها في الذّرْوَة والغارِب.. نَيْن صَدَّقت ووافقَت.. دَبّرَت لها موعد في البيت.. وقالت لها أَلْبسي جديد.

في الضحاة.. لحَظْها الْخَتِيْن لابسه جديد.. اسْتَغْرَب.. مَفْرُوض ما تَلْبَس جديد نَيْن يردّ صاحبها.. ولو كان جا هو صاحبه.. أوّل مَن يعْرِف.

جا من قدّام البَيْت.. يتواكا عَلَيْ عَصا منقوشة بالحِنّا.. لقيهم في الرفَّة يضْحَكوا.. عَجَّج عليهم بالعَصا.. قالت: (حِقّ.. ليش اتعجِّج علينا.. والاّ انعَمَيْت؟).

قال لها:

العَقل جاي ينْشِد فيك عَلَيْ هَذَا يا عَيْن أيْسمه؟

قالت له:

عَلَم جديد بَقْدَاره خَيْر مِن مرَاجاة العْوِل.

قال لها:

مَسْيُول نِمْتسِك نا فيه اتْدِيْري خَطَا يا النَّاقصة.

قالت:

لا شَيَّعَوا مِرْسَال ولا قابلَوا بوجُوههم.

قال:

أمّا يحْصدوا في زَرْع والاّ هم غَنايا بْمالهم.

حَسَّت انها اسَّرَّعَت .. ندمَت وقالت:

لاجل خاطْرَك نَرْجَوه يقابِل ولاَ صار الخَطا.

وسَيّبَت الراجِل في الرّفَّة.. وطلعَت.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

القَطُّوْس والفَار

الرّاوي: سالم مراجِع يونس.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فيه هَذاك القَطُّوس.. كل يوم من زرقتّا لحَجّتّا وهو رابِط للفار.. يريد يمسكه زايد ناقِص.. لكن الفار حَرِيْص.. فطِيْن.. مرَّت ليَّام.. يوم.. يومين.. ثلاث.. تعال يا زمان.. عَدِّي يا زمان.. في غَفلة من غفلات الفار حْصِل فِيْد القَطُّوس.. حتى الرّاعي يغفَل!

قال القَطُّوس متشَمِّت:

حْصلْت يا طلِيْب العَيْن لَك زمان ماشي بدَيْنها.

وبدَا يسَّلَّى عليه.. وفي غَفْلة من غَفْلات البِسّ خَلَص الفار.. ما قلت لكم حتى الراعي يغفَل!

تباعد الفوَيْر واطّامَن.. والْتفَت وتنهَّد وقال:

قَبْل حَوْت نار غلاَك كلَت جميع ما في خاطري.

القِطّ صفَق يديه.. مخابيشه يعني.. ندامة وحَسُوفَة وقال:

ترَاخَت العَيْن عليه تحْسابه غلاَ دايِم لْها.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

ذَبّاحة نُوَيقة النّبِي السَّبْعة

الرّاوية: أمّ الْخَيْر عَقِيْلة عَقِيْلة.

سَمِّعْكَم خَيْر.. ووكِّلْكَم لحَم طَيْر..

فيه سَبْع رفاقَة مَيْعَدوا في العَشَيّة: الحِرْبا.. الفَكْرُونة.. الجرانة.. بوبرَيْص.. بوعَمايا.. بودقيقة.. وأم برَيْمة.. اتّفقوا وقالوا: (الليلة نَذْبحو نوَيْقة النّبي).. وَيْنما الشمس طاحَت.. ولَيَّل الليل.. قادَوا نوَيْقة النبي بعيد في ظلام الغابة ونحروها.

قالت الحِربا: (نا عَلَيّ الحطب).. خبطت الفَكْرُونة صَدرها وقالت: (نا علَيّ القَصْعة).. قالت الجرانة: (نا نرِد م الغَدير).. مسح بوبرَيْص جلده لَمْلس وقال: (الملْح شَوْري).. قال بوعَمايا: (حفْرة البُومَرْدَم عَلَيّ).. بودقيقة قال: (نا نقْبس النار).. وقالت أم برَيْمة: (نا نْجِيْب البِرْمة).. وعَدّا كلّ واحد منهم يْجِيْب في اللي

كَلّفَوه بها.

مِن هَذِيك الليلة ما واحد منهم مَيْعَد معَ لاخَر.. تفَرّقوا.. تاهت الحِربا.. وخَذَت كلّ ألوان الغابة.. شالَت الفَكْرُونة القَصْعة فوق ظهرها.. طاحت الجرانة في الغَدير.. انْحَبَس بوبريص في الكاف.. انعَمَى بوعَمايا.. وتَمّا بودقيقة يطِيْح في النار كل لَيلة.. ولبسَت أم برَيْمة البِرمة طَوْق في رقبتّا طُوْل الدّهَر.. هذا اللي يتعَدَّى عَلَيْ نوَيْقة النَبِي.

ونا جِيْت جَاي .. وهم عَدَّوا غَادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الذِّيْب والسَّبْع

الرّاوي: عبدالرسول عَقِيْلة عَقِيْلة.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فيه هَذاك الذِّيْب.. وهَذاك السَّبْع.. قاعدين عَلَيْ هَذاك الْحَجْف.. طال النهار وجاعَوا.. اثّاوَب الذِّيْب وحَطّ ايْده عَلَيْ فَمه وقال: (أعوذ بالله من الشَّيْطان الرّجيم.. استغفر الله العظيم).. وتقَعَّد.. وقال: (لا اله الاّ الله.. الموت قرَيّب.. نريد نمشي نْحِجّ قبل نْمُوْت).

جا لحفْرة في الصّفاة.. وقال: (بسم الله الرحمن الرحيم).. وتَمَّا يخشّ ويَظْهَر وهو يقول: (حجَّيت وجِيْت ربِّي يَقْبل.. حجَّيت وجِيْت والسَّبْع زطَل).. ويتوضّا من قَلْتة يالاه.. ويردّ للحفْرة.. ويخشّ ويَظْهَر وهو يقول: (حجَّيت وجِيْت ربِّي يَقْبل.. حجَّيت وجِيْت والسَّبْع زطَل).

قال السَّبْع: (والله ما ها الْمعَفِّن يْحجّ ويْخِشّ الجنّة

قَبَلِي.. حتَّى نا نْحِّج).. جا للحفْرة.. وَيْنما نظَر الحفْرة قال: (الحفْرة ضَيّقة).. قال له الذِّيْب: (ضَمِّر بَطْنَك تَوّا تْخِشّ.. هذا الحِجّ.. الحِجّ واعِر.. كان تريد الجنّة.. الجنّة غالِية).

إيوَة يا سِيْوَة يا اللي فيك التَّمْر الواجد.. ضَمَّر السَّبْع بَطْنه وخَشّ.. والذِّيْب يقول له: (زِيْد.. زِيْد.. الحفْرة من قدّام واسعة).. نَيْن احْصِل السَّبْع.. لا قَدَّم لا وَخَّر.

بدا الذِّيْب ياكِل فيه من ورا.. السَّبْع عَرَف رُوحَه حاصِل.. قال: (يا وجُوه لَذْياب.. نا وادَّك.. هَذي شحمة بيْن عيُونِي).. قعَد الذِّيْب ياكِل في السَّبْع من ورا ويقول: (مانيش خبّاش لوَجْه الصاحِب)!

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

بُوصِيْبانة

الرّاوي: عبدالرسول عَقِيْلة عَقِيْلة.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فيه يوم من ذات ليّام.. مشَى بوصِيْبانة يقيِّد في جمله.. طاحَت عليه بعرة الجمل قتلاته.

خَطَّمَت عليه القَمْلة ـ حاشاكَم ـ وقعَدت تْبكي عليه.. حَتَّى وهو مَو مْسَلِّف خَيْر.

سمعها القراد.. قال لها: (كَنَّك يا قَمْلُون بَكْيُون؟).. قالت له: (قَمْلُون بَكْيُون.. عَلَىْ شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. القراد حَرَق رُوْحَه.

خَطّمت عليه لَرْنَب.. قالت له: (كَنَّك يا قَرْدُوْن حَرْقُوْن؟).. قال لها: (قَرْدُوْن حَرْقُوْن.. قَمْلُون بَكْيُون.. على شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. لَرْنَب عورَت عينها.

خَطَّم عَليها الغَراب.. قال لها: (كَنَّك يا رَنْبُوْن عَوْرُوْن؟).. قالت له: (رَنْبُوْن عَوْرُوْن.. قَرْدُوْن حَرْقُوْن.. قَمْلُون بَكْيُون.. على شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. الغراب نَتَف رِيْشه.

خَطَّمت عليه العَنْز.. قالت له: (كَنَّك يا غَرْبُوْن نَتْفُوْن؟).. قال لها: (غَرْبُوْن نَتْفُوْن.. رَنْبُوْن عَوْرُوْن.. قَرْدُوْن حَرْقُوْن.. قَمْلُون بَكْيُون.. على شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. العَنْز كسرت قرُونها.. وقعدت دَبْكا.

خَطَّم عَلَيْها الذِّيْب: قال لها: (كَنَّك يا عَنْزُوْن دَبْكُون؟).. قالت له: (عَنْزُوْن دَبْكُون.. غَرْبُوْن نَتْفُوْن.. رَنْبُوْن عَوْرُوْن.. قَرْدُوْن حَرْقُوْن.. قَمْلُون بَكْيُون.. على شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. الذِّيْب قطَع ذَيله.. قعَد أبْتَر.

مشَى يَشْرَب م البِيْر.. قال له البِيْر: (كَنَّك يا ذيْبُون بَتْرون؟).. قال له: (ذيْبُون بَتْرون.. عَنْزُوْن دَبْكُون.. غَرْبُوْن نَتْفُوْن.. رَنْبُوْن عَوْرُوْن.. قَرْدُوْن حَرْقُوْن.. قَمْلُون بَكْيُون.. على شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. البِيْر اشَّقَّق وشرِب رُوْحَه.

جا الجمَل وارد.. عَطْشان يريد يَشْرَب.. لقِي البيْر نازح.. قال له: (كَنَّك يل بِيْرُوْن نَزْحُون؟).. قال لَه: (بِيْرُوْن نَزْحُون.. ذيْبُون بَتْرون.. عَنْزُوْن دَبْكُون.. غَرْبُوْن نَتْفُوْن.. رَبْبُوْن عَوْرُوْن.. قَرْدُوْن حَرْقُوْن.. قَمْلُون بَكْيُون.. على شان بُوصِيْبانة طاحَت عليه بعرة قتلاته).. الجمَل برَك وقعَد يرَغِّي.

إيوَة يا سِيْوَة يا اللي فيك التمر الواجد.. قعدَت الرِّيْح تصَفِّر.. والغابة تْحِتّ في ورقها.. وغَطّاها العَجاج.. والشمس تَمَّت عليها دارَة.. والوطن ظَلَّم.. كلّه حزْن عَلَي بُوصِيْبانة اللي طاحَت عَلَيْه بعرة الجمَل قتلاته.. حَتَّى وهو مَو مْسَلِّف خَيْر.. ما هانَت عَلَيْهم العِشْرة.

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

بِيْر اقْلَيْتة

الرّاوي: عبدالرسول عَقِيْلة عَقِيْلة.

الله يَنْعَل الشَّيْطان.. فيه هَذاك الراجِل مشَى في الصّبْح يتفَقَّد في زَرْعه.. لْقِيْه مِيْكُول ومْدَوَّس.. لَمّ السَّعِي اللي في الْحَوْمَة كلّه وقال لهم: (من اللي كَلْ زَرْعِي؟).. أَنْكروا.. قال: (نْحَلّفْكَم).. جابْهم عَلَيْ بِيْر اقْلَيْتة.. ونَصّ عَلَيْهم إلى مِيْن: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. قال: (كلّ واحد يحْلِف ويقْفِز من فَوْق فَم البِيْر.. اللي صادِق يتخَطَّى.. واللي كذّاب يطِيْح في البِيْر).

جا الثَّوْر ينَعِّر.. وقال: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَز تخَطَّى البِيْر.

جا الجمَل يرَغِّي: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَز تخَطَّى البِيْر.

جَت العَنْز تصَيِّح: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَزَت تخَطَّت البِيْر.

جا الحصان يصْهل: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَز تخَطَّى البِيْر.

جا الكلب ينْبَح: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَز تخَطَّى البِيْر.

جا الذِّيْب يعَوِّي: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَز تخَطَّى البِيْر.

جا الحمار ينَهِّق: (كان كلَيْته والاّ رَيْته.. طَيّحْنِي في بِيْر اقْلَيْتة).. وقفَز طاح في البِيْر.. الناس يقولوا: (الكَذّب حَبْله قْصَيِّر).

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. أنت خَيْر منهم.

الْجِدْيان البِيْض

الرّاوية: خديجة عبدالله طاهر.

الله يبْعِد الشَّيْطان.. فيه عَنْز عندها ثلاث جِدْيان بِيْض.. حليبها واجِد.. طَلْواحَة.. جِدْيانها يَرْوَن في الصبح وفي الليل.

هَذاك النهار مشَت العَنْز سارحة.. قالت لجدْيانها: (نرِيْد نمْشي نَسْرَح.. سَكّروا الباب.. ردُّوا بالْكَم تفتحوا لْحَد.. إن كان واحد طَقّ انظروا من تحت الباب.. كرْعَيْه بِيْض أفتحوا.. راها هي نا.. كرْعَيْه من لون آخر ردُّوا بالكَم تفتحوا).

الثعلب قاعِد قرَيِّب.. وَينما تباعَدَت العَنْز عَقَبْها.. طَقّ.. وقال لِلجدَيّات: (نا أمّكم.. أفتحوا).. قالَن الجدْيان: (لا.. أنت غريب).. قال: (كيف عرَفْتُوا؟).. قالَن: (أمِّنا كرْعَيْها بِيْض كيف كرْعَيْنا.. وأنت كرْعَيْك

حمْر).

مشَى الثعلب لقطرته ورِشّ عَلَيْ كرْعَيْه جِيْر أبْيَض.. وردّ.. طَقّ.. وقال للجدَيّات: (نا أمّكم.. أفتحوا).. نطرَن من تحْت الباب.. لْحظَن كرْعَيْه بِيْض.. حَلّن فراحَى.. الثعلب خَذ غايته.. كَل جَدْيَيْن.. والثالث خَلَص وتوارَى.

حاشَت العَنْز قبل المغرب.. لقْيَت الباب مفتوح.. وجِرّة دم وشَعر.. تَمَّت تصَيِّح.. سمعها الْجَدْي.. طلَع من مَكْمنه.. قالت له: (وَيْن خُوتك؟).. حَكَى لها.. قالت: (هَذي ما يدِيْرها إلاّ الثعلب.. هو اللي خايِن.. يخُونه الماء والملْح).

مشَت للثعلب.. لقْياته راقِد شَبْعان عَلَيْ فَم القِطْرَة.. حَطَّت فراسمها عَلَيْ رقبته.. غرسَت قرونها.. فتحت بَطْنه.. طَلَّعت الجدْيَيْن.. وحَطَّت حَيْطَتَيْن في بَطنه وخَيّطَت عليهِن.

الثعلب وحِل في المشي.. عَطْشان.. تَمّا يزحَف.. ويَنما وصِل للغَدِيْر كَرَّع.. زهِق.. طَبّ في ذَيْل الغَدِير.. تَمّا يبَقْبِق وغرق.

قعدَن الجدَيّات كل نهار يلعَبَن في الشمس بلا خَوْف..

نَيْن تْحُوْش أمّهِن في العَشِيّة.. حتّى الباب مفتوح.. ما يسَكّروه إلاّ في الليل.

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

دبارة الفكرونة ع الحداة

الرّاوي: عبدالرسول عقيلة عقيلة.

الله يبْعِد الشَّيْطان ويخزيه.. طال النهار.. وجاعت الحداة.. طايرة من صباحات الله.. تفتّش.. النهار وما طال.. تفتّش علي حنش.. والاّ حربا.. والاّ حتى بوبريص.. الكرش عند المقفرين زفَر.

النهار حامي.. الشمس ملهلبة.. الحنش يقيّل.. يخشّ تحت الحيط.. الحربا ترقَى في الغابة.. تبقى خضرا.. تاخذ لون السدر.. حتى البوبريص يخشّ الحقفة.. يظلّل.. الخلق كلهم يقيّلوا.. الاّ الشيطان الله يخزيه.. الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال (قِيلوا فإنّ الشياطين لا تقيل).. القايلة وقت شغل عند الشيطان!

الحاصل.. نزلت الحداة.. حتى هي تعبت.. وتبّي تقيّل.. لقيت فكرونة في الظل.. قالت لها: (يا عوينك!

شايلة بيتك فوق ظهرك.. لا تحسِّي شمس ولا برد.. لكن قولي لي.. نا لقيت صندوق مقفول فيه كنْز.. وما عنديش مفتاح.. كيف نفتحه؟).. قالت الفكرونة: (الصندوق كبير والاّ صغير؟).. قالت الحداة: (لا هو كبير ولا هو صغير.. بين البينين).. قالت الفكرونة: (ساهلة يا جاهلة.. شيليه.. وطيري به.. وجيبيه علي قيس صفاة وطَيّحيه.. توا يتكسّر.. يتفتفت).

الحداة ما صدّقت.. شالت الفكرونة وطارت بها.. تدوّر علي صفاة.. ومن يومها والحداة تطير بالفكرونة وتعزقها على الصفاة.. يقولوا: (دبارة الفكرونة ع الحداة).

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بَك.. انت خَيْر منهم.

خَيال السانية

الرّاوية: سلِيْمة عبدالصادِق بُوخشَيْم.

الله يبْعِد الشَّيْطان ويخزيه.. فيه هذاك الراجل عنده سانية.. مليانة خيرات الله.. عنب.. كرموس.. وخضرة أشكال وألوان.. وينما يتفقّد السانية في الصبح يلقَى الكرموس ميكول.. والعنب مقطَّع.. قال: (هذي ما يديرها إلاّ الثعلب.. هو اللي يقدر يرقَى في الشجر).

نصَب خَيال في وسط السانية.. خَيال يرفرف.. وبات متهنّي.. قال: (الخيال يخوّف الثعلب).

أوعي في الصبح بدري.. وعدّا يتفقّد في السانية.. ما صار شيء.. لقي العنب مقطّع.. والكرموس ميكول.. وجرّة الثعلب يمزّق في الخيال.. صفق ايديه وقال: (شقا سنة كاملة يفسّده الثعلب.. اللي تلمّها النملة في عام ياخذها الجمل في خفّه!).. وقعد يخمّم: (أيش اللي

يمسك الثعلب؟.. أيش اللي يمسك الثعلب؟).

الحاصل.. نصب خيال جديد.. خيال أسود.. غَطّاة بالقطران.

جا الثعلب في الليل ساري.. رقَى في الكرموس.. وخذ الكرموس الرطب.. وشبع عنب.. وبعدها الْتفت للخيال.. وقال له: (تحساب روحك تخوّف يا خيالاً أسود؟!).. وضرب الخيال بكراعه القدّامي إلىمين.. لصّق الكراع في القطران.. قال له الثعلب: (اطلقني والاّ نضربك بكراعي لاخر).. الخيال ساكت.. اضربه الثعلب بكراعه القدّامي إلىسار.. لصّق الكراع.. اضربه بكراعه الورّاني إلىمين.. لصّق الكراع.. اضربه بكراعه الورّاني إلىسار.. لصّق الكراع.. اضربه براسه.. لصق الراس في القطران.. الخيال ساكت.

بكّر صاحب السانية في الصبح.. يتفقّد.. لقي الثعلب ملصِّق.. قال له: (يااااه.. تستاهلها يا سرّاق.. شقاي في عام كامل تسرقه في ليلة!.. توّا نعزقك في النار تشفشف ذويلك.. والاّ نعزقك في الشوك يمزّق كرعيك).. الثعلب قعد يعيّط: (لا.. ما تعزقنيش في الشوك.. اعزقني في النار أهون).. نا نخاف م الشوك)..

قال صاحب السانية: (ما دام تخاف م الشوك توّا نعزقك فيه.. يبزّ كرعيك).. وخذ الثعلب واعزقه في الشوك.. الثعلب طلع يتنقّز وسط الشوك.. صاحب السانية صفق ايديه وقال: (يااااه.. ضحك عليّ الثعلب.. لكن مازلت وراه).

ونا جِيْت جاي.. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

الْحمار

الرّاوية: أمّ الْخَيْر عَقِيْلة عَقِيْلة.

سَمِّعْكَم خَيْر.. ووكِّلْكَم لحَم طَيْر..

فيه ثلاث عَويّل قزَازيّن.. دزَّتِّم أمّهم يحَطّبُوا لها.. حَطّبوا وجابوا الحِمْل عَ الحمار.. وهم ماشيّين في طريق الغابة ويحكُوا.. شربْهم السَّهو.. جَوْهم سرارقة.. يريد يسْرقُوا حِمْل الحَطَب.. واحد فَكّ شكِّيمة الحمار وخَذه.. وواحد حَطّ رقبته في الشّكِّيمة وقعَد يمشي وراهم.. (اللي يربِط في رقبته حَبْل ما يْخِضّ من يقُوده).

بعد أنْهوا العَويل حكايتّم الْتفْتوا وراهم.. خافوا.. انفجْعوا.. سَيَّبوا الحَبل.. وأَشْرفوا عَ النَّجع وهم يصَرّخوا: (يا أمِّي.. يا يَام.. حمارنا قعَد راجل.. يا يَام حمارنا.. حمارنا تَمّا راجل..)!

ونا جِيْت جاي .. وهم عَدَّوا غادي.

مَرْحَبة بِك.. انتِي خَيْر منهم.

قاموس الْخَرارِيْف

(مُرَتَّب حسب أَصْل مادّة الكلمة)

بعض الكلمات التي يصعب فهمها.. رأيتُ أن أضعها في قاموس في نهاية الكتاب.. وذلك لكراهيتِي الشَّديدة للتهميش داخل الصفحة.. كما أنَّني أردتُ التسهيل على مَن يقرأ هذه الخراريف من غير الليبيين.

(أ)

يتيَهَّل: يتأَهّل.. من الأَهل.. يَتزَوَّج.

(ب)

بَتّ: قَطْع.. حَلَف بَتّ: أَقسم يَميناً قاطِعة.

برّاحِيّن: جَمْع بَرّاح.. وهو الْمُعْلِن.. وفي المثل الشعبي: (بَرّاح وراح حماره).

بَرَّة: خارِجاً.

بَرْيان: مُعافَى.

بِسّ: قِط.. وفي الفُصحى: البَسّة: القِطّة الأهلية.

يبِّي: يريد.

لبَيْرِش: تصْغِيْر: أَبْرَش.. وهو الْمُرَقَّط.

بارِم بها الدّجاج لَسْوَد: تعبير شعبي للدلالة على الغضب.

برْطِيْل: مُكافأة.. وأصل البِرطِيل: الحجر المستطيل يُلْقَى للكلب فيلتقمه ويكفّ عن النُّباح.. ثُم استُعمِلت للإسكات بصفة عامّة.

أمّ برَيْمة: طائر صغير مهاجِر.. في رقبته سواد يُشبه الطَّوْق.

البلَطة: منخَفَض تصبّ فيه مياه الأَودية.. سُمِّيت بذلك لاستوائها وملاستها.. في اللسان والنفيس (بلط): (البَلاط: الأرض المستوية الملساء.. والبَلاط: الحجارة المفروشة في الدار).

باهِي: كلمة تُقال عند الموافقة.. وهي من البَهاء.

يتباوَع: يَسْتَرِق النَّظَر.

البُوعَبْعاب: التسمية الْمَحَلِّيَّة للهُدْهُد.

(ت)

يَتَكِّي: يُعَرِّج.. يبدو أنَّها من الاتِّكاء.

تَمّا: أَصْبَحَ.

تَوّا: حالاً.

(ث)

الْمَثْرودة: أكلة.. مكوناتها الأساسية الخبْز الفطيّر الْمَفتوت والزُّبْد والتمر.

الثّلب: الجمَل الْمُسِنّ.

ثارِيْته: فإذا به.

(ج)

الجابِر: عَمُود البيت الرئيس.. والبيت في المنطقة الشرقيةَ من ليبيا لهو جابران.

يجَبِّي: ينحدر ويتوارَى خلف الأرض المرتفعة.. في العُباب الزّاخِر (جبا): (جَبَأَ: توارَى).. وفي الجمهرة (جبو): (جبأتُ على القوم: أشْرَفْتُ عليهم).

يجَّدَّى: يَسْتَجْدِي.. وأصل الاستجداء: طلَب المطر.. في اللسان والنفيس (جدا): (الجَدا: المطر العامّ.. أَجْدَى عليه يُجْدِي إذا أَعْطاه.. واستَجْديتُه: طَلَبْتُ جَدْواه).

الجرانة: الضّفْدع.

الْجَرْجار: الطرَف السُّفْلِي لرِداء المرأة.

تَجْرَى: تذهب وتجيء بخيوط الغَزْل.

جلُوبَة: قطيع الغزال.

الْجهيْم: قُبَيل الفجر.. في التهذيب واللسان (جهم): (الجَهْمَة: أَوَّل مآخير الليل.. وقيل: هي بَقيَّة سَوادٍ من آخره).

يجَوّفَن: يجَوَّف عَ البِيْر: يميل إلى الأمام ويَمُدُّ عنقه لِيَرى قَعْر البِئْر.. وأصلها: يَمدّ جَوفه ويتطاول.

(ح)

حَتّ: صَوت يُقال لِحَث الإبل على السَّيْر.. وفي المثل الشعبي: (قَولة حَتّ تلِمّ الابل).

الْحَجْف: لسان صخري مُطِلّ على حافّة الوادي.

الحِجْنة: مِشْجَب في عمود البيت.. الأصل أنه فرع في الشجرة لا يُسْتأْصل كلّه.. بل يُترَك منه قدر شِبْر ليُستخدم مِشْجَباً.

يْحَدِّر: يتسَوَّق.. البادية إذا أرادوا جلب البضائع فهم ينحدرون إلى الشمال حيث الأسواق.. ومن هنا جاء لفظ: حَدّار.. أي الذي (يحْدِر) من الارتفاع إلى الانخفاض. الْحَرْدة: فَتْحة القميص مما يلي العنق.

احْردَوا: احْردَوا له شوال: جعلوا له حَرْدة.. أي قطعوه وجعلوه كالقميص.. والْحَرْد: القَطْع.. في اللسان (حرد): (يُقال: حرَدْتُ من سَنام البعِيْر حَرْداً.. إذا قطعت منه قِطْعة).

حرزَتْ: حَمَلتْ.. تُقال للفرس وللحمارة.

الْمحْرمة: غطاء لرأس المرأة.

حَسُوفَة: غَيْظ وحَسْرة.. والْجَمْع: حسايف: في الجَمْهَرة والْمُحيط والعُباب الزاخِر واللسان وتاج العروس (حسف): (تَحَسَّفَتْ أَوْبارُ الإبلِ: تطايَرَتْ.. وفي صدره علَيّ حَسِيفَة وحُسافة: أي غيظ وعَداوَة.. والجَمْعُ: حَسائِف).

حَقْفَة: كَهْف صغير.. جَمْعها: احْقاف.. وفي الفُصحى أيضاً: أَحْقاف.

حَقّ: ثَمَن.

الْحكِّيّة: العُلْبَة.

حَلْبَلَب: نبات.

حِلْوان: مَهْر.

حَمّاس: الوعاء الذي يُحَمَّص فيه القَمْح وغيره.

مْحَمّمة: مُسْوَدَّة.. الْحمُوْم: السَّواد.

حَنِّي: جَدَّتِي.

الْحُوْتة: السَّمَكَة.

الْحَوْش: الْمَنْزِل.

الْحَولِي: الْخروف الذي بلَغ الْحَول.. ثُم توسّعوا في إطلاقه علي الخروف بصفة عامّة.

الْحَوْمَة: الناحية القريبة.

(خ)

مخَبّنات: ضيّقات.. في اللسان (خبن): (خَبَن الثَّوبَ: قَلَّصَه بالخياطة).. ومادة (خبن) تدور على الضِّيق والقِصَر.

الْخَتِيْن: الْخَدِيْن.. وجمعها أخدان.. وفي القرآن الكريم «النساء25»: {وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ} ..وفي لسان العرب والْمُحْكَم (خدن): (الخدِين: الصديق والصاحِب الْمُحَدِّث.. الذي يكون معك في كل أمرٍ ظاهرٍ وباطن).

خادِم: امرأة سوداء.. والعَبْد في اللهجة يُطْلَق على الرجل الأسود.. وذلك لأنّ العَبِيْد والخَدَم كانوا من السُّود.. فانسحبت كلمة (عَبْد وخادِم) على السُّوْد.. حتَّى ولو كانوا أحراراً.

الْخَراص: نوع من الحلي كانت تتزيَّن بها المرأة الليبية.. توضَع فوق مقدّمة الرأس وتتدلَّى منها ما يشبه السلاسل بحلقات صغيرة مع جانبَي الرأس.. في اللسان (خرص): (الْخُرْصُ والْخِرْصُ: قِيل هي الحَلقة من الذهب والفضة)..وقد ورد في شِعْر مراد البرعصي:

وَيْن شال لَبّاس الْخَراص وقاده لذِيْذ الطّْبُوعَة.

خَصاص: جَمْع خصّ..وهو بيت يُصْنَع من الأغصان..

في اللسان (خصص): (الْخُصُّ: بيت من شجر أو قَصَب.. والْجَمْع أخصاص وخِصاص).

خَطاطِيْر: ضيوف.. جَمْع خِطّار.. وخِطّار: جَمْع خاطِر.. وجَمْع الْجَمْع من الصِّيَغ المعروفة في اللهجة الليبية.. فيُقال: بنت.. بنات.. بناويت.. وراجِل.. رْجال.. رجاجيل.. وحَصّاد.. حَصّادة.. حصاصِيْد.

خَطَّم: مَرَّ من أمام.

خالْفة: ركن خلفي.. وبيت الشَّعْر له أربع خوالِف.

يْخَمِّم: يُفَكِّر مهموماً.

(د)

اندبَر: ظهرت له دبرة.. أي: خُرّاج في ظهره.

الدَّحْية: البَيْضَة.

دَحي دِيْك: بَيْض مُخَصَّب.

الدَخَلة: الغابة الكثيفة.. في اللسان (دخل): (الدُّخَّل: ما دخَل من الكلأ في أُصول أغصان الشَّجَر.. ومَنَعه الْتفافُه من أن يُرْعَى).

دَيْدانه: دأْبُه وعادته.. في اللسان (ددن): (الدَّيْدَنُ: الدَّأْبُ والعادة.. وهي الدَّيْدان.. تقول: مازال ذلك دَيْدَنَه ودَيْدانَه).

دَرَّه كَبده: أَثقَلَ عليه حتى دَفَعَه إلى الغَثيان.. في اللسان (دره): (دَرَهَ يَدْرَه: دَفَعَ).

دَزَّت: أرسلت.. وبعَثَت.

دَشّاعة: بخيلة.. لا تُحبّ أن يقترب منها أحد.. أو يأكل طعامها.. الدشَع: البُخل.. وفي المثل الشعبي: (القَسَم يغْلِب الدَّشّاع).

بودقيقة: الفراشة.

يدَّهْوَر: يتَنَزَّه.

الدَّوْج: حَركة الناس وكلامهم.

يدِيْر: يَفْعَل.

دارَة: دائرة.. هالَة.

دْوَيْرة: تصغِيْر دار.

الدّالة: الدَّوْر.

(ذ)

الذَّرّ: صِغار النمل.

(ر)

رداها: رِداؤها.

ارْدفْنِي: دَعْنِي أركب خلفَك.. في اللسان (ردف): (رَدِف الرجلَ وأردَفَه: رِكِب خلفه على الدّابَّة).

يرَطِّز: يقفز فرَحاً.. يتراطزن: يتقافزن.

يرَغِّط: الرَّغّاطَة: هي الاجتماع على أداء عمل واحد مُساعدةً لصاحبه بشكل مَجّانِي.. وذلك مثل الحصاد وجَزّ الصُّوف.

رَيْغَنَت: كَثُرَ ترابُها.. الرَّيْغان: التراب الكثير.

مرَغْوِي: ذو رغوَة.

رفِيْقته: زوجته.

الرِّفَّة: جانِب البيت.. وناحيته من الداخل.

رْقاد: صِيْصان الدّجاج.

راقِد رِيْح: تعبير شعبي للدلالة على الفَقْر.. وأَصله

مأخوذ من البيئة الزراعية.. فبعد دَرْس الحبوب.. وعند مرحلة التصفية.. يحتاج الدارِس إلى الرِّيْح من أجل التَّذْرية.. فإذا كانت الرِّيْح خامدة (راقدة).. لا يستطيع الدارِس القيام بعملية التَّذْرية والتصفية.. فيقال: (فلان راقِد رِيْح).. ثُمَّ توسعت دِلالة التعبير فأصبحت تعني: الفَقْر.. والعَجْز.

راكّ: هَزيل.. من الرَّكاكة.

مرَوّمِيْن: جَمْع مرَوَّم.. وهو الذي يقومون بمؤالفته على غير أُمّه.. أو على أُمِّه حين تنفره وترفض إرضاعه.. في اللسان (رأم): (إذا عطفت الناقة على ولد غيرها فَرَئِمَتْه فهي رائم).. وإذا أرادوا ترويم جَديين على عَنْز واحدة يقومون بإذابة ملح في الماء ورشّ الجديين حتى تتوحَّد رائحتهما.. ومن هنا جاء التعبير الشعبي: (تقُول مرَوّمِيْن بملحة).

مرايف: مشتاق.. وأصل رايَف: أي ذهب إلى الرِّيْف.. في الصِّحاح واللسان (ريف): (راف البدويُّ يَرِيْف: إذا أَتَى الرِّيفَ.. والجمع أَرْياف).

رِيْلة: مقلوب لِيْرة.

(ز)

الزَّبَط: الوَحْل.

يزَغْرتَن: يُزَغْرِدْنَ.. وإبدال التاء من الدّال في الفَصحَى أيضاً.

زقَب: قفَز.

زمَط: ابتَلَع.. زامِط عَقْله: تعبير شعبي بمعنى ظالِم.

زمْقَتْ: الزمَق: عَدم الرِّضا.. وفي المثل الشعبِي (زامِق وإيْده في القَصْعَة).

زنابِيل: جَمْع زنبيل.. وهو وعاء.. في اللسان (زبل): (الزَّبيل والزِّنْبيل: الجِراب.. وقيل الوعاء يُحْمَل فيه.. فإذا جَمَعوا قالوا: زنابيل).

(س)

يسَّتَّل: يَمشي بِخفَّة.

يَسْخَطَنَّك: يُحَوِّلْنَك إلى مَسْخ.

السّدوَة: صناعة الْمَسْدَى.. وهو النسيج.. والفعل: يسَدِّي.

سِرّاب: طابور مُتَّصِل.

السَّعي: الحيوانات.

يسَّقَّد: يَرْحَل.

امْسَقَّم: التّسْقِيم هو الإصلاح.. وسَقَّم الشيء: جعله مستقيماً.. ومنها تسمية المرأة سقِيْمة.

السّلا: الْمَشِيْمة.

السّلبة: السلسلة المعدنية.. وأصله في الفُصحى الحبل المصنوع من شجر السَّلَب.. واحدته سَلَبة.. كما جاء في لسان العرب.. ويبدو أنهم توسَّعوا في إطلاقه بعد ذلك حتى على الحِبال المعدنيّة.. ومادة (سلب) في اللغة تدور على الطُّول.. في اللسان (سلب): (السَّلِب: الطويل.. السُّلَبَة: خَيط يُشَدُّ على خطم البعير.. والأُسلُوب: الطريق).

يسِنّ: يَشْحَذ.

سانية: مزرعة صغيرة.. وأصل السانية: الناقة التي يُسْتَقَى عليها.. ثُم أُطلِقَت على الأرض من باب تسمية الشيء بأداته.. في اللسان (سنا): (السانية: الناضِحة.. وهي الناقة التِي يُسْتَقَى عليها.. قال الليث: السانية

وجَمْعها: السوانِي.. ما يُسْقَى عليه الزَّرْع من بعير وغيره).

اسَّهَّف: وقع تحت طائلة الإغراء.. في اللسان (سهف): (السَّهْفُ: شِدَّة العَطَش).

سَوَّت: طبَخت.

مسْيار: قطعة مستطيلة من الجِلْد.. ومنها السِّيْر.

(ش)

شِبْرقة: الشِّبْرِق: نبات شائك.

شَرْز: سَرْج.

تشَّرْشَف: تَرْشُف.. وزيادة الشِّيْن الْمُشَدَّدة للدِّلالة على علوّ الصَّوت.. الشَّرشفة أعلى صوتاً من الرَّشفة.. فزيادة بناء الكلمة تعني بالضرورة زيادةً في المعنى.

شزرَة: شجرة.

شَقَّقت: التشقيق أوْلَى مراحِل الحرث.. وهو أن يُقْسَم الحقل إلى قِطَع بواسطة خطوط المحراث حتَّى يسهل بَذْرُه.

شاكّ: زَعْلان.

شكِّيمة: عِنان الدّابّة.

شَكْوَة: وعاء جلدي للَّبَن.

يشْلِط: يضرب بالسَّوط أو بالحبل.. أو أية أداة رقيقة.. ويُسمَّى العود الرقيق: مشْلاط.

الشَّمْس حَجّت: تعبير عن لحظة الغروب.

الشّواري: جراب منسوج من الصُّوف والشَّعر المضبوغ بالألوان.. مفتوح من الوسط.. وبه كيسان على الأطراف حتَّى يوضع بسهوله على الفرس.. يحمل فيه الفارس أمتعته.

شَوْرِي: عَلَيّ.. من اختصاصي.

شَوْشانة: سَوداء.

(ص)

صاحِب بَيْتِي: زَوْجِي.

صاد: فرَغ من مشاغله.

يصادرَك: يواجهك.. وأصلها يُقابلكَ بالصَّدْر.. كما

أنّ يواجهك: أي يُقابلك بالوَجه.

صافَت: ذَبُلَتْ.. يبدو أنَّها من الصَّيْف.

صِيْبانة: بَيْضة البَرْغُوث والقَمل.. في الصِّحاح واللسان (صأب): (الصُّؤابَة: بيضة البَرْغوث والقَمل.. والْجَمْع: الصِّئبان).

يصَّيَّد: يَصطاد.. وأصلها: يتصيَّد.. ثُمّ أُدغِمت التاء في الصاد.

الصِّيْرة: جدار من الحِجارة.. أو الحجارة المكُوَّمة.

الصّفاة: الحجارة الملساء الصلبة الثابتة في الأرض.

(ض)

الضَّبّاحَة: أُنثَى الذِّئب.. سُمِّيت بذلك لصوتها.

الضّوالّ: جَمْع ضالّ.. وهو الذي لا صاحِب له.

ضهَدْته: الضَّهْد: القَهْر والغَلَبَة.

(ط)

الطّابُونة: التَّنُّور الصغير.. وفي الفُصحى: الطابُون: مَدْفِن النار كي لا تطفأ.

مطارِق: جَمْع مَطْرَق.. وهي عَصا طويلة رقيقة.. تُستَخْدَم لطَرْق الصُّوف والشَّعْر.

بُوطَقّوق: مرض يُصيب البقر والماعز.. وأصله يَرَقَة تكون تحت جِلد الظَّهْر.. حين تُصيبها الشمس تتحرَّك.. فتزعِج الدابَّة.. فتشرد كالمجنونة.. وفي المثل الشعبي: (ما تقول عِنْدي بقَر نَيْن يهْلِب بُوطَقُّوق).

طَلْواحَة: ثدياها طويلان.

طَهّرِي: اختِني.. الطهُوْر: الخِتان.

(ظ)

ظرِيْفة: ماهرة.. حاذِقة.

(ع)

عَدّا: ذَهَبَ.

العَزْعُوْز: ذَكّر السَّلحفاة.

عَزَق: طَوَّح بعيداً.

عَقُوْر: بَيْر عَقُوْر: شديد العُمْق.

عَلَيّ طرِيْق: تعبيْر.. يعنِي أنَّها على وَشْك الإنجاب.

عَمايت: لفائف الصُّوف والشَّعْر بعد خَبْطه وطَرْقه وتجهيزه للغَزْل.. جَمْع عَمِيْتة.. في اللسان (عمت): (عَمَّتَ الصُّوف والوَبَر: لفَّ بعضَه على بعض مُستطيلاً ومُستديراً فَغَزَلَه.. العَمِيتة: القِطعة من الصُّوف.. والعَمائت: جَماعة).

بوعَمايا: الْخلْد.. يشبه الفأر.. أعمى.. يعيش في أنفاق مسدودة تحت الأرض.

عنْقالَة: حُزمة حَطَب مربوطة بحبل.

عَوِيْن: رَماد.

(غ)

الغارِب: الانحدار الذي يلي سنام الْجَمَل من جهة العُنق.. في اللسان (غرب): (الغارِب: الكاهِل من الْخُفِّ.. وهو ما بين السَّنام والعُنُق).. وفي التعابير الشعبية: (يفْتِل له في الذّروَة والغارِب).. أي: يتحايل عليه بمعسول الكلام.. و(طالِق الحَبل عَ الغارِب).. أي: أموره متروكة دون ضوابط.. ويقولون للمرأة: (حَبْلِك عَلَيّ غارْبِك).. أي: أنتِ طالق.

غرايِر: جَمْع غرارة.. وهي كيس كبير لحمل الغَلَّة..

يُصنَع محلِّيًّا.. يتسع لتسع موازير.

الغَلَم: الغَنَم.. وقَلْب النون لاماً إحدى لغات العرب.. فيقولون في عُنْوان: عُلْوان.

غمْر: كَوْمَة صغيرة من السنابِل.

(ف)

تفرْجِة: كانَّها معروضة للفُرْجَة بسبب سوء حالها.

فراسِم: جَمْع فِرْسم.. وهو حافِر الشاة.

الفَكْرُوْتة: السَّلحفاة.

فكُّونا: دَعُونا.

فَلِّينِي: التَّفْلِيَة: إزالة القَمْل.. في اللسان (فلا): (فَلا رأسَه وفَلاّه: بَحَثَه عن القَمْل).

الفواهِق: فتحات البيت من أعلى الرواق.. جَمْع فاهِق.. في التَّهْذِيب والْمُحيط واللسان (فهق): (الْمُنْفَهِق: الواسع.. مُنْفَهَقُ الوادي: مُتَّسَعُه.. أَفْهَقَ البَرْقُ: اتَّسَعَ.. كُلُّ شَيءٍ تَوَسَّعَ فقد تَفَهَّقَ.. الفَهْقُ: الاتساع والانفتاح.. الجَمْعُ: فَواهِق).

فِيْسَع: بسرعة.. يبدو أَنَّها اختصار: (في ساعة).

(ق)

قبّاعة: قبّاعة الراس: قِمّته وأَعْلاه.

مْتَقَحْفِز: يتقَحْفَز: يزحف وهو قاعد.. يَمْشي على رِجْلَيه وإِلْيَتيه.

متقرطِس: حَنَش متقرطِس: مُلتَفّ.. من القِرْطاس.

قَرْفَة: جِلْد.. يُستخدَم كوعاء.. في اللسان (قرف): (القَرْف: الأَديْم).

قزازِيْن: أَيْتام.. جَمْع قزُّون.

القِطْرة: وَكْر الذِّئب أو الثعلب أو الضبع وغيرها.

قاطِش: تسميه تُطلَق عَلَى الحمير بصفة عامَّة.

القايلة: القَيْلُولة.. نقَيّلوا: نستريح وقت القَيْلُولَة.

قِيْلُونا: أَقِيلونا.. يُقال: أَقالَ الله عَثْرتَه.

قَلْتة: نُقرة في الصَّخْر تجتمع فيها مياه الأمطار.. في التهذيب وتاج العروس (قلت): (القَلْتُ بإِسْكَان اللام: النُّقْرَةُ في الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ.. جَمْعها: قِلات).

اقْلَيْتة: تصغِيْر قَلْتة.

القلِيّة: القَمْح الْمُحَمَّص.

قَنْدُوْز: البقرة التي مات ولَدها أو عُزِل عنها.. وتَدرّ وتُحْلَب بدونه.

(ك)

كَبّ علي راسه: قَبَّله.

الكتِيْبة: الكِتابة.

كترها: حِجْرها.

مكَرْتنة: محجُورة.. الكَرْتنة: الْحَجْر الصحِّي.. وأصل الكلمة أجنبي.

كَرَّع: شرب الماء بفمه مباشرة.. أصله من الكرَع.. وهو ماء المطر المجتمع في الغدير.. في العَيْن واللسان (كرع): (الكَرَعُ ماء السماء.. العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير: كَرَعٌ.. وكَرَعَ في الماء يَكْرَع: تناوله بفِيْه من موضعه من غير أن يشرب بكَفَّيه ولا بإناء).

تكَسَّل: تَمَطَّى.

كاغِط: ورق.. والمقصود هنا الورق الذي كُتِب فيه الاتفاق..وأصلها: كاغَد.. بالدّال وبفتح الغَيْن.. فارسيّة مُعرَّبة.

تَكْفا عليهم القَصْعة: تعبير شعبي للدلالة على صِغَر الأولاد.

مْكَلَّف: مُؤَثَّث.

الكلوفَة: كبّة الغَزْل.

كَنَّك: مابِكَ؟

(م)

مَرِّس: مَرِّسْ ظهره: دَلِّكْ.

المسْت: الخُفّ.. يُصْنَع من الجِلْد.. وهي كلمة فارسية.

مطِيْرة: حَرْث.. سُمِّيت بذلك تفاؤلاً بنُزول المطر.

منِيْحة: الشاة أو الناقة أو البقرة التي تُعْطَى للجار ليحلبها دون مِلكيّة لها أو لولدها.. في اللسان (منح): (الْمَنِيحة: كالناقة أو الشاة تُعطيها غيْرَك يحتلبها ثُمَّ يردّها عليك..ولا تكون الْمَنيحة إلاّ الْمُعارَة للبَن خاصَّة).

موَيّة: ماء.. وموَيّه في الأصل تصغير ماء.. كسُمَيَّة تصغير سماء.. في الْمُعْجَم الكامل في لهجات الفُصْحَى ص435: (هَمْزة ماء مُنقَلِبَة عن هاء.. بدلالة ضروب تصانيفه.. فإنَّ تصغيره مويه).

مَيَّز: عَدا.. الْمَيْز: العَدو.

مَيْزوْرَة: وحْدة مكيال الغَلَّة.. الشوال يساوي ست موازير.

مَيْعَدوا: اجتمعوا.

(ن)

نحِيْلة: عَطاء بمناسبة ولادة أو شراء شيء جديد.. في اللسان (نحل): (النِّحْلَة: العَطِيّة).

الْمنْداف: الفَخّ.

نَدْنوْد: مُفْرِط في الطُّوْل.

منَزّهة: مَلْعُوقة.. التَّنْزيه: اللعْق.. وأصل التنْزيه: البُعد.. النْزاهة: البُعد عن السوء.. ومنها تَنْزيه الله تعالى: أي بُعده عن كل نَقْص أو شَريك أو شَبيه.

نْصَفَة: مقابل مادِّي كرَدّ اعتبار للمرأة.. وهي

من الإنصاف.. في اللسان (نصف): (النُّصَفَة: اسم الإنصاف.. وتفسيره أن تُعطيه من نفْسِك النِّصْفَ.. أي تُعطيه من الحقّ كالذي تستحق لنفسك).

يَنْعَل: يَلْعَن.

تنْفِق: تَخْدم وتُعِدّ الطعام.. من النَّفَقَة.

نَقْب: لَقْب.. وإبدال النُّون من اللام في الفُصحَى أيضاً.

الْمَنْهَرَة: عَصا غليظة.. من الانتهار.. وهو الزَّجْر.

يُنُوْش: يَمَسّ.

نوَيْقة النّبِي: حَشَرة السَّرْعُوْف.

نوانِي: عُرْف الدِّيك.

نَيْن: حَتَّى.. إلى أنْ.

(هـ)

هَفَت النار: خَبا لَهَبُها.

(و)

واجد: كثِير.

وحْلوا فِيْه: احتاروا.. وصَعُبَ عليهم.. وأصل وحل: دَخَلَ في الوَحل.

يوَرِّع: يردّ الأغنام في الْمَرْعَى.. من الوَرَع.. وهو رَدّ النفس عن المعاصي.

واشنات: أُسَر.. الواشُون: الأسرة.

اسْتاعَظ: تعَجَّب.

يالا القَصْر: قُرْبه.. ويُقال أيضاً تالا بالتاء.

الولِيّة: الزَّوجة.. أو المرأة بصفة عامّة.. والولِيّة تأنيث الولِيّ بمعنى الناصِر والْمُعِيْن.. في المعجم الكامل في لهجات الفصحى501: (الوَلِيّ: الناصِر.. ذكراً كان أو أُنثَى.. وقد يُؤَنَّث فيُقال: ولِيّة).

***

تراجم الرُّواة

(حسب حروف القاموس)

ـ أمّ الْخَيْر عقيلة عقيلة سليمان المنتصر يوسف البرعصي.

ـ أمغَلِيّة برَيدان الْمنفي.

ـ حسين عبدربه الْطَيِّف مفتاح اصميدة البرعصي.

ـ خديجة عبدالله طاهر محمد القطعانِي.

ـ رقيّة عبدالفتّاح أبوبكر جعَيْفري البرعصي.

ـ زايد حامد ذاوود مَطْرود الحاسي.

ـ سالِم مراجع يونس العْبَيدي.

ـ سالمة عيسى محمد الهاين الدّرسي.

ـ سالْمِيْن محمد فضيل محمد العَوّامي.

ـ سَدَّيْنا آدم كامل بالكسَيْرات الحاسي.

ـ سعْدَى يوسف رضوان سعيد البرعصي.

ـ سليمة عبدالصادق المبروك بوخشَيْم البرعصي.

ـ عبدالرسول عقيلة عقيلة سليمان المنتصر يوسف البرعصي.

ـ المبروك عبدالمولَى الفرجانِي منصور الزَّوْل الحاسي.

ـ مَبْروكة محمد يحيَى السعيطي.

ـ مَرْيَم يوسف بوبرِيْق ميكائيل محمد السعيطي.

ـ الناجي محمد عثمان اجهَيْم امحمد البرعصي.

المصادِر والمراجِع

ـ القرآن الكريم.

1 ـ الأشياء تتداعَى.. رواية للكاتب النيجيري (شينوا اتشيبي).

2 ـ تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفَيْض محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرازق الزُّبَيدي (ت1205هـ ـ1790م).

3 ـ تَهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت370هـ ـ 981م).

4 ـ جَمهرة اللغة، لأبِي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي (ت321هـ ـ 933م) تحقيق: رمزي منيْر البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ط1، 1987م.

5 ـ حكايات الجن الألمانية، جمع وتصنيف الأخوين جريم، ت: د. توفيق علي منصور، منشورات الهيأة العامة لقصور الثقافة بمصر، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2004م.

6 ـ حواديث الأخوين جريم، ت: منى الخميسي، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005م.

7 ـ الصِّحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجَوهري (ت393هـ ـ1003م).

8 ـ العُباب الزّاخِر واللُّباب الفاخِر، الحسن بن محمد بن الحسن بن حَيْدَر الصاغانِي (ت650هـ ـ 1252م).

9 ـ العَيْن، لأبي عبدالرحمن الخَليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت170هـ ـ 786م).

10 ـ لسان العَرَب للإمام العَلاّمة ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، ج3، ط2003.

11 ـ المأثورات الشفاهية، يان فانسينا، ترجمة الدكتور أحمد مرسي، دار الثقافة ـ القاهرة ـ ط1، 1981م.

12 ـ المُحْكَم والمُحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سِيْده (ت458هـ ـ1066م).

13 ـ المُعجَم الكامل في لهجات الفُصْحَى، جمع وترتيب الدكتور: داود سَلُّوم، عالَم الكتب، مكتبة النهضة العربية ـ بيْروت ـ لبنان ـ ط1، 1987م.

14 ـ النفيس من كنوز القواميس، خليفة محمد التلّيسي، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، طرابلس، ط1، 2007.

15 ـ هَدْرزة في السُّوق (دكّان الشايب)، د. محمد محمد المفتي، دار الساقية، بنغازي ـ ليبيا، ط1، 2006.

16 ـ يا حجاركم يا مجاركم، حكايات شعبية، فاطمة عبدالله غَنْدور، منشورات مَجلّة الْمؤتمر، ط1، 2005.

الفِهْرِس

سُلْطان الحكاية 009
لكي لا نكونَ شعباً بلا ذاكرة 041
ضوابِط الكتابة 043
اعويشة بنت الْحَوّات 047
صار ومنصور 053
أمّ اجْلَيْدة 061
بنات الحطّابة 067
احْمَيْدة ولَد السلطان 071
حَيْطة الصَّبْر 079
زهوة الدنيا 085
ازبرطلّي 095
راس الحمار 101
نقارش 105

شَمْس اطْياح 113
امّ بسيسى 117
الحدَيّا 125
ذوَيْل العَنْز 129
العَنْز الْجَرْبا 133
المشايخ 139
الغُوْل 143
سَوْط في غَوْط 147
الثِّيران السَّبْعة 151
ابقيرة إلىتامَى/العوَيلة القزازين 155
حَمَد وحَمَد وحَمَد 163
الذِّيب وفَكْرونة البحر..... 169
الجرانة والعَزْعُوْز 173
الكاغط 177
جحا 181
نِصّ انصَيْص 185
حدود العَجَب 189
مفتاح العقل 195

حِسِّن 199
الْخَتِّين 203
القطُّوس والفار 207
ذَبّاحة نوَيْقة النّبي السَّبْعة 209
الذِّيْب والسَّبْع 211
بوصِيْبانة 213
بِيْر اقْلَيْتة 217
الْجِدْيان البِيْض 219
دبارة الفكرونة ع الحداة..... 223
خيال السانية 225
الحمار 229
قاموس الخراريف 231
تراجم الرُّواة 257
المصادر والمراجع 259

ـ أحْمد يوسف عقيلة.

ـ الميلاد: 1958 في أحد نجوع بادية الجبل الأخضر ـ ليبيا.

الإصدارات:

1 ـ الخيول البيض.. قصص.. 1999 الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.. مصراتة.

2 ـ غناء الصراصير.. قصص.. 2003 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان.. بنغازي.

3 ـ الْجِراب (حكاية النجع) 2003 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان.. بنغازي.

4 ـ عناكب الزوايا العُليا.. قصص.. 2003 منشورات مجلة المؤتمر.. طرابلس.

5 ـ حكايات ضِفْدَزاد.. 2003 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان.. بنغازي..

6 ـ الحرباء.. قصص.. 2006 المجلس الأعلى للثقافة.. بنغازي.

7 ـ غنَّاوة العلم (قصيدة البيت الواحد).. 2008 دار الإبل.. بنغازي.

8 ـ قاموس الحكم والأمثال الليبية.. 2006 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان.. بنغازي.

9 ـ خراريف ليبية.. حكايات شعبية.. 2008 مجلس الثقافة العام.. ليبيا.

10 ـ درب الحلازين.. قصص.. 2010 دار الحوار للنشر والتوزيع.. اللاذقية.. سوريا.

11 ـ غُراب الصَّباح.. قصص.. 2010 دار الحوار للنشر والتوزيع.. اللاذقية.. سوريا.

12 ـ الكلب الرابع ـ قصص.. 2013 دار أركنو للنشر والتوزيع.. الزاوية.. ليبيا.

13 ـ ديوان الشاعر الشعبي عبدالكافي البرعصي (غناوي عَلَم).. 2014 دار أركنو للنشر والتوزيع.. الزاوية.. ليبيا.

14 ـ ضفدع الوحل.. قصص ـ 2020 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي.

15 ـ غنّاوة العَلَم عند المرأة ـ 2020 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي.

16 ـ غنّاوة الجلامة (القذاذير).. 2020 دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي.

المخطوطات:

17 ـ الشتّاوَة (بنت الغنّاوَة).

18 ـ الأُغنية المصاحبة للعمل (الترجِيز).

19 ـ القاموس الليبِي للنفاق.

20 ـ قاموس الدلالات الصوتية الليبية.

21 ـ قاموس الكُنية في اللهجة الليبية.

22 ـ قاموس أُصول المعانِي.

23 ـ ضوء الكلام. (شهادة على الكتابة).

24 ـ ديوان الشاعر الشعبي مراد البرعصي.

25 ـ ديوان الشاعر الشعبي ارحيّم جبرين.

26 ـ ديوان الشاعر الشعبي إدريس الشيخي.

27 ـ فارق التوقيت ـ مقالات.

تُرجمت بعض أعماله إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية.

نشر قصصه في الكثير من الصحف والمجلات الليبية والعربية: الشلال ـ أخبار بنغازي ـ أخبار اجدابيا ـ الأفريقي ـ الجماهيرية ـ الشمس ـ أويا ـ قورينا ـ برنيق ـ الديوان ـ لا ـ الفصول الأربعة ـ الثقافة العربية ـ المجال ـ العرب اللندنية ـ العربي الكويتية ـ المعرفة السورية ـ أخبار الأدب المصرية ـ الحياة التونسية ـ الشاهد ـ الزمان ـ القدس العربي ـ ألواح الصادرة بإسبانيا ـ ضفاف الصادرة بالنمسا ـ تموز الصادرة بالسويد.. والكثير من المواقع العربية على شبكة الإنترنت .

الموقع الخروبة:

http://alkarrobah.blogspot.com